

کتابخانهٔ مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: مجموعه : مجمع البحرین فی فضائل الحسین
رساله لموسعه والمضائقة

مؤلف: ولی الله رضوی - سید رضی الدین علی بن طاوس

شمارهٔ کتاب: ۶۱۴

اندازه: ۲۰٫۵×۱۵

تاریخ تصویربرداری: ۱۳۸۹/۵/۱۶

[illegible]
شماره ۶۱۴

مجمع البحرین فی فضایل الحسین علیه السلام

تالیف الفاضل الصالح السید ولی الله الرضوی

کتابخانهٔ مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعهٔ نسخه‌های خطّی اهدائی

سیّد محمّد مشکوة

کتابخانهٔ مرکزی
Central L

مجمع البحرين في فضائل الحسنين عليهما السلام

تأليف الفاضل الصالح السيد ولي الله الرضوي

ومن مصنفاته ... [illegible]

انظر فهرست المكتبة ج ا ص ۲۲۱

رسالة المواسعة والمضايقة للسيد رضي الدين

علي بن طاوس رحمه الله

از این رساله ... سابق الملک نسخه دیگر سراغ ندارم ولی در مواسعه و مضایقه دو نسخه غیر از این رساله در کتابخانه مدرسه عالی سپهسالار موجود است نگاه کنید بفهرست کتابخانه ص ...

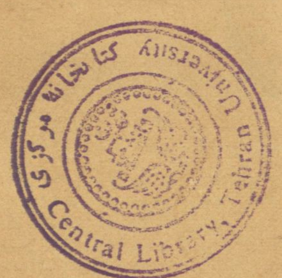
[illegible]

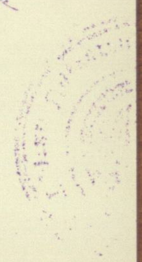
۲۱/۵ × ۱۵

۱۴ × ۷

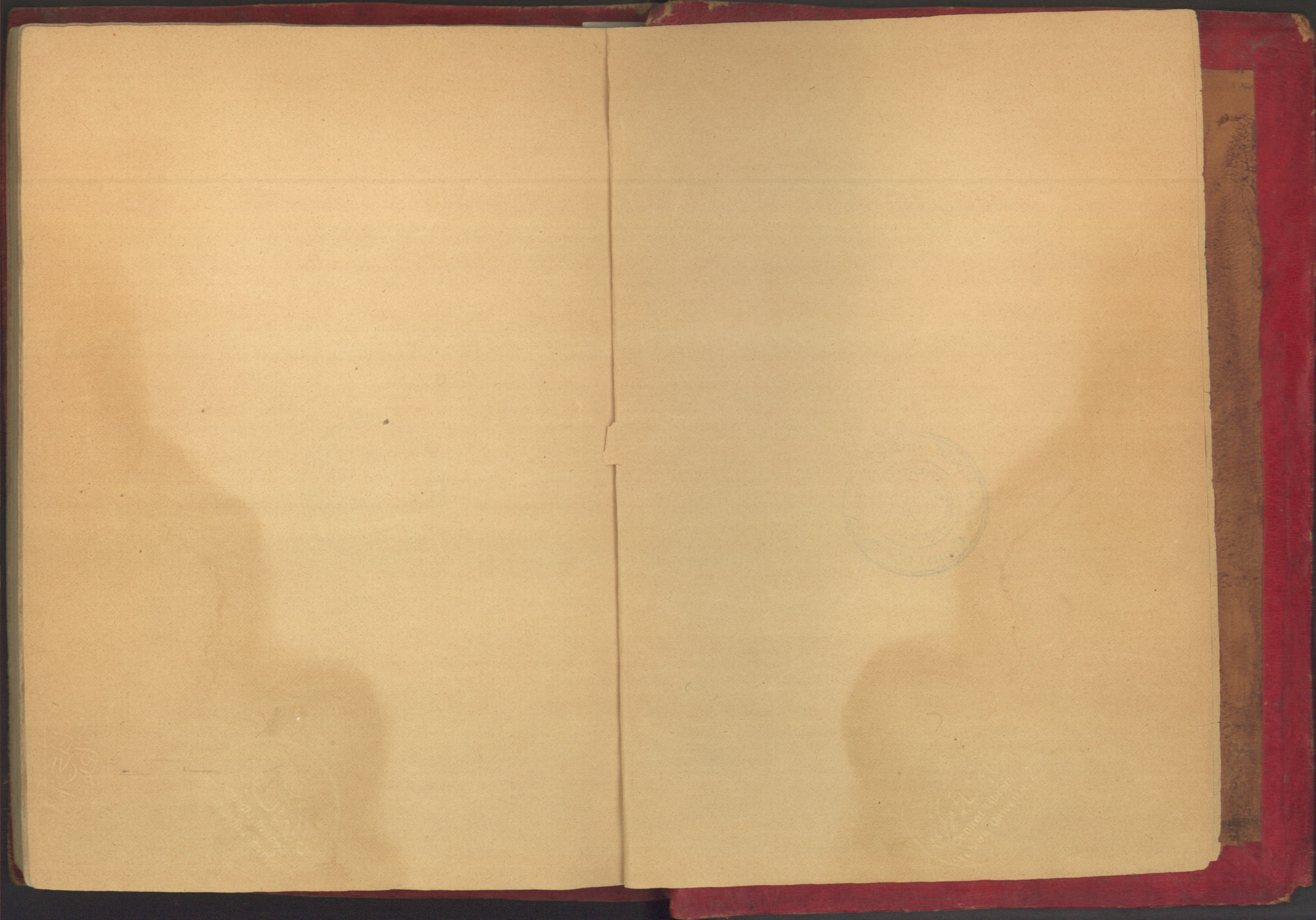
۲۰

خط






کتابخانه مرکزی
University
Central Library, Tehran




Central Library, Tehran University

فاخبرته فقال كفاك سيدا اى امر الابل والشاة فامر لها
بمائة الف درهم وتصدقت المليح الذى كان معهم فقال
لها انا لا اقدر بالجود عند هؤلاء الاجواد ولا ابلغ عشر
عشيرهم ولكن اعطيك شيئا من الدقيق والزبيب فاخذته وا
نصرفت الباب السابع عشر فى ذكر جود الحسن عليه السلام فمما
رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن سمع رجلا يسأل ربه ان يرزقه عـ
عشرة الاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فبعث اليه وروى انه سأل رجل
الحسن بن على فاعطاه خمسين الف درهم وخمس مائة دينار وقال ائت بحمال
يحمله فاتى بحمال فاعطاه طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وقيل جاء بعض الا
عراب فقال اعطوه جميع ما فى الخزانة فوجدوا فيها عشرون الف درهم فدفعها
الى الاعرابى فقال الاعرابى يا مولاى الا تركتنى ابوح بحاجتى وانشر مدحتى
روى عن انس بن مالك قال حيّت جارية للحسن عليه السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت له فى ذلك فقال ادبنا الله سبحانه قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
اوردوها وكان احسن عتقها وروى فى الاخبار انه سأل رجل من الحسن بن
على حاجة فقال الحسن عليه السلام يا هذا سؤالك اياى يعظم لدى ومعرفتى بما يجب
لك يكبر لدى علىّ ويدى تعجز عما انت اهله والكثير فى ذات الله قليل وما فى ملكى و
فاء بشكرك فان قبلت الميسور رفعت عنى مؤنة الاحتيال لك والاهتمام بما اتكلف
من واجب حقك قال اقبل يا بن رسول الله واشكر العطية واعذر
عن المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى قضاها ثم قال هات
الفاضل من الثلثمائة الف فاحضر خمسين الف فقال الحسن عليه السلام ما فعلت بالخمسمائة



Tehran University Central Library

٢٠/٥ × ١٥

دينار قال هي عندي قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل فقال
هات معك من يحمل هذا المال فاتاه بالحمالين فدفع عليه السلام
حملهم حتى حملوه معهم فقال الوكيل لم يبق عندنا دراهم واحد فقال الحسن عليه السلام لكني
ارجو انفعل ان يكون عند الله اجر عظيم وروى عن ابن سيرين انه قال تزوج

احدى عشر ولدا وبنتا واسماء بنيه عبد الله والقاسم والحسن وزيد
وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسماعيل والحسين وعقيل وام الحسن
وفاطمة وهي ام محمد بن علي الباقر وقال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده
ذكر اولاد الحسن وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم اولاد الحسن
خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين وامهم
ام بشير بنت ابي مسعود بن عقبة بن عمرو بن الثعلبة الخزرجية والحسن والحسين
امهما خولة بنت منصور الفزارية


کتابخانه مشکوة
شماره ۶۱۴
هدیه آقای سید محمد مشکوة بدانشگاه تهران
بهمن ۱۳۲۸


هذا كتاب مجمع البحرين في مناقب الحسنين عليهم

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل المنان المتطول الحنان
الذي خلق الانسان وعلمه البيان ومن
عليه بالايمان ذي الكبرياء والسلطان
سبحانه هو الله المعبود في كل مكان الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان و
رب المشرقين ورب المغربين ورازقهم بنعم
الالوان يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان مكور الليل على النهار و
المحيط علمه بكل شئ على اختلاف الزمان مرج
البحرين يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فباي آلاء ربكما تكذبان وصلى الله على حبيبه
الهادي الى اعدل الاديان وامينه الداعي
عباده الى عبادة الرحمان محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب سيد بني عدنان المختار من
الانس والجان والمبعوث الى كافة الخلائق
لتبليغ القرآن الموصوف نعته في التورية
والانجيل والزبور والفرقان وعلى اخيه
وابن عمه ووصيه ووفيه وصهره ووزيره

ووارث

ووارث علمه من بعده امير المؤمنين القامع
للشرك والمنكس للاوثان مفرق رؤس
مردة اهل الكفر عن الابدان الغاصم لاهل
الزيغ والسيد للشجعان المكلم للذئب والمخاطب
للثعبان علي بن ابي طالب صاحب الآيات
والبرهان وعلى ولديه وقرة عينيه دري
مرج البحرين والنجم بن القمرين والفضتين
الذهبيين الذين هما لعرش الله شنفين و
لنبي الله سبطين ولولي الله ولدين وللبتول
الزهراء قرة العين وفي سورة الرحمن مذكورين
طال ما قبلهما النبي وحملهما على الكتفين الامام
الزكي ابي محمد الحسن والامام الشهيد ابي عبد الله
الحسين وبعد فيقول الحقير والعمل اليسير
والزلل الكثير ساكن السدة السنية وتراب
العتبة العلية الحسينية المعتصم بحب النبي و
الوصي ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي
قد كان في خلدي دائما ان اجمع شيئا في ذكر
مناقب الامامين الهمامين السيدين السندين
والسعيدين والشهيدين المظلومين المقتولين
الصابرين الشاكرين النورين النيرين الكوكبين

الزاهدين المجدين الزاخرين الدرين الفاخرين
القدوتين الطاهرين الامنين المصفوتين
السبطين الريحانتين الامامين الاخوين
الامام الزكي ابي محمد الحسن والامام الشهيد
ابي عبد الله الحسين وكان يبادرني عن مرامي
حوادث الزمان وبما طلبني بردهم الحوادث و
لم يساعدني فقلت في نفسي وانا المتشوش الى
بلوغ تلك المطلب الجليل لان بضاعتي قليل
ولساني كليل ولا اظفر بذلك المطلوب الا بعناية
توفيق الله سبحانه والاستمداد من فيض ارواحهما
وارواح جدهما وابيهما ولهذا فقدت عزيمتي
عن تلك المرام وصرفت همي عنه حتى يبلغ الكتاب
اجله فلما رايت اهل هذا الزمان من الجهال و
الاغبياء كثير الجهل بمعرفتهما قليل العلم بعلو شرفهما
وجلالة محلهما بل اقتصروا في معرفتهما باراائهم
الفاسدة وافكارهم الكاسدة لكونهم صغروا
قدرهما وقصروا في معرفتهما واحتقروا امرهما
وضيقوا في احصاء حقهما ورتبتهما وتوانوا تعظيم شانهما
وعلو منزلتهما الا القليل من اولي البصائر و
النهى العارفين بحقهما العالمين بفضلهما

المعتقدين

المعتقدين انهما اخر خلق الله بعد جدهما وابيهما وامهما
بلغا من الله مقاما لا يبلغا احد من غيرهما ولا يناله
سواهما فعند ذلك نهضت الى عزيمتي القاعدة
وحركت همي ولسانا كثر فوجهت قريحة خاطري
وشرعت في جمع مناقبهما المتفرقات من مسنده
ومرفوعه ومن اصوله وفروعه والمهمة باخراجه
من القوة الى الفعل ونظمته في سلك البيان
من احاديث الصحاح والحسان وخضت
في بحر فضائلهما واخرجت منهما اللؤلؤ والمرجان
مالم يطمثهن من قبلي انس ولا جان وارجو
من الله بجمع الحور والولدان وانا اعتذر اليهما
لعجزي عن احاطة مفاخرهما وقصوري عن
اتيان ما ربهما لاني جمعت ما ذكرت من فضائلهما
في هذا الكتاب فهو غرفة من البحار وقطرة
من الامطار وقراضة من الدنيا ومن ذا يحيط
بفضلهما واين الثريا من يد المتناول ثم طلبت
الاعانة والتوفيق من الله في تمامه فتم بعون
الله وفضل لطفه كما يحبه كل محب ويهواه
وسميته مجمع البحرين في مناقب السبطين
الحسن والحسين وما قصدت بذلك الا

تقربا الى الله سبحانه والى رسوله والى ابيهما واليهما
صلوات الله عليهما ورتبته على خمسة وعشرين
بابا الباب الاول في ذكر ولادتهما عليهما السلام
معا الباب الثاني في ذكر تسميتهما عليهما السلام
معا الباب الثالث في ذكر كنيتهما والقابهما معا
الباب الرابع في ذكر نسبهما عليهما السلام معا
الباب الخامس في ذكر الاستدلال على امامتهما
عليهما السلام معا الباب السادس ما ورد من
القران في حقهما عليهما السلام معا الباب السابع
~~الباب الثامن~~ في ذكر محبة النبي لهما عليهما السلام معا
الباب الثامن في ذكر محبة النبي للحسن عليه السلام مفردا
الباب التاسع في ذكر محبة النبي للحسين عليه السلام مفردا
الباب العاشر في ذكر فضائلهما عليهما السلام معا
الباب الحادي عشر في ذكر فضائل الحسن عليه السلام
مفردا الباب الثاني عشر في ذكر فضائل ابي عبد الله
الحسين مفردا الباب الثالث عشر في ذكر اكرام الله
وافضاله لهما عليهما السلام معا الباب الرابع عشر في
ذكر معجزات ابي محمد الحسن عليه السلام مفردا
الباب الخامس عشر في ذكر معجزات ابي عبد الله
الحسين مفردا الباب السادس عشر في ذكر جودهما

عليهما

عليهما السلام معا الباب السابع عشر في ذكر جود ابي محمد الحسن مفردا
الباب الثامن عشر في ذكر جود ابي عبد الله الحسين مفردا
الباب التاسع عشر في ذكر مكارم اخلاقهما عليهما السلام
معا الباب العشرون في ذكر مبلغ عمرهما ومدة خلافتهما
عليهما السلام معا الباب الحادي والعشرون في ذكر وفاة ابي محمد الحسن
عليه السلام مفردا الباب ٢٢ في عدد اولادهما عليهما السلام
معا الباب ٢٣ في ذكر مقتل ابي عبد الله الحسين
مفردا الباب ٢٤ في فضل زيارة ابي عبد الله
الحسين عليه السلام الباب ٢٥ في فضل ارض
كربلاء والاستشفاء بتربتها ~~الباب ٢٦~~ واولا قبل الشروع
في مدح السبط الاول والامام الثاني ابي محمد الحسن
هو السيد الحصور والامام الصبور والعلم المنشور
والدر المنثور والسيف المشهور سبط خير المرسلين
ونجل سيد الوصيين ونتيجة سيدة نساء العالمين
رابع الخمسة الميامين وثالث الاولياء المنتجبين الذي
حباه الله واخاه اشرف خلقه احيى الجد سيد
الانبياء والاب سيد الاوصياء والام فاطمة الزهراء والدته
الطهر فضله معروف وكرمه موصوف يخجل الغيث بفيض
كفه ويخجل البحر بجوده ولطفه اصوله كريمة واخلاقه
عظيمة واياديه غنيمة وحبه فرض لازم ووده حكم

اقول م

لاذنب وطاعته تمام الايمان ومخالفته كل الخسران
والاقرار بامامته يوجب الرضوان والانكار بفضله
يحل النيران امام الامة وثاني الائمة الناطقين بالحكمة
والمؤيد بالعصمة ومن حبه من النار جنة ومتابعته
طريق يوصل الى نعيم الجنة وحبه على المؤمنين فرض لا سنة
ذو النسب الطاهر والحسب الطاهر والاصل الفاخر
والمجد الاجل والشرف الاطول والحكم الاعدل الذي
تردى بالمجد والمعالي واتزر وتصدى للبذل و
الايادي واشتهر وظهر عنه العلم وانتشر وبخدمته الامين
جبرائيل افتخر قاسم الله ماله ثلاثا واثر المسكين واليتيم
والاسير بقوته ايثارا وكان للمسلمين نورا ومنارا و
للضعفاء غياثا مدرارا انتشرت اعلام الايمان بمعالم علمه
وظهرت احكام القران بواضح حكمه ورسخت اصول
الدين في صعيد القوة بجده وسبقت فروع الشرع
في سماء العزة بجده فعلوم التوحيد منه ينابيعها تفجرت
واسرار التنزيل بفوائده معارف ظهرت هو رابع اهل
الكساء معدن العلم والسخا منبع الكرم والوفاء شجرة
المودة والصفا بحر الجود والعطا ابن خير الرجال و
النساء كلمة التقوى وعروة الوثقى سليل الهدى ضجيع
التقوى غيث الندى غياث الورى شمس الضحى بدر

الدجا الكهف التقي الطود المنيع علم الهدى اشبه الخلق بالمصطفى
والخلق المرتضى ثمرة قلب الزهراء امام العارفين وقبلة
الموحدين وقدوة المتقين وعلم المهتدين ينبوع الحكمة
ومعدن العصمة كاشف الغمة مفرج الامة ولي النعمة عالي
الهمة جوهر صدف النبوة والولاية صاحب اللوا والراية
اصل العلوم والدراية والفضل والكفاية السبط المبجل والامام
المفضل افضل الخلايق نسبا واجلهم حسبا واعظمهم حلما
واكثرهم علما واوفرهم سلما الامام المؤتمن والمظلوم
الممتحن واضع الفرائض والسنن وصاحب السم والمحن
الامام الثاني والسبط ابي محمد الحسن **اقول ثانيا**
في مدح الامام ابي عبدالله الحسين عليه السلام هو السيد
الشهيد والولي الرشيد والمظلوم الفريد امام الامة وابو
الائمة ومعدن الحكمة وينبوع العصمة وشفيع الامة وجد
الائمة وابن قسيم النار والجنة وسيد شباب اهل
الجنة ومن حبه من النار جنة وولايته فرض على الامة
لا سنة نور عترة النبوية وصفوة ذرية الفاطمية
وشرف السادة الهاشمية وفخر انساب الفرق العلوية
ابن خير البرية المقتول بايدي شر البرية الاصل السامي
والفرع النامي والمجاهد والحامي والبحر الطامي
سيد الاباعد والاداني الاواه الحليم والجواد الكريم

والعطوف الرحيم والمولى العظيم صاحب المحنة العامة والرزية الطامة
والمصيبة الكبرى والواهية العظمى سليل النبوة قتيل الفجرة
صريع الفجرة طريح الكفرة جريح العذرة البنوة اصله و
الائمة نسله وفي الفتية فضله كريم الجد والاباء خامس اصحاب
الكسا ابن خير الرجال والنساء جده سيد الانبياء وابوه
افضل الاوصياء وامه البتول الزهراء ومغرسه البطحا اشرف
خلق الله وافضل شهيد في الله التابع لمرضات الله
والمتحقق بصفات الله والدليل على ذات الله الباذل مهجته
في طاعة الله والبايع نفسه من الله والمجاهد في سبيل الله
القائم بامر الله والصابر لحكم الله المخلص بجهاده في الله
والموفي بما عاهد عليه الله كتف الرسول مصعده ومركبه
وثدي البتول ماكله ومشربه كل شرف لشرفه يخضع وكل
مجد لمجده جلاله يضرع وكل مؤمن له يتبع وكل منافق
عن سبيله وسبيل آله يتكعكع لا يقبل الله ايمان عبد
الا بحبه ولا يزكي عمل عامل الا بولايته ولا يتم ايمان ولا يدخل
الجنة الا متمسكا بحبله ولا يصلى في النار الا منكر فضله
ولا ينال يمن اللطف بعد التوحيد الا عن حبه هو اطول
خلق الله في المجد باعا وارحبهم ذراعا واشرفهم رهطا
واتمهم عا جده المصطفى وابوه المرتضى وولده الائمة
الاذكياء ونسله الابرار الاتقياء والمجاهد الصبور والمحامي

الشكور

الشكور والليث الهصور والسيد الحصور والفارس
المذكور اصل الائمة ومفزع الامة وسراج الغمة وكاشف
الملمة اطهر الانام اصلا واظهرهم فضلا واصدقهم
قولا واعدلهم حكما وازكاهم عملا وانقاهم نفلا و
اتقاهم نحلا واندا هم كفا واعلاهم وصفا واشرفهم
رهطا واقومهم قسطا سودده فاخر وعلاه ظاهر
ومجده باهر وفضله متظاهر وصفاته متوافرة والاؤه
متبارك ونعماؤه متكاثرة لا يوصف نعته ولا يحصى
صفاته كم اغنى بره عائلا وكم اثر بقوته سائلا وكم
اجاد بفضله عاجلا وكم اعطى بجوده نائلا افخر اسباط
الانبياء وافضل اولاد الاولياء والاوصياء محي الليل بركوعه
وسجوده بين يدي معبوده ومجري السيل بنائله وجوده
واعظم من بذل في الله مجهوده امام المشرقين والمغربين
والفضة ابن الذهبين ونتيجة القمرين مثل الشمسين ريحانة
رسول الثقلين الذي طال ما قبله النبي وحمله على
الكتفين سيدي ومولاي ومنيتي ومقتداي
ابي عبد الله الحسين هو ذخري وذخيرتي ومعاذي
وملاذي واعتصامي في حيوتي ومماتي وفي يوم
حشري وقيامي من حفرتي وحبه نجي ونجاتي
ومشهده مسكني ومدفني وولاه روحي وراحتي

في جسدي وقبره انسي وروحي وريحاني اليه ام الحوض
والشفاعة وله منا السمع والطاعة من اتخذ حبه تجارة
ربحت تجارته في الدنيا والاخرة ومن تولى عنه الى
سواه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين

الباب الاول في ذكر ولادتهما عليهما السلم معا

الاول في ذكر السبط الاول ابي محمد الحسن اصح
الاقوال في ولادته انه ولد عليه السلم بالمدينة في النصف من
شهر شعبان سنة ثالث من الهجرة ولما ولد عليه السلم
واعلم به النبي صلعم اخذه واذن في اذنه وروى ابن خشاب
انه ولد عليه السلم لستة اشهر ولم يولد لستة اشهر
مولود فعاش الا الحسن وعيسى بن مريم وذكر ابن
شهراشوب في كتاب مناقب آل ابي طالب انه ولد
عليه السلم بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وجاءت به امه فاطمة
الى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من ولده في خرقة
من حرير الجنة وكان جاء بها جبرئيل فسماه حسنا
وعق عنه كبشا وذكر الدولابي في كتابه المسمى بالذرية
الطاهرة قال تزوج علي فاطمة عليها السلم فولدت له
حسنا بعد احد بسنتين وكان بين وقعة احد وبين
مقدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة سنتان وستة

اشهر

اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر من التاريخ
وروي انه عليه السلم ولد في النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وآله كبشا
وحلق راسه وامر ان يتصدق بفضته وروي ان فاطمة
عليها السلم ارادت ان تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلعم
لا تعقي عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدقي بوزنه من
الورق في سبيل الله عز وجل وسنه عن ابن عباس ان
رسول الله صلعم عق عنه كبشا وعن الحسين كبشا وقال محمد
بن يوسف الكنجي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي
بن ابي طالب ولد عليه السلم بالمدينة ليلة النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وكان اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله وقال ابو علي الطبرسي في كتابه اعلام الورى
انه ولد عليه السلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وقبض رسول الله صلعم وله من العمر يومئذ سبع
سنين واشهر وقيل ثمان سنين وقام بالامر بعد ابيه
عليه السلم سبع وثلثون سنة واقام في خلافته ستة اشهر
وثلثة ايام فهذا ما ذكر من اختلاف الاقوال في مولده

الثاني في ذكر ولادة السبط الثاني الامام ابي عبد الله
الحسين عليه السلم ذكر علي بن عيسى في كتابه كشف الغمة
انه ولد عليه السلم بالمدينة لخمس خلون من شعبان

سنة اربع من الهجرة بعد احد بعشرة اشهر وعشرين يوما
وذكر ابن شهر اشوب في كتابه ان ولادته عليه السلم كانت
في اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وروى انه
لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر فلما ولد
عليه السلم واعلم النبي صلى الله عليه واله اخذه واذن في اذنه
قبل الاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وروى مرفوعا
الى علي ع انه قال لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلم قال
رسول الله صلى الله عليه واله لاسماء بنت عميس وام سلمة
احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى
واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم
من الشيطان الرجيم ولا تحدثا شيئا حتى اتيكما فلما
ولدت فعلتا ذلك فاتاه النبي ص فسرره ولباه بريقه وقال
اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم وفي
الامالي عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين
من بطن امه كنت وليتها فقال النبي صلى الله عليه واله يا عمة
هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال
عليه السلم يا عمة انت تنظفينه ان الله عز وجل قد نظفه وطهره
وقال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد ولد ع
في الخامس والعشرين من شعبان سنة اربع من
الهجرة وجاءت به امه فاطمة عليها السلم الى جده رسول الله

فاستبشر به

فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا وذكر محمد بن قولويه القمي
في كتاب المزار مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلم ان جبرئيل
نزل على محمد صلى الله عليه واله فقال له يا محمد ان الله يقرئك
السلم ويبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلم تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في
مولود يولد من فاطمة ~~تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه~~
ان ~~لا حاجة لي في مولود يولد مني~~ قال فعرج جبرئيل
الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك
انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال
قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلم ان الله يبشرني
بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه
ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك
فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت
اليك واني انه قال اصلح في ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى

ولكنه كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها
ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله
صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة
اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلم وذكر ابن
شهراشوب في كتاب المناقب ان فاطمة عليها السلم
اعتلت لما ولدت الحسين وجف لبنها فطلب رسول الله
صلى الله عليه وآله مرضعا فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه
ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله صلعم
رزقا يغذيه وقيل بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل
لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك
رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من
لحم رسول الله وفي الكتاب المذكور ان الله تعالى هنا النبي صلعم
بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة ذلك فكرهت
ونزلت حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا فحمل النبيا تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة
اشهر عاش غير عيسى والحسين ومنه عن ابن بنت
امية الخزاعي قالت فلما حملت فاطمة عليها السلم بالحسين عليه السلم
خرج النبي صلعم في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين
غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك
قال فدخلت على فاطمة عم حين ولدت الحسين عم وله ثلاث

ما ارضعته

ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم
ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي صلعم قال
لها ماذا صنعتي قالت ادركتني عليه رقة الامهات
فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت
بالحسين عم قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما
قد هناني به جبرائيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك
ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله صلعم
في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عم فما ارضعته
حتى جاء الرسول صلى الله عليه وآله فقال لها ماذا صنعت
قالت ما ارضعته فاخذه وجعل لسانه في فمه فجعل الحسين
يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله ايها حسين ايها حسين
ثم قال لها ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك الامامة
وروي عن ابن عباس ان الحسين عم لما ولد امر الله جبرئيل
ان يهبط في الف من الملائكة فيهني رسول الله من
الله تعالى ومن جبرائيل قال فهبط جبرائيل فمر على
جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس فكان من
الحملة فبعثه الله في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه
في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام حتى ولد الحسين عم
فقال الملك لجبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل
انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومني فقال

يا جبرائيل احملني معك لعل محمد يدعو لي قال فحمله فلما
دخل جبرائيل على النبي عليه السلام هنأه من الله ومنه واخبره
بحال فطرس فقال له النبي قل له يتمسح بهذا المولود
وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين ع وارتفع
فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي
مكافاة لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه
مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلي الا ابلغته
صلاته ثم ارتفع قال ابن عباس فالملك لا يعرف في الجنة
الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن ابي طالب ع
هكذا ذكر ابن شهراشوب حديث فطرس في كتابه وبطريق
اخر ذكره ابو جعفر الطوسي ره في مصباح الانوار وهو
ان الله تعالى كان خيره من عذاب في الدنيا وفي الاخرة
فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه
في جزيرة البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان منتن غير
منقطع فلما احس الملائكة ما زالوا يسال من مر به منهم عما
اوجب لهم ذلك فقال ولد للخاتم النبي الامي احمد من
بنته ووصيه وله يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة
فسال من اخبره انه يهنئ رسول الله صم بتلك عنه ويعلمه
بحاله فلما علم النبي صلى الله عليه واله بذل له سال الله
ان يعتقه للحسين ففعل سبحانه فحضر فطرس وهنأ النبي ع

وعرج

وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين
بن علي بن فاطمة وجده احمد الحاشر وقال شرحبيل بن
ابي عون ان الملك الذي جاء الى النبي صلى الله عليه واله
في ولادة الحسين انما كان ملك البحار وذلك ان
ملكا من ملائكة الفردوس نزل الى البحر الاعظم ثم نشر
اجنحته وصاح صيحة وقال في صيحته يا اهل البحار البسوا
اثواب الحزن فان فرخ ال محمد مذبوح مقتول ثم جاء
الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا حبيب الله يقتل هذا
على الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة من امتك
ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن
بنتك بارض كرب وبلاء وهذه تربته قال ثم ناوله
قبضة من ارض كربلاء وقال تكون هذه التربة عندك
حتى ترى علامة ذلك ثم حمل ذلك الملك من تربة
الحسين في بعض اجنحته فلم يبق ملك في سماء الدنيا
الا شم تلك التربة قال ثم اخذ النبي تلك القبضة التي
جاء بها الملك فشمها وهو يبكي ويقول في بكائه
اللهم لا تبارك في قاتل الحسين ولدي واصله
نار جهنم ثم دفع القبضة الى ام سلمة وخبرها بقتل
الحسين عليه السلم على شاطئ الفرات وقال يا ام سلمة
خذي هذه التربة اليك فانها اذا تغيرت وتحولت

وما عبطا فعند ذلك قتيل ولدي الحسين فلما اتى الى
الحسين سنة كاملة من مولده هبط على رسول الله
صلى الله عليه وآله اثنى عشر ملكا احدهم على صورة
الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة
التنين والرابع على صورة بني ادم والثمانية الباقية
على صورة شتى محترقة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم
وهم يقولون يا محمد انه يا محمد سينزل بولدك الحسين
بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل ولم يبق في السماء
ملكا الا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يعزيه
بالحسين عليه السلم ويخبره بثواب ما يعطى وعما يعرض
عليه تربته والنبي يقول اللهم اخذل من خذله
واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه وقيل الحى الى النبي ص
ملك من ملائكة الصفيح الاعلا لم ينزل الى الارض منذ
خلق الله الدنيا وانما استاذن ذلك الملك في ولادة
الحسين ونزل شوقا منه الى رسول الله ص فلما نزل الى
الارض اوحى الله سبحانه اليه ان اخبر محمدا بان رجلا
من امته يقال له يزيد لعنه الله يقتل فرخه الطاهر
الطاهرة نظيرة البتول مريم فقال الملك الهي وسيدي
لقد نزلت من السماء وانا مسرور بنزولي على نبيك
محمد صلى الله عليه وآله فكيف اخبره بهذا الخبر ليتني لم انزل

عليه

عليه فنودي الملك من فوق راسه ان امض الى ما امرت فجاء
وقد نشر اجنحته بين يدي رسول الله صلعم وقال السلام عليك
يا حبيب الله اني استاذنت ربي بالنزول اليك فاذن لي
فليت ربي دق جناحي ولم اتك بهذا الخبر ولكني مامور
يا نبي الله اعلم ان رجلا من امتك يقال له يزيد زاده الله
عذابا يقتل فرخك الطاهر ابن فرختك الطاهرة نظيرة
البتول مريم ولم يتمتع بعد ولدك وسيادخله الله على سوء
عمله فيكون من اصحاب النار **الباب الثاني في ذكر تسميتهما**
الاول في ذكر تسمية الحسن عليه السلم قال كمال الدين بن طلحة
في كتاب مطالب السؤال في مناقب آل الرسول اسم
الحسن اسم سماه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولد
عليه السلم قال ما سميتموه قالوا حربا قال بل سموه حسنا
ثم انه صلى الله عليه وآله عق عنه كبشا وبذلك احتج
في كون العقيقة سنة في المولود وتولى ذلك النبي عليه السلم
ومنع ان تفعل فاطمة عليها السلم قال لها احلقي راسه وتصدقي
بوزن الشعر فضة ففعلت ذلك وكان وزن شعره
يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصار العقيقة
والتصدق بوزن الشعر سنة وعن اسماء بنت عميس
انها قالت لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي ص وقال
يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها

وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء
فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى وقال لعلي اي شيء سميت ابني هذا فقال امير المؤمنين
ما كنت لاسبقك باسمه وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا لا احب ان اسبق
ربي باسمه ثم هبط جبرائيل فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى و
لا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال وما اسم
ابن هرون يا جبرائيل قال شبر قال لسان عربي قال
سمه الحسن فلما كان سابعه عق عنه بكبشين املحين واعطا
القابلة فخذا وتصدق بوزن الشعر ورقا وحلق راسه
وطلى راسه بالخلوق وروى الجنابذي ان عليا عليه السلم
سمى الحسن حمزة والحسين جعفر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا وقال اني قد امرت ان اغير اسم ابني هذين قال علي ع
فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن والحسين فيظهر من
كلام ان الحسن بقا مسمى حمزة الى حين ولادة الحسين وفي
هذا نظر لما مر او يكون قد سمى الحسن حمزة وغيره ولما
ولد الحسين سمى جعفرا فغيره فيكون التسمية في زمان
التغير كذلك وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انما سمى الحسن حسنا لان باحسان الله

قامت السموات والارض والحسن مشتق من الاحسان
وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى **الثاني**
في ذكر تسميته ابي عبد الله الحسين اسمه في التورية شبير
وفي الانجيل طاب قال كمال الدين بن طلحة اسم الحسين
اسم سماه به رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لما ولد واعلم
به النبي اخذه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
وقال سموه حسينا فكانت تسميته اخيه بالحسن وتسميته
بالحسين صادرة عن النبي صلعم ثم انه عق وذبح كبشا
وحلقت والدته عليها السلم راسه وتصدقت بوزن شعره
فضة كما امرها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذلك
في اخبار الحسن ع وفي كتاب الفردوس روى سلمان
الفارسي عن النبي صلعم ان هارون سما ابنيه شبر
وشبير واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هارون
ابنيه **الباب الثالث في ذكر كنيتهما** قال الشيخ كمال الدين
بن طلحة في كتاب مطالب السؤل في مناقب آل
الرسول كنيت الحسين ع ابو محمد لا غير وقيل ابو القاسم
واما القابه فكثيرة التقي والطيب والزكي والسيد
والسبط الولي والامين والحجة والبر والمتقي والسبط
الاول والزاهد كل ذلك يقال له ويطلق عليه واكثر
هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة

والقابهما عليهما السلم الاول
في ذكر كنية الامام الثاني
والقابه ع ع ع

وادلاها بر ما افتخر رسول الله صلعم حيث ضمه في حضره بان
حمله بشماله فانه صح النقل عن النبي صلعم فيما اورده الائمة الاثبات
والرواة الثقات انه بلغ مقابله وقال ابني هذا سيد وسنذكر
هذا الحديث بالتمام في باب خصاله انشا فيكون اولى الالقاب
السيد وقال ابن خشاب كنيته ابو محمد والقابه الوزير و
النقي والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي
الثاني في ذكر كنية ابي عبد الله الحسين والقابه قال
كمال الدين بن طلحة كنيته ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة
الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك
والشهيد والسعيد والتابع لمرضات الله والسبط فكل
هذا يقال له ويطلق عليه واشهرها الزكي واعلاها رتبة
ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عنه وعن اخيه
انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها
وكذلك السبط فانه صح النقل عن رسول الله عليه وآله
انه قال حسين سبط من الاسباط وسنذكر هذا الحديث
في باب فضله وقال ابن خشاب يكنى بابي عبد الله
الحسين ولقبه الرشيد والطيب والولي والسيد والمبارك
والتابع لمرضات الله والدليل على ذات الله والسبط
الباب الرابع في ذكر نسبهما قال كمال الدين بن طلحة
الشافعي قد حصل للحسن ولاخيه الحسين من شرافة

النسب

النسب ما لم يحصل لغيرهما فانهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله
وريحانتاه وسيدا شباب اهل الجنة فجدهما رسول الله صلعم
وابوهما علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامهما
الطهر البتول فاطمة بنت الرسول سيدة النساء فكانت عليه
من الشمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا اقول نسبهما
عليهما السلام هو النسب الذي يتضاءل عنده الانساب وشرفهما
هو الشرف الذي يحكم بصحته الاثر والكتاب فهما دوحتا النبوة
التي طابت فرعا واصلا وسمت فوق سمت علا ودفقه
وانسانا عين السيادة والفخار وسليلا الشرف الذين
الحلا في مضر ونزار وقد اكتنفهما العز والشرف ولازمهما السودد
فما له عنهما منصرف واحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا
من الجلالة وكادت ان تقطر من عطفيهما وتكونا من الاريحية
فهي تلوح من شمائلهما وتبدو كما يبدو النهار على مخائلهما
لهما الاضراب والامثال واين الضريب المماثل وترفعا عن
العديل والمساجل واين العديل والمساجل ووفيا في طيب
الاعراق وطهارة الاخلاق رتبة الاواخر والاوائل
فعلت سماء فضائلهم عن الشمس نسبهما يتصل بمحمد صلى الله عليه وآله
من قبل امهما بغير فصل ومن قبل ابيهما يجتمع في عبد المطلب
وقد جاوزا فضلهما وشرفهما على اطباق سبع سموات لا يحيط
بسبب شرافة نسبهما ولا يد الى حسب يقرب حسبهما ولادة ابيهما

في الكعبة وتزويج امهما في الجنة وكان يحرك مهدهما جبرائيل و
يلاعبهما ميكائيل وقد ركبا كتفي النبي وربيا في حجر الوصي و
ليت شعري هل يوجد في امته شيئا او في غيره من امم الانبياء احد
جده كجدهما او اب كابيهما او ام كامهما او عم كعمهما او خال
كخالهما احدهما البشير النذير السراج المنير وابوهما علي بن ابي طالب
سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وامهما فاطمة سيدة نساء
العالمين وعمهما جعفر الطيار يطير في الجنة مع الملئكة وخالهما
القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله
وجدتهما خديجة بنت خويلد بل ليس خصلة من خصال المجد
ولا مزية من مزايا الشرف الا وهما اصلها وعينها ومنبعها

الباب الخامس في ذكر الاستدلال على امامتهما ع

قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم فقد الحق بهما ذريتهما برسول الله صلى الله عليه واله
وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل
ما وجب للنبي بحق النبوة وقال الله تعالى حكاية عن حملة العرش
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم

انك

انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ
فقد رحمته وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا يسبق النبي ص في فضيلة الا
وهما سبقا وليس احق بهذا الدعا بهذه الصيغة منه وذريته
فقد وجب لهم الامام ويستدل على امامتهما بما رواه
الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص
النبي صم على امامة الاثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال
بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما ويدل ايضا ما ثبت بلا
خلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما ودعيا
فلا يخلو من ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد
ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بابطالهما و
تضليلهما بادعائهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان
طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص او الوصف
والاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما
ويستدل ايضا بما ثبت انهما خرجا وادعيا الامامة ولم يكن
في زمانهما غير معوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما
فوجب ان يكون الامامة للحسن والحسين ويستدل ايضا
باجماع اهل البيت عليهم السلام لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم
حجة ويستدل بالنص بالخبر المشهور انه قال عليه السلام ابناي هذان
امامان قاما او قعدا وجب لهما الامامة بموجب القول سواء

نهضا بالجهاد او قعدا عند دعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطرقه
العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما و
كانت الخلافة في اولاد الانبياء وما بقي لنبينا ولد سواهما و
من برهانهما بيعة رسول الله لهما ولا يبايع صغيرا غيرهما ونزول
القران بايجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية
منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الايات فعمهما بهذا القول
مع ابويهما وخالهما في المباهلة وقال بعض اصحابنا ان
صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم
حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت
بذلك انهما كانا حجتي الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما
ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على اعدائه
فتبين في الاية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم وجمعهم معهم فاقتصاره
عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم في الذكر
على الانفس معدودين بها فيه دليل الاستحقاق لبيين على لطف
امكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم معدودون على
الانفس اقوى منه انهم افضل خلق الله وروي عنه صلى الله عليه وآله
انه قال للحسين عليه السلم انت امام بن امام اخو
الامام ابو الائمة التسعة تاسعهم قائمهم وروي عن حبابة
الوالبية انها اتت عليا في رحبة فقالت يا امير المؤمنين ما دلالة

الامامة رحمك الله فقال ايتني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة
فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه وقال يا حبابة اذا ادعى مدع
الامامة وقدر ان يفعل كما فعلت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة
والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المؤمنين ع فاتيت الحسن عليه السلم وهو في مجلس امير المؤمنين
عليه السلم والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم
يا مولاي فقال هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها
كما طبع امير المؤمنين ثم اتيت الحسين عليه السلم وهو في مسجد الرسول
صلى الله عليه وآله فقرب ورحب وقال أتريدين دلالة الامامة
فقلت نعم يا سيدي فقال هات ما معك فناولته الحصاة
فطبع فيها قالت ثم رأيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر
وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا
مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعادت
الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي
قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا ثم قال هات ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلم فطبع فيها
ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلم فطبع فيها ثم اتيت ابا الحسن عليه السلم
موسى بن جعفر فطبع فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع فيها
وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر

الباب السادس في ذكر الايات الواردة في حقهما عليهما السلم

روى الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال كل ما في كتاب الله عز وجل قوله
ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب وفاطمة وانا
والحسين لانا نحن الابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا علت
بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها واطعنا الله
في جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله وعنه بهذا
الاسناد قال الحسن بن علي عليه السلام في قوله في اي صورة ما شاء
ركبك قال صور الله عز وجل علي بن ابي طالب على صورة محمد فكان
علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله
وكان الحسين اشبه الناس بفاطمة وكنت اشبه الناس
بخديجة الكبرى وقال ابن عباس في قوله ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا نزلت في رسول الله خاصة واهل بيته وقال الباقر ع
انتم خير امة اخرجت للناس بالالف الى آخر الآية نزلت في
نزل فيها جبرائيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء
من ولده عليهم السلام روى عن موسى بن جعفر الكاظم ع
عن آبائه وابو الجارود عن الباقر عليه السلام وزيد بن علي ع
في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا
اهل البيت وقال الحسن بن علي عليهما السلام في كلام له واعز به
العرب عامة وشرف من شاء منهم خاصة وقال وانه

لذكر

لذكر لك ولقومك وعن الباقر ع قوله ان كتاب الابرار الى
قوله المقربون الى وهو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام وقد صح عن الحسن بن علي عليهما السلام انه خطب
الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله
مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف
الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسماعيل بن الخالق
عن الصادق قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب
الكساء وروى العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن
ابي مالك الشجري وابي صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده
عن السدي عن ابن قال اقتراف الحسنة المودة لآل
محمد عليهم السلام روى عمار بن قطان الاسدي عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره
قال فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا روى ابن صالح عن
ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى قال هم اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم
الى يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه قال ابو نعيم
الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين

عن سعيد بن جبير في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا الاية قالت نزلت هذه الاية والله خاصة في امير المؤمنين علي ع
كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة الحسين قا
قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سالت ربي ولدا نظير الوجه
ولا سالته ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين
لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله
قرة به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال يقتدي بمن قبلنا
من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله تعالى
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن
والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما وقد ان التين والزيتون نزلت بياض
فيهما وقال الصادق عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال
الكفلين الحسن والحسين والنور علي بن ابي طالب وفي رواية سماعة
عنه عليه السلم نورا تمشون به قال اماما تاتمون به واعلم ان الله تعالى
قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة
والامامة قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم وفي الشرعيات والاحكام
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وقد اجمع المفسرون ان المراد بابنائنا
الحسن والحسين وقال ابو بكر الرازي هذا يدل على انهما ابنا
رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وذكر عبد المحمود
في

في كتاب الطرائف عن الشافعي بن المغازلي باسناده عن
الحسن قال سالته عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها
مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام
والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام
كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة
الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم يتفجر منها
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام يهدي
الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء

الباب السابع في ذكر محبة النبي للسبطين ع

قيل اسم علي على ثلثة احرف واسم فاطمة خمسة احرف يكون الجملة
ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية واسم الحسن ثلثة احرف
واسم الحسين اربعة احرف يكون الجملة سبعة احرف وابواب
جهنم سبعة احرف فمن احب عليا وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام تسعة عشر حرفا فمن احبهم وقي شر الزبانية
التسعة عشر روي في مسند بن حنبل قال رسول الله صلعم
وقد اخذ بيد الحسن والحسين من احبني واحب هذين
واحب اباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر
ثعلويه في كتاب كمال الزيارات عن عمرو بن مرة عن عبد
الله بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين
فان الله امرني بحبهما وايضا من الكتاب المذكور **وروى**
عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال رسول الله صلعم من اراد ان
يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه فليتول علي
بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم فان الله تبارك يحبهما
من فوق عرشه ومنه بحذف الاسناد عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلعم من ابغض الحسن والحسين جاء يوم القيمة
وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي **وروى** البغوي في
كتابه يرفعه الى علي قال ان الحسن والحسين صبيا يسعيان الى رسول الله صلعم
فاختلج احدهما فضمه الى ابطه واخذ الاخر الى ابطه الاخر وقال
هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال ان الولد
مبخلة مجبنة محزنة وذكر علي بن عيسى في كتابه كشف الغمة في مناقب
الائمة عن اسما بنت عميس عن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
اتانا يوما فقال اين ابناي حسنا وحسينا قالت قلت اصبحنا
وليس في بيتنا شيء فلو حلبت يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة
غرات فجلس رسول الله وعلي ينزح لليهودي بكل دلو بتمرة حتى
اجتمع له شيء من التمر فجعل في حجره ثم اقبل فحمل رسول الله احدهما
وحمل علي الاخر اقلبهما **وروى** ابن عباس قال بينما نحن عند
رسول الله صلعم اذ اقبلت فاطمة وهي تبكي فقال لها النبي ما يبكيك
يا فاطمة قالت يا رسول الله الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري

ابن

ابن سلكا فقال النبي صلعم لا تبكين فداك ابوك فان الله عز وجل الذي
خلقهما وهو ارحم بهما ثم قال اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان
كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل فقال يا احمد لا تغتم ولا تحزن
هما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما خير منهما
وهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
قال ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقمنا معه حتى اتينا
حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك غطاهما
باحد جناحيه فحمل النبي صلعم الحسن واخذ الحسين الملك والناس
يرون انه حاملهما فقال ابو بكر وابو ايوب الانصاري يا رسول الله
الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال دعهما فانهما فاضلان في
الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم
بما شرفهما الله فخطب فقال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس
جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين لان
جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم ايها
الناس بخير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد صلعم
الا اخبركم ايها الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله صلعم
قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هانى بنت
ابي طالب ايها الناس الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم

بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله الا ان اباهما في الجنة
وامهما في الجنة وجدهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وهما في الجنة ومن احبهما فهو في الجنة ومن احب من احبهما فهو
في الجنة **وروى** الترمذي في جامعه مرفوعا الى اسامة بن زيد
قال طرقت النبي صم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء
لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وفي جامع الترمذي
باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صم اي اهل بيتك
احب اليك قال الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وآله من احب
الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ادخله الجنة
ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله
خلده في النار **وروى** ابن شهرآشوب في مناقبه عن علي بن
صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال
النبي صم والحسن والحسين جالسان على فخذيه من احبني فليحب
هذين ومنه ايضا عن ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابي
هريرة قال خرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين هذا على
عاتقه وهذا على عاتقه فهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى
الينا فقال له رجل انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني
ومن ابغضهما فقد ابغضني **وروى** الترمذي في الجامع

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين احب حسنا وحسينا
واحب من يحبهما ومنه ايضا **وروى** معوية بن عمار عن الصادق
عليه السلم قال قال رسول الله صم ان حب علي قذف في قلوب المؤمنين
فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان الحسن والحسين قذف
حبهما في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما
وروى ان النبي صم دعا الحسن والحسين قرب موته فقبلهما
وشمهما وعيناه تهملان وفي مسند الرضا عن آبائه عن النبي صم
واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي
من الدنيا **وروى** الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم
بسنده يرفعه الى بريدة قال كان رسول الله صم يخطب فجاء الحسن
والحسين عليهما السلم وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صم عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما **وروى**
ابن عمر الزاهد في كتاب اليواقيت قال زيد بن ارقم كنت عند
رسول الله صم في مسجده جالسا فمرت فاطمة عليها السلم خارجة من
بيتها الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ومعها الحسن والحسين ثم
تبعها علي عليه السلم فرفع رسول الله صم راسه الي فقال من احب هؤلاء
فقد احبني ومن ابغض هؤلاء فقد ابغضني ومن كتاب الال
لابن خالويه اللغوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق الى اربعة
من اهلي قد احبهم وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين
والمهدي الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفي كتاب الاربعين
الهاوي عن جابر بن عبد الله قال دخلت على النبي صلعم وهو يمشي
على اربع والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم
الحملان انتما وفي الكتاب المذكور عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
ومنها ايضا وروى ابن عباس بعود النبي صلعم في مرضه فرفعه رسول الله
واجلسه ثم قال له رفعك الله يا عم فقال العباس هذا علي يستاذن
الدخول فقال عليه السلم يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين عليهما السلم فقال
العباس هؤلاء ولداك يا رسول الله قال هم ولداك يا عم قال
اتحبهما قال احبك الله كما احبهما ومنه ايضا وروى زيد بن ارقم
ان النبي صلعم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا سلم لمن سالمكم وحرب
لمن حاربكم وروى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة
قال كان رسول الله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة بن حصين
وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا
منهم فقال عليه السلم من لا يرحم لا يرحم وفي رواية الحفص الفراء
فغضب رسول الله صلعم حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان نزع
الله الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لا يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا

كبيرنا فليس منا وروى ابو صالح عن ابي هريرة قال كان
النبي صلعم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا
ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما
في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروهما
بابي وامي من احبني فليحب هذين وفي كتاب المزاهر بحذف الاسناد
عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز عن علي عم قال سمعت رسول الله
يقول يا علي اخفلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين ان
احب بعدهما احدا ان ربي امرني ان احبهما واحب من
يحبهما ومنه ايضا بحذف الاسناد عن علي بن عباس
وعبد السلم بن حرب جميعا قال حدثنا من سمع من بكر بن
عبد الله المزني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
يا عمران ان لكل شيء موقعا من القلب وما وقع هذين الغلامين
من قلبي شيء قط فقلت كل هذا يا رسول الله فقال رسول الله
يا عمران وما اخفى عليك اكثر ان الله امرني بحبهما ومنه ايضا
بحذف الاسناد عن ابي رافع عن ابي ذر الغفاري قال
امرني رسول الله صلعم بحب الحسن والحسين فاحبهما وانا
احب من يحبهما لحب رسول الله اياهما ومنه ايضا بحذف
الاسناد عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي
عن ابي ذر الغفاري قال رايت رسول الله يقبل الحسن
والحسين بن علي وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما

مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل العالج الا ان
يكون له ذنبا يخرجه من الايمان وفي كتاب مناقب ابن شهراشوب
وروى عن يحيى عن ابي كثير وسفيان بن عيينة باسنادهما
انه سمع رسول الله صلعم بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام
فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما
وما معي عقلي وفي رواية ما اعقل وروى الترمذي في صحيحه
يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال سئل رسول الله اي اهل
بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة
ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وفي مناقب احمد بن حنبل عن
اسامة بن زيد قال اتيت ذات يوم الى رسول الله صلعم وهو في
حجرة عائشة فطرقت باب الحجرة فخرج النبي وهو مشتملا على
شيء لا اعلمه فلما فرغت من حاجتي قلت يا رسول الله ما الذي
انت مشتمل عليه فكشف فاذا هو الحسن والحسين وقد اعتنقا جنبيه
وقال يا اسامة هذان ابناي وحبيباي وابنا ابنتي فاطمة ثم
قال اللهم انك تعلم اني احبهما فحبهما يقولها ثلثا فنزل جبرئيل
وقال يا نبي الله ان الله عز وجل يقول لك طب نفسا وقر عينا
ان الله اشد حبا لهما منك فطوبى لمن احبهما وانه اذا كان
يوم القيمة تقول الجنة رب ليس قد وعدتني ان تشرف طرفي
بركنين من اركان عرشك وتكرمني بزينة كرامتك فاين
ما وعدتني يا من لا تخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعالى

قد

لك نبيك واكرمتك بمحمد وفاطمة والحسن والحسين ومنه ايضا عن ابي
هريرة قال حدثني عبد الله بن عمر قال جاءني رجل من اهل الكوفة
فقال يا عبد الله بن عمر دم البعوض هل ينقض الوضوء فقال عبد الله
بن عمر ايها الناس انظروا الى هذا الرجل كيف يسال النبي عن
دم البعوضة ولا يخاف الله ثم يسال اهل الكوفة عن دم الحسين
وطهارة اني سمعت رسول الله يقول الحسن والحسين ريحانتي
من الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله
من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل من وصلهما و
قطع من قطعهما فانهما سبطاي وسيدا شباب اهل الجنة
ومنه ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
ذات يوم فقام يصلي اذ دخل في اثره الحسن والحسين وجلسا
الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته والحسين على ركبته الاخرى
وجعل يقبل هذا تارة وهذا تارة واذا جبرئيل قد نزل وقال
يا حبيبي اتحبهما فقال يا اخي جبرئيل لا احبهما وهما ريحانتا
من الدنيا فقال يا نبي الله ان الله قد حكم على هذا الحسن ان
يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مقتولا وان لكل
نبي دعوة مجابا فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن
والحسين ان يسلمان من السم والقتل وان شئت كانت ذخيرة
في شفاعتك في العصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي
يا جبرئيل انا راضي بحكم ربي لا اريد الا ما يريد لحبه ان يكون

دعوتي ذخيرة شفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما
شاء وهذا الحديث يدل على ان النبي صلعم ذلك اشد بولاية الحسن
والحسين وان الحسن والحسين كانا فداء هذه الامة من النار فنعم
ابن من هذين السيدين وقد فدوا من النار اهل الثقلين

الباب الثامن في ذكر محبة النبي للحسن مفردا

روى البخاري في صحيحه مرفوعا الى البراء قال رايت رسول الله والحسن
على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى الترمذي
في جامعه مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله صلعم حاملا الحسن
بن علي على عاتقه فقال له رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال
النبي صلعم ونعم الراكب هو وروى الحافظ ابن نعيم في حليته عن ابي بكر
قال كان النبي صلعم يصلي بنا فجاء الحسن فهو ساجد وهو صغير
حتى يصير على رقبته وظهره فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا
يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد
فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى ان
يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وروى المسلم والبخاري
بسنديهما عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله طائفة
من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع
ثم انصرف حتى اتى بخباء وهو مخدع قال اثم لكع يعني
حسنا فظننا انما حبسته امه لان تغسله وتلبسه سخابا فلم
يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال

رسول

رسول الله صلعم اني احبه واحب من يحبه وفي رواية اخرى اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من
الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلعم ما قال وروى النسائي
بسنده عن عبد الله بن شداد قال خرج علينا رسول الله صلعم في احدى
صلوة العشاء وهو حامل حسنا فتقدم صلى الله عليه وآله فوضعه ثم كبر
للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة اطالها قال ابي فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلعم وهو ساجد فرجعت الى سجودي
فلما قضى رسول الله صلعم الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت
بين ظهراني صلوتك سجدة واطلتها حتى ظننا انه قد حدث
امر وانه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت
ان اعجله حتى يقضي حاجته وذكر علي بن عيسى عن ابي هريرة انه
قال ما رايت الحسن بن علي الا فاضت عيناي دموعا وذلك
ان رسول الله صلعم خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فاتكى
علي ثم انطلقت حتى جئنا سوق قينقاع فما كلمني فطاف ونظر
ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاجلسني ثم قال ادع
لي لكع فاتى حسن حتى يشتد وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحية
رسول الله صلعم وجعل رسول الله صلعم يفتح فمه ويدخل فمه في فمه ويقول
اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلثا ايضا من الكتاب المذكور
روي في الفتوح ان النبي صلعم دعا الحسن فاقبل وفي عنقه سخاب
فظننت ان امه حبسته لتلبسه فقال النبي صلعم هكذا وقال الحسن

هكذا ابيده فالتزمه فقال النبي صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من احبه ثلث
مرات وعن المراة قال رايت رسول الله صلعم حاملا الحسين وهو يقول
اللهم اني احبه فاحبه

الباب التاسع في ذكر محبة النبي صلعم للحسين منه ا

روى صاحب كتاب نهاية المطلب في غاية السؤل الحنبلي باسناده
الى ابن عباس قال كنت عند النبي صلعم وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى
فخذه الايمن الحسين وهو يقبل هذا تارة وهذا اخرى اذ هبط جبرائيل و
قال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما
بالاخر فنظر النبي صلعم الى ابنه ابراهيم وبكا ونظر الى الحسين وبكا ثم قال
ان ابراهيم امه اذا مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة
بنت محمد وابوه علي بن ابي طالب ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت
عليه انا وابنتي وابن عمي انا واوثر حزني على حزنهما فقبض ابراهيم فقد
فديت الحسين به فقبض بعد ثلثة وكان عليه السلام اذا راى الحسين مقبلا
قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم
وذكر علي بن عيسى في كتابه بحذف الاسناد عن المراة قال رايت رسول الله
حامل الحسين بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه
روى ابن شهراشوب في مناقبه عن سليم بن قيس عن سلمان
الفارسي قال كان الحسين عليه السلم على فخذ رسول الله صلعم وهو يقبله
ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام
ابو الائمة انت الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
وايضا منه **روى** عن ابن عمر ان النبي صلعم بينما هو يخطب على المنبر

اذ

اذ خرج الحسين فوطي في ثوبه فسقط وبكى فنزل النبي صلعم وضمه اليه وقال
قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت
اني نزلت عن منبري وايضا من الكتاب المذكور وهو ما ذكره
ابو السعادات في فضائل عن يزيد بن ابي زياد قال خرج رسول الله — الصدقة
من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم
تعلمي ان بكاءه يؤذيني وذكر قولويه في كتابه عن عروة بن الزبير
ان رسول الله صلعم قبل الحسين وضمه اليه وجعل يشمه وعنده رجل من
الانصار فقال الانصاري ان لي ابنا قد بلغ ما قبلته قط فقال
رسول الله صلعم ارايت ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فما
ذنبي وفيه ايضا عن علي العامري انه خرج مع رسول الله صلعم الى طعام
دعوة قال فاستقبل رسول الله امام القوم وحسين عليه السلم مع غلمان
يلعب فاراد رسول الله صلعم ان ياخذه فطفق الصبي يفر ههنا مرة
وههنا مرة فجعل رسول الله صلعم يضاحكه حتى اخذه فوضع احدى
يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه وقبله وقال حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط الاسباط
ونقلت هذه الرواية بطريق اخر وهو ما ذكره الزمخشري في
الفايق وهو انه راى النبي صلعم الحسين يلعب مع الصبيان في السكك
فاستقبل النبي صلعم امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر
ههنا مرة وههنا مرة ورسول الله صلعم يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى
يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا

من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من
الاسباط وفي كتاب مناقب آل ابي طالب وهو من احاديث الليث
بن سعد ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب
منه وكان النبي ص اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال
حل حل واذا اراد رسول الله ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه
فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ
النبي ص من صلوته وقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان
شيئا ما نفعله فقال النبي ص اما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم
الصبيان قال اليهودي فاني اؤمن بالله وبرسوله فاسلم لما راى من كرمه
مع عظم قدره وروى اهل السنة في كتبهم ان الحسين كان يركبه
ينهم على كتفيه وظهره وان كان يركب على ظهره في الصلوة فيبلغ به
التعظيم للحسين الى ان يطيل السجود الى ان ينزل عن ظهره باختياره
وبالعوافي رواياتهم الى ان روى بعض الحنابلة في كتاب سماه
نهاية المطلب غاية السؤل وذكر فيه باسناده الى سفيان الثوري
عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند
النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن
علي ع تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا الى اخر الحديث وقد سبق ذكر
الحديث بتمامه لا حاجة في تكراره **الباب العاشر في ذكر
فضائل الحسن والحسين ع** من كتاب الفردوس روى عائشة
عن النبي ص قال الفردوس ربها فقالت اي رب من بني فان احبائي

واهلي لتقيا ابرارنا وحي الله عز وجل اليهما الم ارسل في الحسن و
الحسين وروى صاحب كشف الغمة عن ابن عباس انه
قال قال رسول الله ص ليلة عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي حبيب الله الحسن
والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله
روى عن عمر قال سمعت رسول الله يقول ان فاطمة وعليا
والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش
الرحمن عز وجل وباسناده عنه ان رسول الله ص قال ابناي
هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن
كتاب الال لابن خالويه اللغوي مرفوعا الى عتبة بن عامر
قال قال رسول الله ص قالت الجنة يا رب اليس وعدتني ان تسكنني
ركنين من اركانك قال اوحى الله اليها اما ترضين اني قد زينتك
بالحسن والحسين فاقبلت تميس كما تميس العروس وروى
علي بن عيسى في كتابه عن الصادق ع قال اصطرع الحسن والحسين
بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا
فقالت فاطمة تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله ص
هذا جبرائيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا وذكر
في تفسير الامام حسن بن علي العسكري لما اصطرعا قبل
رسول الله ص يقول للحسن ايها ابا محمد فيقوى الحسن ويكاد
يغلب الحسين ثم يقوى الحسين عنقا ومرة قالت فاطمة

يا رسول الله تسبح الكبير على الصغير فقال رسول الله يا فاطمة اما ان
جبرائيل لما قلت للحسن ايها يا ابا محمد قال للحسين ايها يا ابا عبد الله
فلذلك تقاوما وتساويا اما ان الحسن والحسين حين كان
رسول الله يا ابا محمد ويقول يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما
بما حمل الارض عليهما من جبالها وبحارها وتلالها وما
على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما
وانما تقاوما الان كل واحد منهما نظير الاخر وروى
ابن شهراشوب عن اسمعيل بن زيد باسناده عن محمد بن
علي انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله حتى
فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق فاحتملهما على
عاتقه واتى بهما الى النبي ص فقال يا رسول الله اني مستجير
بالله وبهما فضحك رسول الله حتى رد يده الى فيه ثم
قال للرجل اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين
قد شفعتكما فيه فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما ومنها ما حدث مدرك بن زياد
قال قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم الحسين
بالركاب وسوى عليهما فقلت انت اسن منهما تمسك
لهما بالركاب فقال يا لكع وما تدري من هذان هما
ذان ابنا رسول الله وليس مما انعم الله علي به ان امسك

لهما واسوى عليهما ومن الكتاب المذكور عن سفيان الثوري
عن ابي الزبير قال دخلت على النبي ص والحسن والحسين على ظهره
وهو يحبو بهما وهو يقول نعم الجمل جملكما وروى السمعاني في
الفضائل عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين
على عاتقي النبي ص فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان
هما وفي كتاب مناقب بن شهراشوب وروى الخركوشي في
شرف النبي ص عن عبد العزيز باسناده الى النبي ص انه كان جالسا
فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبي ص قام لهما واستبطا بلوغهما
اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان
انتما وابوكما خير منكما وفي تفسير ابي يوسف بن يعقوب بن سفيان
عن عبد الله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن ابن مسعود قال حمل رسول الله ص الحسن والحسين على ظهره الحسن
على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى فقال نعم
المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما وفي مناقب
احمد بن حنبل روى بن مسعود الخدري رضي الله عنه قال حدثني
حذيفة بن اليمان قال كنت اصلي ذات ليلة عشاء الاخرة مع
رسول الله ص فرايت رجلا الى جانبه يصلي بثياب بيض فلما
اصبحت قلت له يا رسول الله رايت ليلة البارحة الى جانبك رجل
يصلي بثياب بيض من كان ذلك يا رسول الله فقال هو ملك
من السماء ما نزل علي مذ ارسلني غير ليلتي هذه ارسله الي ربي

يخبرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
ومن كتاب المذكور عن عبد الله بن عمر قال دخلت على رسول الله صلعم
في منزل عائشة فرايته مكبوبا وقد ركب الحسن والحسين على ظهره
وهو يحبو ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما
ومنه ايضا عن ابن مسعود قال قدم الحسن والحسين على النبي صلعم
وهو في المسجد بعد صلوة المغرب فاجلسهما الى جانبه فلما اذن
بلال العشاء الاخيرة فقلت يا رسول الله اعطني الحسن والحسين
احملهما الى منزل امهما فقال النبي صلعم دعهما قليلا فاني احبهما واذا
نور قد نور نازلا وجعلت تضيء حتى اشرق المسجد من ذلك النور
فقال النبي صلعم انهضا واذهبا الى امكما في هذا النور قال ابن مسعود
فتبعتهما حتى دخلا منزل امهما وذهب ذلك النور وروى ا
في مناقب احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلعم
يصلي بالمسجد نافلة اذ جاء الحسن والحسين وهما اطفال فركبا
على ظهر النبي صلعم فاوجز في صلوته واخذهما على ركبتيه وقبل الحسن
في فيه وقبل الحسين في نحره ثم بكى رسول الله فقلنا ما يبكيك
يا رسول الله فقال ذكرت ما يجري عليهما من بعدي هذا يموت
مسموما وهذا يموت مقتولا وفي مناقب ابن شهراشوب وهو ما
روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال عطش المسلمون عطشا
شديدا فجاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي صلعم فقالت
يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعى الحسن

فاعطى

فاعطاه لسانه فمصه حتى روى ثم دعا الحسين فاعطاه لسانه حتى روى
وفي كتاب بهجة المباهج روي عن عبد الله بن مسعود انه قال
دخلت يوما الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ارني الحق انظر
اليه فقال يا ابن مسعود الج المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوته
اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي
قال ابن مسعود فخرجت اخبر رسول الله صلعم بذلك فرايته راكعا و
ساجدا وهو يقول اللهم بحرمة علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين
من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي صلعم
راسه فقال يا ابن مسعود اكفرت بعد ايمان فقلت معاذ الله
ولكني رايت عليا يسال الله تعالى بك وتسال الله به ولا ادري
ايكما افضل فقال النبي صلعم يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني وعليا
والحسن والحسين من نور عظمته قبل خلق الخلق بالفي عام حين
لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارض
وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق
منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين
فخلق منه الجنان والحور والحسين افضل منهم فاظلمت المشارق
والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة فخلق الله عز وجل
روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف الروح
فخلق منها الزهراء ع ثم اضاء منها المشرق والمغرب فمن ذلك

سمعت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما و
ذلك تحقيق قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد
نبوتي والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته وذكر في تفسير
مولانا وسيدنا الهمام الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلم
ولما امتحن الله الحسين ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه
قال لعسكره انتم من بيعتي في حل فالحقوا في عشائركم ومواليكم
وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم
لتضاعف عددهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني و
القوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته
في اسلافنا الطاهرين فاما عسكره ففارقوه واما اهله والادنون
من اقربائه فاجابوه وقالوا لا نفارقك يحزننا ما يحزنك
ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك
فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه
فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال
المكاره وان كان الله خصني مع اهلي الذين انا اخرهم بقاء من
الكرامات بما اسهل معها على احتمال المكروهات فان لكم شطر
ذلك من كرامات الله واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم
والانتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها
ثم قال اولا احدثكم باول امرنا وامركم معاشر اولياءنا

ومحبينا

ومحبينا والمعتصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون
قالوا بلي يا ابن رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق ادم وسواه
وعلمه اسما كل شيء وعرضهم على الملئكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم
تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش
فامر الله الملئكة بالسجود لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله
وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا
ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا
اهل البيت وقد تواضعت لها الملئكة كلها واستكبر وترفع
وكان باباءه ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني
ابي عن ابيه عن رسول الله صلعم يا عباد الله ان ادم المنور ساطعا
من صلبه اذ كان الله نقل اشباحنا من ذروة العرش الى
ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار
قال الله انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي
الى ظهرك ولذلك امرت الملئكة بالسجود لك اذ كنت وعاء
لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل
انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم الى ذروة العرش
ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع
فيه صور اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان
في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح

يا رب قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرهاني هذا
محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمائي وهذا
علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر
السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم
اوليائي عما يشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن و
هذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما اسما من اسمي هؤلاء
خيار خليقتي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اثيب
فتوسل بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفعائك
فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم
سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعى الله عز وجل بهم
فتاب عليه وغفر له وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي
في تفسيره مجمع البيان لعلوم القران في تفسير هذه الايات و
هي ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله
وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال
احدهما لامير المؤمنين يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك النذر
ان عافاهما الله فقال علي اصوم ثلثة ايام شكرا لله سبحانه
وكذلك قالت فاطمة وكذا الصبيان قالا نحن نصوم ثلثة ايام وكذلك
قالت جاريتهم فضة فالبسهم الله عافية فاصبحوا صياما
وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين الى جار له يهودي

وجارية لهم تسمى فضة مضمون القصة بالاسناد المتقدم عن الصادق وابن عباس قال امرض الحسن والحسين ...

يعالج

يعالج الصوف اسمه شمعون فقال له امير المؤمنين هل لك ان تعطيني
جزا من صوف تغزله لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير
قال اليهودي نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة
بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت
صاعا من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمس اقراص و
صلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل
فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين
اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون
اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده
ثم قال امير المؤمنين يا فاطمة ادفعيه اليه فدفعت فاطمة الى ما
كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا و
اصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت
الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا
من الشعير فطحنته وخبزت منه خمس اقراص لكل واحد
قرصا وصلى امير المؤمنين مع رسول الله صلوة المغرب ثم اتى
الى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول
لقمة كسرها واذا يتيم بالباب السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم
الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة وقال لفاطمة

ينادي

ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على الخوان من الخبز فاعطته اليتيم
وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فعمدت فاطمة
الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير
وعجنته وخبزت منه خمس اقراص لكل واحد قرصا وصلى امير
المؤمنين مع رسول الله صلوة المغرب ثم اتى المنزل فوضع الخوان
وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واراد
وضعها في فيه اذا اسير من اسارى المشركين ينادي بالباب
السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا
مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة
من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته ودفعته الى
الاسير وباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم
شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله ص
وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله ص
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم فقام رسول الله ص
وانطلق مع امير المؤمنين الى فاطمة فاذا هي في محرابها وقد
لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها
فلما راها رسول الله ص ضمها اليه وقال وا غوثاه انتم منذ ثلثة ايام
فيما ارى فهبط جبرائيل وقال خذ يا محمد ما هناك الله في اهل
بيتك قال وما اخذ يا جبرائيل قال هل اتى على الانسان حين
من الدهر الاية حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

دكر

وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة فراى
ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل
عنكم فهبط جبرائيل ع بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي
عين في دار النبي تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين وفي الحديث ان رسول الله ص
سئل عن هذه العين فقال هي عين في داري في الجنة ثم سئل مرة اخرى
قال هي في دار علي فقيل يا رسول الله الم تقل عين في داري فقال ان
داري ودار علي في الجنة واحد يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن
والحسين وجاريتهم فضة ويخافون يوما كان شره مستطيرا اي عاليا كا لحام
ويطعمون الطعام على حبه اي على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا
من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى
المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا اي جزاء يجازوننا به من نفع عاجل ولا نريد ان تشكر علينا
بين الخلق بل فعلناه لله قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه
في انفسهم فاخبر الله باضمارهم واثنى عليهم ليرغب في ذلك راغب
وعن سعيد بن جبير ومجاهد قال الله سبحانه فوقيهم الله شر ذلك
اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا
جنة يسكنونها وحريرا يلبسونه ويفترشونه متكئين فيها على الارائك
والارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا يتاذون بحرها
ولا زمهريرا يتاذون ببرده قال ابن عباس بينا اهل الجنة في

فى الجنة اذ يرون نورا اضوء من الشمس قد اشرقت له الجنان فيقول اهل
الجنة يا رب انك قلت وقولك الحق فى كتابك لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا فينادون ~~ببرده~~ فيرسل الله جبرائيل فيقول ليس
هذا شمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا من شيء اعجبهما فاشرقت
الجنان من ضحكهما

الباب الحادي عشر في فضائل ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام

قال كمال الدين بن طلحة الشافعي في
كتابه مطالب السؤال في مناقب آل الرسول هذا باب اصله مقصود
وفصله معقود ونقله مشهود وظله ممدود ووروده مورود وسدره
مخضود وطلحه منضود وهو من اسنى السجايا والمدائح معدود فانه
جمع من شتات الاشارات السنية والانوار الطاهرة الزكية ما
اشرقت به انوار المناقب بلغت الى اشرف المراتب واحدقت
مزايا المآثر به من جميع الجوانب فبخ بخ لمن فضله الله من رسوله المصطفى
بهذه المواهب وذكر في كشف الغمة مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحارث
الثقفي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على جنبه وهو
يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **روى** الدولابي مرفوعا
الى جبير بن نفير عن ابيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي
كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون
من حاربت فتركتها ابتغاء لوجه الله وحقن دماء المسلمين
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر الحسن بن علي مقبلا فقال اللهم

سلمه وسلم منه **وروى** مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله رأيت
كان عضوا من اعضائك في بيتي قال رأيت خيرا تلد فاطمة غلاما ترضعيه
بلبن قثم ولدت الحسن فارضعته بلبن قثم وفي كتاب مناقب ابن
شهراشوب عن شهاب بن ابي عامر ان الحسن بن علي حج ماشيا
فورمت قدماه فقيل له لو ركبت مركبا اسهل عليك الطريق فقال
لا ولكن اذا بلغنا المنزل يستقبلنا اسود بدهن ينفع الورم
فقالوا نفديك بآبائنا وامهاتنا ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا
الدهن فقال لن تبلغ المنزل الا بعد نومه فلم نسر الا قليلا حتى قال دونكم
الرجل فاتوه وسألوه عن الدهن فقال الرجل لمن تسألون فقالوا الحسن
بن علي قال ايتوني اليه فلما اتوه قال اما كنت ازعم ان الدهن يستدعى
لاجلك ولي اليك حاجة وهو ان تدعو الله ان يرزقني ولدا برا تقيا
فاني ودعت اهلي تمخض حاملة فقال ليهب لك ولدا ذكرا سويا شيعيا فكان
كما قال واطلى رجليه بالدهن فبرئ باذن الله تعالى وقيل ان الحسن كان اذا توضى
ارتعدت مفاصله واصفر لونه وقيل له في ذلك فقال حق على كل من
وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله
انه عليه السلام دخلت عليه امرأة جميلة ذات يوم وهو في صلوته ثم قال لها الك
حاجة قالت نعم قم فاصبني فاني وفدت اليك ولا بعل لي قال اليك
عني ولا تحرقيني بالنار فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك
اليكي عني واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين
وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه يبكون حتى كثر البكاء

خير له

فأسم الله ماله مرتين
حتى يتصدق بفرده
نعله وعن اسامة بن
زيد قال ان الحسن
بن علي صح صح

وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث
الحسين بعد ذلك وهو لا يسأل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما
الحسن في ذات ليلة نائم وهو يبكي ويقول له الحسين ما شأنك قال
رؤيا رأيتها الليلة قال ما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال
نعم قال رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن ينظر فلما رأيت حسنه
بكيت فنظر الي في الناس فقال لما يبكيك يا اخي بابي وامي فقلت ذكرت
يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن
وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف
فهلا تعجبت مما كنت فيه من المرأة البدوية وفي كتاب مناقب
بن شهراشوب وروى ان عمرو بن العاص قال لمعوية لو امرت
الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له
عند الناس فأمره بذلك فلما صعد المنبر تكلم واحسن ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب
انا اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلعم انا ابن البشير النذير
انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وروى ابن
عبد ربه انه قال لو طلبتم ابنا لنبيكم لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه
معاوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك ان يخجله ويقطع
عليه كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس
ويصبغه القمر وفي رواية المدايني الريح تنفخه والحر ينضجه والليل
يبرده ويطيبه وعن منهال عن عمر ان معاوية سأل الحسن عليه السلام

ان يصعد المنبر ويخطب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأبين له نفسي بلدي مكة ومنا
وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا على
الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة
النساء انا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب ثم اذن المؤذن
فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلعم فقال يا معاوية محمد ابي ام ابوك
فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال
اصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر
على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم تعرف حق العرب بان محمدا منها
تأخذون حقنا ولا تردون الينا حقا وروى ابو مخام ان معوية
افتخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن اعزها جودا واكرمها جدودا انا
ابن من ساد قريشا ناشئا وكهلا فقال الحسن يا معوية انت على تفتخر انا ابن
ماوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل
السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله
فهل لك اب كأبي تباهيني به وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا فقال معوية
بل اقول لا وهي لك تصديق وروى ان معوية قال يوما للحسن انا
خير منك فقال الحسن وكيف ذلك يا ابن هند قال لان الناس
اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك فقال الحسن هيهات هيهات شر ما
علوت به يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك رجلان مطيع و
مكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور في كتاب الله و

حاشا لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من
الرذائل كما برأك من الفضائل وفي كتاب الشيرازي عن سفيان الثوري
عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله سبحانه وشاركهم في الاموال
والاولاد وهو انه جلس الحسن بن علي ع ويزيد بن معوية يأكلان الرطب
فقال يزيد يا حسن اني كنت منذ ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان
ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءآن فاورثك ذلك عداوتي
لان الله سبحانه يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك
الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البهجة وروى حذيفة بن اليمان قال
بينا رسول الله ص في جبل حرى ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وجماعة من
المهاجرين والانصار اذ اقبل الحسن بن علي ع يمشي على سكينة ووقار فلما
نظر اليه رسول الله قال ان جبرائيل وميكائيل يأتيان معه يهديانه
ويسددانه وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا
سبطي وقرة عيني فقام رسول الله ص وهولاء يرمح بصره عنه ثم قال وهو
يكون بعدي هاديا مهديا وهو هدية لي من الله عز وجل بسنتي يعرف
الناس آثاري ويحيى سنتي ويتولى اموري ينظر الله اليه فيرحمه رحم الله
من عرف له ذلك وبرأني فيه واكرمه لي فما قطع رسول الله ص كلامه حتى
اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر اليه رسول الله ص قال قد جاءكم رجل
يكلمكم بكلام غليظ فجاء اعرابي ولم يسلم فقال ايكم محمد قلنا وما تريد
فقال رسول الله ص مهلا يا اعرابي فقال الاعرابي كنت لك بغضا ولا اراك

والان

والان فقد ازددت لك بغضا فتبسم رسول الله ص وازددنا بالاعرابي
ارادة رديه فاوحى الينا رسول الله ص ان اسكتوا عنه ثم قال الاعرابي يا محمد
انك تدعي النبوة وقد كذبت على الانبياء فما معك من آياتهم فاخبرها نا
فقال النبي ص ان شئت اخبرتك بكيفية خروجك من باديتك وكونك فيه
وان شئت اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد برهاني قال
الاعرابي او يتكلم العضو قال النبي ص نعم قم يا حسن فاخبره بما سبح له فنظر
الاعرابي الى الحسن مستخفا به وقال اتقيم لي صبيا ليكلمني فقال الحسن مهلا
يا اعرابي ما سئلت غبيا جاهلا بل سألت فقيها عالما وقد بسطت
لسانك وتعديت عن اطوارك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح
من مكانك حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال هات ما عندك فقال
الحسن انتم اجتمعتم في باديكم وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم
وقلتم محمد هو الساحر الكذاب ليس له ذرية يطالب به وقالت طائفة بعضه
واردتم قتله وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك
وقد اخذت قناتك بيدك وهممت تريد قتله فعسر ذلك عليك
مسلكك وعمي عليك بصيرتك وصادفك غناء كثير حتى اردت الرجوع
عن ارادتك فاتيتنا خوفك عن قومك ان يستهزئوا بك وكنت تأتينا
حتى عصفت ريح شديد وغطت السماء بالسحاب واظلمت الآفاق
واشتد المطر ثم وقفت في ارض مصحنه كثيرة الشوك والريح يرفعك
ويخبطك وانت حينئذ في امر خاطف وريح عاصف وانت مضطر
في امرك لا تدري ماذا تصنع فبينما انت كذلك فوجدت نفسك

عندك فقال الاعرابي من اين قلت هذا يا غلام كانك شققت عن سويدائي
وكنت كانك شاهدتني لقيني الاسلام فخذ ذلك قال الحسن قل اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم
الاعرابي وحسن اسلامه وعلمه رسول الله شيئا من القران فقال
يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك ورجع جماعة من قومه فدخلوا
في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا لقد اعطي هذا
ما لم يعط احد من الناس وفي كتاب مناقب آل ابي طالب عن واصل
بن عطا انه قال كان الحسن سيماء الانبياء وبهاء الملوك وعن محمد بن
عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم عن الحسن بن علي انه قال ان لله
مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى
كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفيها سبعون
الف الف لغة يتكلمون كل واحد بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما بينهما وما عليهما ولا حجة غيري وغير الحسين اخي **الباب
الثاني عشر في ذكر فضائل الحسين منفردا** ذكر صاحب الروضة
انه راى في بعض الاخبار ان رسول الله صلعم كان يوما مع جماعة من اصحابه
ما راى في بعض الطريق وجماعة من الصبيان يلعبون فاخذ منهم صبيا
فقبل ما بين عينيه واقعده في حجره فقال له بعض الاصحاب يا رسول الله
ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرف واستعلى بتقبيلك ولم نعلم كيفية
حاله فقال النبي صلعم ايها الاصحاب لا تلوموني فاني رايت هذا الصبي يوما
يلعب مع الحسين ويرفع تراب قدام ويمسح في عينيه فانا من ذلك

اليوم

اليوم احبه وفي يوم القيامة اكون شفيعا له ولابيه ولانه ايضا من كتاب المذكور
وروي عن الحسين بن علي انه قال اتيت يوما عند جدي رسول الله
والى ابي كعب قاعد عنده قال لي جدي مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين
السموات والارض فقال ابي يا رسول الله فهل سوى احد يكون زين
السموات والارض فقال رسول الله صلعم يا ابي بالله الذي بعثني بالحق نبيا
ان الحسين بن علي في السموات اعظم هو في الارض وهو مكتوب على يمين
العرش المصباح الهدى وسفينة النجوة وعن حذيفة بن اليمان قال رايت
النبي صلعم اخذ بيد الحسين قال ايها الناس هذا حسين بن علي فاعرفوه و
وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب هذا
حسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة
وعمه في الجنة واخوه في الجنة وعمته في الجنة وخالته في الجنة وخاله في الجنة
ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة **وروي** عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال رسول الله صلعم من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء
فلينظر الى الحسين عم **وروي** ان الحسين مر على عبد الله بن
عمر بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض
الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي صفين
فاتى به الى ابو سعيد الخدري الى الحسين فقال له الحسين اتعلم اني
احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان
ابي لخير مني واستعذر وقال ان النبي صلعم قال لي اطع اباك فقال له
الحسين عليه السلم اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك

بهما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال رسول الله ص انما الطاعة في المعروف
وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقيل ان الحسين كان يقعد
في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره وفي حديث ان
جبرائيل عليه السلام نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين قلقا على عادة
الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرائيل يلهيه عن البكاء حتى استيقظت
فاعلمها رسول الله ص بذلك روى الطبرى عن طاوس اليماني
عن ابن عباس قال قال رسول الله رايت في الجنة قصرا من درة
بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرائيل لمن هذا القصر قال
للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها
فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لها لمن
انت فبكت ثم قالت للحسين عليه السلام روى احمد بن حنبل في مسنده
عن انس بن مالك ان الملك الموكل على السحاب اتى الى باب حجرة النبي
واستاذن الدخول عليه فاذن النبي ص وامر ام سلمة بان تسد الباب فلحق
الحسين وهم ان يدخل الحجرة فمنعته ام سلمة فوثب الحسين والقى نفسه
في الحجرة واتى الى عند جده صلى الله عليه وآله فتخطا واتى الى عنق النبي ص وعانقه
فاخذ يصعد على كتفه ورقبته وينزل فقال له ملك السحاب تحب هذا
الصبي يا رسول الله قال نعم احبه فقال ملك السحاب تحب لهذا الصبي
يا رسول الله عن قريب يجيء من امتك تقتله ولو شئت لاريتك
الموضع الذي يقتل فيه ثم تخطا واريه ورفع قدرا من طين احمر واداه
النبي الى ام سلمة فحفظته في قارورة وذكر علي بن عيسى في كتابه

ان حافظ عبد العزيز اخضر الجنابذي روى في كتابه معالم العترة
الطاهرة مرفوعا الى عائشة قالت كانت لنا مشربة بذلة فكان النبي ص
اذا اراد لقاء جبرائيل ع لقاه فيها فلقيه رسول الله مرة في ذلك وامر عائشة
ان لا يصعد اليه احد ودخل حسين بن علي ولم تعلم حتى غشيهما فقال
جبرائيل من هذا فقال رسول الله ص ومن يقتله قال امتك فقال رسول الله امتي
تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرائيل
الى الطف بالعراق واخذ تربة حمراء فاراه اياها وقال هذه من تربة مصرعه
وفي مناقب احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال خرج الحسين في جنازة
فصلينا عليها ورجعت فرايت ابا هريرة ينفض التراب عن اقدام الحسين ع
فقال له الحسين ما هذا يا ابا هريرة فقال دعني يا ابن بنت رسول الله ص
فلو يعلم الناس ما اعلم من فضلك لحملوك على اعناقهم بها ذي اذني سمعت
رسول الله ص يقول على منبره ان هذا ولدي سيد شباب اهل الجنة وانه
سيموت مقتولا روى في الكتاب المذكور عن ابن عباس قال رايت
الحسين قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرائيل في كفه وجبرائيل
ينادي هلموا الى بيعة الله سبحانه روى ابن جرير بحذف الاسناد عن
الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين قبل ان
يخرج الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم
معهم وان اسيافهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء
ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله فقال عليه السلام لولا تقارب
الاشياء وسقوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما ان من هناك

مصرعي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو الا ولدي علي وذكر شيخنا المفيد محمد
بن النعمان باسناده الى ابي عبد الله قال لما سار ابو عبد الله عليه السلام
من المدينة لقاه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب
من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه
ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال
لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا اوردتها
فاتوني فقالوا يا حجة الله امرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو لقاك فنكون
معك فقال لهم لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة حتى اصل الى بقعتي
واتته افواج من المسلمين فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فأمرنا
بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك
ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اما قرأتم قول الله المنزل على جدي
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا قمت بمكاني فبماذا ابتلي الخلق المتعوس
وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختاره الله
لي يوم دحا الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا و
الاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره اقتل
ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي
الى يزيد لعنه الله فقالت الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا امرك طاعة
لا يجوز خلافك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم ع لنام
نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي

من حي عن بينة ومن فضائله خبر الرطب **روى** عن الصادق ع
عن النبي ص انه دخل على فاطمة ع فقال لها ابوك اليوم ضيفك فقالت ع
الحسن والحسين يطالبوني شيء من الزاد ولم يكن في منزلي شيء من
القوت فدخل النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين جلسوا عنده
نظر النبي ص الى السماء ساعة واذا جبرئيل ع قد نزل من السماء فقال يا رسول الله
العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل
لعلي بن ابي طالب لفاطمة والحسن والحسين اي شيء تطلبون من فواكه
الجنة يحضر بين ايديكم فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين
اي شيء تشتهون من فواكه الجنة يحضر بين ايديكم فامسكوا فقال
الحسين عن اذنك يا رسول الله وعن اذنك يا امير المؤمنين وعن
اذنك يا فاطمة وعن اذنك يا حسن انا اختار فقالوا جميعا قل
يا حسين ما شئت فقال اريد رطبا فوافقوا على ذلك فقال النبي ص
قومي يا فاطمة ادخلي المخدع واحضري ما فيه فاذا فيه مائدة من موائد الجنة
وعليه سندسة خضراء وفيه رطبا جنيا في غير اوانه فقال النبي ص
لفاطمة وهي جائية بالمائدة انى لك هذا قالت هو من عند الله
فاخذه النبي ص وقدمه بين يديه وسمى واخذ رطبة واحدة فوضع في فم
الحسين وقال هنيئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن
وقال هنيئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال هنيئا
يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم امير المؤمنين ثم قال هنيئا
يا امير المؤمنين ثم وثب قائما ثم جلس ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها

في فم امير المؤمنين قال هنيئا يا امير المؤمنين ثم وثب قائما ثم جلس ثم اخذ
رطبة ثالثة فوضعها في فم امير المؤمنين ثم قال هنيئا يا امير المؤمنين
ثم قام وجلس ثم اكلا جميعا ولم ترفع المائدة الى السماء فقالت فاطمة
رايت يا رسول الله رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة الرطبة الاولى
التي وضعتها في فم الحسين فسمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت موافقا لهما هنيئا لك يا حسين ثم اخذت
الرطبة الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرائيل وميكائيل يقولان
هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لهما هنيئا يا حسن ثم اخذت الرطبة
الثالثة فوضعتها في فمك فسمعت الحور العين مشرفين من الجنان وهن
يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن هنيئا يا فاطمة ثم اخذت الرطبة
الرابعة فوضعتها في فم امير المؤمنين فسمعت صوت النداء من الحق
يقول هنيئا يا علي ثم قمت قائما اجلالا وقلت هنيئا يا علي ثم ثانية
ثم ثالثة واسمع صوت الحق هنيئا يا علي ثم قمت قائما اجلالا وقلت
هنيئا يا علي فقمت ثلث مرات فسمعت الحق يقول وعزتي وجلالي لو
ناولت عليا من الآن الى يوم القيمة رطبا لقلت هنيئا هنيئا وفي
كتاب مناقب ابن شهراشوب عن اصبغ بن نباتة قال سالت الحسين
فقلت يا سيدي اسئلك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت
المسرور ذلك السر المبين فقال يا اصبغ تريد ان ترى مخاطبة رسول الله
لابي بكر يوم مسجد قبا قال هو الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة
فنظرت واذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصري فتبسم في وجهي ثم قال
يا

يا اصبغ ان سليمان اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت
اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله قال
نحن الذي عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه
ما عندنا لانا اهل سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة
رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله
محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين فرايت رسول الله
يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك

الباب الثالث عشر في ذكر اكرام الله للحسن والحسين عليهما السلام معا

ذكر ابن شهراشوب في كتابه عن ابن عباس رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام عادت رسول الله ص
عند مرضه هو الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين فاقبلا يغمزان مما يليهما
من يدي رسول الله ص حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا
في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عن ظلمتها فسطع
لهما نورا فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني
النجار فاضطجعا فناما فانتبه النبي ص من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا
فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا
من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان اخذا برا او بحرا
فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرائيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لا تحزن
ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما وهما
نائمان في حديقة النجار وقد وكل الله بهما ملكا فسطع للنبي نورا فلم يزل
يمضي نحو ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق

الحسين ع وقد نفضت السماء فوقهما كالطبق فهي تمطر كاشد المطر وقد منع
الله المطر منهما وقد اكتنفهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان
جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فانسابت الحية
وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك
قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فكشف النبي ص يقبلهما حتى انتبها
فلما استيقظا حمل النبي ص الحسن وحمل جبرائيل الحسين فقال ابو بكر ادفعهما
الينا نخفف ثقلك فقال الماء ان احدهما على جناح جبرائيل والاخر على
جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما اخفف عنك فقال امض فقد
سمع الله كلامك وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع الي احد شبلي وشبليك
فالتفت النبي ص الى الحسن وقال يا حبيبي هل تمضي الى كتف ابيك فقال يا جداه
ان كتفك احب لي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين
هل تمضي الى كتف ابيك فقال وانا اقول كما قال اخي فقال رسول الله ص نعم
المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد فقال والله يا حبيبي
لاشرفنكما اليوم بما شرفكما الله وامر منادي ينادي في المدينة فاجتمع الناس
في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما
خديجة ثم قال يا معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا
عما وعمة وخالا وخالة روى في الجمع بين الصحاح من سننه عن عبد الله
بن عباس قال كنا مع رسول الله ص فاذا فاطمة ع قد اقبلت وهي تبكي فقال
لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا اباه ان الحسن والحسين قد غابا

وذهبا

وذهبا هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم احس لهما اثرا واذا ابو بكر
قائم فقال يا ابا بكر قم فاطلب قرتي عيني ثم قال يا سلمان ويا اباذر ويا فلان
قال فاحصينا على رسول الله ص سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا
ولم يصيبوهما فاغتم النبي ص لذلك غما شديدا فوقف على باب المسجد يقول بحق
ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا
برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما قال فاذا جبرائيل قد هبط فقال يا رسول الله ان الله
يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لا تحزن ولا تغتم الصبيان
فاضلان في الدنيا والاخرة وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما
اذا ناما واذا قاما وهما في حظيرة بني النجار ففرح النبي ص وقام جبرائيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخلوا الحظيرة على ذلك
الملك الموكل بهما ثم جثى رسول الله على ركبتيه واذا الحسن معانق الحسين وهما
نائمان وذلك الملك قد جعل احد جناحيه فوقهما والاخر تحتهما وعلى كل واحد
منهما دراعة من شعر وصوف والمداد على شفتيهما فما زال النبي ص يلثمهما حتى
استيقظا فحمل رسول الله الحسين وحمل جبرائيل الحسن وخرج النبي ص من الحظيرة
قال ابن عباس وجدنا الحسن على يمين رسول الله والحسين على يساره وهو
يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب رسول الله فقال ابو بكر يا رسول الله
اعطني احدهما احمله فقال رسول الله نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما فلما
صار الى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة ابي بكر ورده
رسول الله ص كما رد على ابي بكر فرأينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله
ووضع النبي ص يده على راسه فدخل النبي ص المسجد فقال لاشرفكم اليوم ابني

كما شرفكم الله عز وجل ثم قال يا بلال علي بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال النبي ص
يا معاشر اصحابي بلغوا عن نبيكم محمد صلوات الله عليه وآله ما سمعتم قالوا نعم
ثم قالوا سمعنا رسول الله يقول الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى
يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما محمد رسول الله وجدتهما
خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة معاشر الناس هل ادلكم على
خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين
فان اباهما علي ابن ابي طالب هو خير منهما شاب يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وآله سيدة
نساء اهل الجنة وهكذا عمهما وعمتهما وخالهما وخالتهما الى آخره وقد مر تمامه في
الحديث السابق لا حاجة بتكراره ثم قال يا معاشر الناس الا اعلمكم
ان جدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة
وهما في الجنة ومن احبهما فهو معنا في الجنة ومن ابغضهما فهو في النار
ومن كراماتهما على الله انه سماهما في التورية شبر وشبير وفي كتاب الروح
والريحان في مناقب الحسنان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال اهديت الى رسول الله ص قطف عنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان
ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان رضي الله عنه
فذهبت اطوف عليهما في منزل امهما فلم ارهما فاتيت النبي ص وقال واولداه
من يرشدني عليهما فله الجنة فنزل جبرائيل ع وقال علي ما هذا الانزعاج هاك
على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما كيد اليهود فقال جبرائيل
بل خف عليهما من كيد المنافقين فانهما نائمان في حديقة

ابي الدحداح فسار النبي ص الى حديقة ابي الدحداح وانا معه حتى دخلنا الحديقة
واذا هما نائمان على جانب كنز وقد اعتنقا وثعبان في فيه طاقة ريحان
يروح وجههما فلما رأى الثعبان النبي ص القى ما كان في فيه وسار الى شجرة
هناك وقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبان ولكني ملك من الكروبيين
غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني
الى الارض ولي منذ سنين اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع عند ربي
عز وجل وقد ظفرت بهؤلاء الكريمين استشفع بهما الى الله عز وجل ربي
ان يرحمني ويعيدني الى سيرتي الاولى فجلس النبي ص وقبلهما فاستيقظا
فجلسا على ركبتي النبي ص فقال النبي ص انظرا يا ولدي الى هذا المسكين فقالا
وما هذا يا رسول الله فقد خفنا من قبح منظره فقال يا ولدي هذا ملك
من الكروبيين غفل عن ذكر الله طرفة عين فجعله الله هكذا وانه مستشفع الى الله
بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا وصليا ركعتين وقالا اللهم
بجدنا الخليل الحبيب المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء
الا ما رددته الى حالته الاولى يا مالك الارض والسماء واذا
بجبرائيل وقد نزل من السماء في رهط من الملائكة بخلعة الرضى لذلك
الملك ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله ثم رجع جبرائيل عليه السلام
الى النبي ص وهو متبسم فقال يا رسول الله ذلك الملك اليوم يفتخر على ملائكة
سبع سماوات ويقول من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين
يعني الحسن والحسين روي في الاخبار ان الحسن والحسين دخلا
فجر عيد الحجة جدهما سيد البشر وقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد

ترا اكابر العرب انهم لبسوا جدد الثياب فزينوا بالوان اللباس وليس لنا
ثوب جديد فتوجهنا الى جنابك لنا خذ عيدينا منك ولا نريد سوى ثوب
نلبسه فتامل النبي صلعم وما كان عنده في البيت ثوب يليق لهما ولا اراد ان يمنعهما
فاقبل الى جانب الاحدية وعرض الحال الى حضرة الصمدية فنزل جبرائيل في تلك
الحال ومعه حلتان ابيضان من حلل الجنة وقال يا سيدي لا تحزن خذ هاتان
فان الحلتان والبسهما ولديك الحسن والحسين فبعث النبي صلعم في طلبهما فلما
اتيا قال لهما هاكما اثواب خاطها خياط القدرة على قدر طولكما اتيكما
مخيطة من عالم الغيب فلما رايا الخلع ابيضان قالا يا جداه جميع صبيان
العرب لابسون الوان الثياب ونحن كذلك نرغب للالوان من الثياب.
فتفكر النبي صلعم فقال جبرائيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله
يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاء فامر يا محمد باحضار
الطشت والابريق فقال جبرائيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع
وانت تفركهما بيديك فيصبغ لهما باي لون شاء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة في الطشت فاخذ جبرائيل يصب الماء ثم اقبل النبي صلعم الى الحسن وقال
يا قرة العين باي لون تريد لحلتك قال اريدها خضراء ففركها النبي صلعم
فاتخذت بقدرة الله لونا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي صلعم واعطاها الحسن
فلبسه ووضع الاخرى في الطشت واقبل الى الحسين وكان له من العمر
يومئذ خمس سنين وقال يا قرة العين انت باي لون تريد لحلتك فقال
الحسين اريدها حمراء فاتخذت من مياه يد النبي لونا كالياقوت
الاحمر فلبسه الحسين عند ذلك بكى جبرائيل عند مشاهدة تلك الحال والحسن

ولما

والحسين توجها فرحين ملبسين الى حجرة امهما فقال على ابن ابيطالب لجبرائيل
في مثل هذا اليوم الذي فرحا فيه ولداي لم حزنت فقال جبرائيل يا سيدي
قصة الجنة والقصر اللتان بنيتا باسم الحسن والحسين لعله ارتفع عن قلبك
بانه كان قصر الحسن من الزبرجد الاخضر وقصر الحسين كان من الياقوت
الاحمر هنا ايضا احتيا دهما على اختلاف اللون مويد لتلك الحال لان
للحسن ان يسقوه السم وعند خروجه من الدنيا لابد للحسين ان يقتلوه وعند

بهيز لونزوم

خروجه من الدنيا يحمر جسده من دمه روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري
في اماليه قال الرضا عرى الحسن والحسين وقد ادركهما العيد فقالا لامهما
قد زينوا الصبيان البلد الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط
فاذا اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعاد المقول على امهما فبكت ورحمتهما
فقالت لهما مقالة الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت
فاطمة من هذا فناديها يا بنت رسول الله صلعم انا الخياط جئت الثياب ففتحت
الباب فاذن رجل ومعه لباس العيد قالت فاطمة والله لم ادر اي رجل
اهيب منه شيمة فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت
المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان وبردان وعمامتان و
خفان اسودان معقبان بالحمرة فايقظتهما والبستهما ودخل رسول الله
وهما مزينان فقبلهما وحملهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم والذي انفذه
من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنان قالت
فاطمة من اخبرك يا رسول الله صلعم قال ما عرج حتى جائني فاخبرني بذلك وذكر
صاحب الروضة انه جاء في بعض الخبر ان اعرابيا اتى الى النبي صلعم فقال يا رسول الله

لقد صدت خشفة غزالة واتيتها هدية الى حضرتك فقبله النبي صلعم واذا الحسن بن علي
دخل المسجد فراى الخشفة عند النبي فرغب اليها فاعطاه النبي صلعم اياها فلما مضى ساعة
واذا الحسين بن علي عم دخل المسجد فراى لاخيه خشفة غزالة يلعب بها فقال
له يا اخي من اين لك هذه الخشفة قال اعطانيها جدي رسول الله صلعم فسار الحسين
مسرعا الى المسجد حتى اتى الى عند جده فقال يا جداه اعطيت لاخي خشفة يلعب بها
ولم تعطني مثلها وكررها والنبي يقوي قلبه ويسلي خاطره حتى افضى امره
بالبكاء وهم ان يبكي فبينما هو كذلك اذا نحن بصياح قد ارتفع من باب المسجد
فنظرنا واذا بظبية ظبي تقبل مسرعة ومعها خشفها وهي تضربها باحد طرفيها
وتسوقها حتى اتت بها الى النبي صلعم ثم انطقت بافصح لسان فقالت لي كانت لي
خشفتين احدهما صادها الصياد واتى بها الى عندك وبقيت لي الاخرى وكنت
بها مسرورا وانا كنت ارضعها في هذه الساعة فبلغني نداء اسرعي بخشفتك
الى محمد سيد العالمين واوصلها الى الحسين واقفي بين يديه قد هم ان
يبكي والملئكة الروحانيون قد رفعوا رؤسهم من صوامع العباد ولو بكى لبكت المقربون
من الملئكة لبكائه وسمعت قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خده
فانت مجتنقة له يا رسول الله صلعم ولقد قطعت مسافة بعيدة يا رسول الله وكانت
قد طويت لي الارض حتى اتيتك سريعا والحمد لله جئتك قبل جريان دموعه فارتفع
الصياح من الاصحاب ودعا النبي صلعم للغزالة فاخذ الحسين الخشفة وساقها
الى امه واتى مع اخيه الحسن الى باب الحجرة والحمد لله الذي فضلهما على جميع العالمين
وايضا قال صاحب الكتاب رضه روى في بعض الاخبار ان نصرانيا اتى
رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه براس

الحسين

الحسين فلما راى راس الحسين صاح من قلبه المجروح فقال يا يزيد اعلم اني دخلت المدينة
تاجرا في ايام النبي صلعم وقد اردت ان اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب جوهم م
اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه فحملت من المسك فارتين ومن العنبر
الاشهب واتيت اليه وهو يومئذ في بيت ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد
لعيني من مشاهدة لقائه نورا وزادني سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه
ووضعت العطر بين يديه فقال لي ما هذه فقلت هدية محقرة اتيت بها
الى حضرتك فقال لي ما اسمك قلت عبد الشمس فقال لي بدل اسمك عبد الوهاب
فان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية فنظرت اليه فعلمت انه هو النبي الذي
اخبرنا به عيسى ع فاسلمت على يده في ساعتي ورجعت الى الروم وانا اخفي ديني
ولكم لي من السنين مسلم مع خمس بنين لي واربع بنات ونحن نكتم بينهم وانا
اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد اطلاع على احوالنا ويوم كنت في حضرة
وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي تلك راسه وضع بين يديك
مهانا قد دخل من باب الحجرة والنبي فتح باعه فتناوله واقعده في حجره وجعل
يقبل شفتاه وثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك وفي يوم ثانيه
كنت في مسجد النبي صلعم اذا اتاه هذا الشاب مع اخيه الذي كان اكبر منه وقالا
يا جداه نحن تصارعنا ولم يغلب احدنا صاحبه وانا نعلم ايبا اشد قوة يزيدان م
من الاخر فقال لهما النبي صلعم يا مهجتاي للصراع ما يليق لكما اذهبا فكاتبا
فخطا فايكما يكون احسن كذلك يكون قوته اكثر فذهبا فكتبا كل واحد
منهما خطا واتيا النبي صلعم فاعطيا بيد النبي ليقضي بينهما فتامل النبي فقال
يا مهجتاي انا نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما حتى يحكم خطايكما

احسن وهما ذهبا وقام النبي ص وانا خرجت من المسجد وكان بيني وبين
سلمان صداقة فسألته كيف ما حكم لهما ولم يقل ايهما احسن قال لي
سلمان ان النبي ص يحبهما تأمل لو قال خط الحسن احسن كان يغتم قلب في اتدم
الحسين ولو قال ان خط الحسين احسن كان يغتم خاطر الحسن لهذا وجههما
الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة وبحق دين الاسلام
الذي تحقق لي ان اباهما كيف حكم لهما فقبل مني سلمان وتفارقنا ثم اتاني
يوم لاتيت سلمان فقلت له يا سلمان كيف صار الامر الذي قلت لك عنه بالامس
قال يا اخي هما ذهبا الى عند ابيهما فقال لهما مقال جدهما ووجههما الى
الى امهما فاتيا امهما وعرضا عليها ان جدنا امرنا ان نكاتب وكل من يكون
خطه احسن يكون قوته اكثر فنحن تكاتبنا واتينا به اليه ووجهنا الى ابينا فلما
اتينا الى ابينا بعثنا الى عندك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما واباهما ما ارادا
ان يتألم خاطرهما انا ماذا اصنع بهما ثم قالت يا ولداي انتما تعلمان
اني لا اعلم الخط لكن في قلادتي سبع لؤلؤات انثرها عليكما فايكما يلتقط
اكثر فيكون خطه احسن فحينئذ يكون قوته اشد ثم نثرت تلك اللؤلؤ على
رؤسهما فالتقط الحسن منها ثلثة والحسين ثلثة وبقيت الاخرى
الحسن والحسين كلاهما تناولا الرفعة فامر جبرائيل من رب العزة نزولا
الى الارض بان يضرب بجناحه لتلك اللؤلؤ ويقدها نصفين ليلتقط
منها نصفين لك روي في بعض الاخبار ان النبي ص خرج ذات
يوم في غزوة واخذ علي بن ابي طالب معه والحسن والحسين طفلان صغيران
فخرج الحسين ذات يوم من الدار فوقع بين نخيل المدينة واخذ يسير في

جوانبها

جوانبها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة فاخذه الى بيته واخفاه حتى
بلغ النهار الى العصر والحسين لم يتبين فصار قلب فاطمة ع قال الراوي فانّ
فاطمة ع طافت باب الحجرة سبعين مرة فلم ترى احدا تبعثه في طلب الحسين ثم
اقبلت فاطمة الى الحسن وقالت يا مهجة قلبي قم واطلب اخاك الحسين فان
قلبي المجروح يحترق في فراقه وقام الحسن وخرج من المدينة واتى يدور حول
نخيلها وهو يقول يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت وكذلك
الحسن ينادي فلا يجاب حتى لقي غزالة في تلك الحال فجرى على لسان
الحسن بان قال لها يا ظبي هل رايت اخي حسينا فنطقت الغزال الزعيما من
بركات جده وقالت يا نور عين الرسول ويا سرور قلب المرتضى والبتول اخذه
صالح بن رقعة اليهودي فاخفاه في بيته فمشى الحسن حتى اتى الى باب دار صالح
فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج اخي الحسين من الدار و
سلمه الي والا اقول لامي حتى انها يدعا بها في اوقات السحر تسال ربها
حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي واقول لابي ان يضرب بحسامه لجميعكم
ويلحقكم بدار البوار واقول لجدي حتى يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا
منكم الا وقد فناه وقعت عند روحه فتحير صالح من كلامه ثم قال يا صبي من
امك فقال امي الزهرة الزهراء واسطة قلادة الصفوة ودرة صدف
العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة
من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب
في صحيفتها عتق عصاة الامة ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول
العذراء فاطمة الزهراء فقال صالح اما امك فعرفتها فمن ابوك

قال ابي اسد الله الغالب الفائز بالسيفين والطاعن بالرمحين المصلي مع النبي
الى القبلتين والمفدي روحه لسيد الثقلين علي ابن ابي طالب ع قال صالح
قد عرفت اباك ايضا فمن جدك قال الحسن درة من صدف الجليل وثمرة
من شجرة اسماعيل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة
ذروة عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين و
فخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين
انا الحسن وهذا اخي الحسين فلما فرغ الحسن من نقل مناقبه انجلا صدأ
الكفر عن مرآة قلب صالح وعيناه تهملان بالدموع ندما وجعل ينظر اليه
نظر التحير ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر
الزهراء من قبل تسليمي اياك اخاك اعرض علي احكام الاسلام حتى اذعن
وانقاد له ثم ان الحسن ع عرض عليه الاسلام فاسلم صالح باخلاص ثم دخل الى
داره واخذ بيد الحسين واخرجه واعطا بيد اخيه الحسن ثم نثر على رؤسهما
طبقا من الذهب والفضة ثم اخذ الحسن بيد اخيه واتيا الى منزلهما فقص
ذلك لامهما فاطمة ع ثم ياتي يوم صالح ومعه سبعين من رهطه
وانسابه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام ثم دخل صالح الى بيت فاطمة ع
وهو يصيح بزفير قلبه ويقول يا بنت رسول الله عملت سوءا اذ اذنبت ولك
وانا على ذلك نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة فاما انا حقي
فعفوت عنه ونصيبي صفحت عنك لكن هما ابنا علي فاعتذر منه ثم ان صالح
صبر حتى رجع امير المؤمنين فعرض عليه الحال فقال امير المؤمنين فاما قسمي
يا صالح فانا رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هما ريحانتي رسول الله

وتقدم

وتقدم صالح من جانبه فاتا النبي ص باكيا وقال يا سيد المرسلين ويا رحمة للعالمين
صالح قد اخطا على ولدك احبائك لانه اتى من غير اذن امه واخباه فلم يعلم بالحال
دفعه الى اخيه وهو الان نادم وقد دخل في الاسلام وقد قعد على عتبة السرادقه
وقد اتاك بالتوبة والانابة وهو على فعله كثير الندم هل لك وجدان ترحم عليه
وتصفح عن ذنبه فقال النبي ص فاما انا يا صالح من حقي ونصيبي فجزت عنك
وصفحت لكن هما حبيبي الله اذا كان يرضى الله عنك تجاوز عنك فقد
ربح جميع حوائجك ثم توجه صالح وهو يتضرع ويستغيث الى الله ويقول يا رب
اذنبت واخربت وسودت صحيفتي بقبيح فعلي وسوء عملي وكان يبكي بسبعة
عشر يوما ويجوم في الفلوات وصراخه وعويله تجاوز الثريا وفي يوم السابع عشر
نزل جبرائيل على رسول الله ص من رب العالمين وقال له يا محمد الرب يقرئك السلام
ويقول انه ان التائب لاني قبلت توبته وعفوت عن ذنوبه وثبت اسمه في
جريدة الاخلاء يا ايها العزيز تامل فيه لتفهم المعنى ان الذي اخطا هذا المقال
بانه اخذ الحسين ع اخفاه في بيته لا ضربه ولا تكلم عليه كلاما شديدا ثم
من بعد ذلك يندم على فعله ففارق الكفر ودخل في الاسلام يحتاج ان
يعتذر كل هذا حتى يرضى الرب سبحانه عنه فكيف يكون حال قوم فعلوا باحد
قرة عيني الزهراء ما فعلوا حتى سقوه سموم القهر حتى سقط كبده سبعين قطعة
والاخرى مع اثنين وسبعين من اقاربه وانسابه ومن رهطه واصحابه
اذابوهم في كرب الطف بنار الكرب والبلاء ضاعف الله عليهم اللعنة والخزي
في الدنيا والعذاب في الاخرة عذابا يستغيث منه اهل النار عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين وفي كتاب مناقب ال ابي طالب عن جماعة عن ابي صالح

وعن ابي هريرة وعن صفوان بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين وعن علي بن موسى
الرضا وعن امير المؤمنين ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ص حتى
مضى الليل ثم قال لهما النبي ص انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما
حتى دخلا على فاطمة والنبي ص ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت
وروى الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال مرض النبي ص
فاتاه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي ص منه فسبح ثم دخل عليه
الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول منه
فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاكل ولم يسبح فقال جبرائيل انما ياكل
هذا نبي او وصي نبي او ولد نبي **وروى** ابن شهراشوب في مناقب عن الحسن
البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرائيل
فجعلا يدوران حوله [illegible] رمانة فناولهما فتهللت وجوههما وسعيا الى
جدهما فاخذهما فشمهما ثم قال اذهبا الى امكما وابدا بابيكما ففعلا ما
امرهما فلم ياكلوا حتى جاء النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد
الى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين فلم يلحقه التغير والنقصان ايام
فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت ففقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل
ايام ابي فلما استشهد ابي امير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي التفاح على
هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت
فيه عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي
العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل
قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم يجد لها اثرا

وبقي

وبقا ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن
اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده
اذا كان مخلصا وايضا من الكتاب المذكور **وروى** ابن عباس وابو رافع
قالا كنا جلوسا عند النبي ص اذ هبط جبرائيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا
مسكا وعنبرا فقال السلام عليك الرب يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية
ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي ص هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا
ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فا شمها م
النبي ص ثم حيا بها عليا وولديه فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم
انما وليكم الله ورسوله الاية فاشمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف
الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الاية فا شمها م
الحسن وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي ص فقالت بسم الله
الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض
نزلت بقدرة الله ع ومن مناقب الخوارزمي بحذف الاسناد عن عبد الحميد
عن سليمان الاعمش قال بعث الي ~~في هذه الغلط~~ الى ابو جعفر الدوانقي في جوف
الليل ان اجب امير المؤمنين فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما
بعث الي في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال
فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال الي ادن مني فدنوت
واذا عنده عمرو ابو عبيدة فلما رايته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن مني
فدنوت منه حتى كادت تمس ركبتي قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال

اصدقني والا صلبتك حيا فقلت ما حاجتك يا امير المؤمنين فقال
ما شانك متحنطا قلت انه اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب امير
المؤمنين فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة
ليسئلني عن فضايل علي فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست
كفني قال وكان متكيا فاستوى جالسا فقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سالتك بالله يا اعمش كم حديث ترويه في فضايل علي
قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة الاف وما زاد
فقال يا سليمان لاحدثنك بحديث في فضايل علي تنسى كل حديث
قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال اني كنت هاربا من بني امية
اتردد في البلدان واتقرب الى الناس بفضائل علي فكانوا يطعموني
ويزودوني حتى وردت الى بلاد الشام واني في كساء خلق ما علي
غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان
اكلم الناس في عشاء فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام
اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما وكان الى جانبي
شاب فقلت يا شاب ما يكون الصبيان من الشيخ قال هو جدهما و
ليس احد في المدينة يحب عليا الا الشيخ فلذلك سمي احدهما الحسن
والاخر الحسين فقمت فرحا الى الشيخ فقلت له يا شيخ هل لك في
حديث اقر به عينك قال ان اقررت عيني اقررت عينك قال
قلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا قعودا عند رسول الله ص
اذ جاءت فاطمة وهي تبكي فقال لها النبي ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت

يا اباه

يا اباه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال النبي ص يا فاطمة لا تبكي فان
الله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي ص يديه الى السماء وقال
اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرائيل من السماء
وقال يا محمد ان الله سبحانه وتعالى يقريك السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم
فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وابوهما افضل منهما وهما
نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا فقام رسول الله ص
فرحا ومعه اصحابه حتى اتى حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق الحسين واذا
الملك الموكل بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر قال
فمكث النبي ص يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرائيل
الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله فقال
له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم
الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى الى باب المسجد فقال يا بلال علي
علي بالناس فنادى منادي رسول الله بالمدينة فاجتمع الناس عند رسول الله ص
في المسجد فقام قائما على قدميه فقال يا معاشر الناس هل ادلكم على افضل
الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين فان اباهما
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله
معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله ص
قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر الطيار يطير في الجنة مع الملائكة و
عمتهما ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا و
خالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله ص

وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم
انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة جدهما في الجنة جدتهما في الجنة
اللهم انك تعلم انه من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما
قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت رجل من اهل الكوفة قال عربي
انت ام مولى قلت بل عربي قال وانت تحدث بهذا الحديث وانت في
هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار وقال اقررت
عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم
قال قلت ارشدني قال ان لي اخوين احدهما امام والاخر مؤذن
فاما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني
فاخذ بيدي حتى اتى بي الى باب الامام فاذا انا برجل خرج الي وقال اما البغلة
والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يكسوك ويحملك الا انك تحب الله
ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي ابن ابي طالب قال قلت اخبرني
الجعفي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله اذ جاءت فاطمة عليها السلام
وهي تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة
عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال النبي
لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه وشهد بذلك
جبرائيل وميكائيل وان الله سبحانه وتعالى اطلع على اهل الارض واختار من
الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلائق عليا عليه السلام
فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما و
اسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه

وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله تعالى
يا فاطمة لا تبكي فوالله اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء
الحمد بيدي فانا وله على الكرامة على الله يا فاطمة لا تبكي فاني اذا ادعيت الى
رب العالمين فيجيء علي معي واذا شفعني الله شفع علي معي يا فاطمة لا تبكي فانه اذا كان
يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم نعم الجد جدك ابراهيم ونعم
الاخ اخوك علي ابن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة في الجنة فلما قلت ذلك قال لي اعربي انت ام مولى قلت
بل عربي قال فكساني ثلثين ثوبا واعطاني عشرة الاف درهم ثم قال يا شاب اقررت
عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت انشاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل
فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي ابن ابي طالب قال فطالت علي تلك الليلة فلما
اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي وقمت الى الصف الاول فاذا بجانبي
شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس الخنزير
ووجهه وجه خنزير فوالله ما تكلمت في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك
ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذا الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت
فقال لي كنت مؤذنا لال فلان وكلما اذنت لعنت عليا الف مرة بين
الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من
منزلي واتيت داري واتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي
كاني في الجنة وفيها رسول الله وعلي فرحين ورايت كان النبي والحسن عن
يمينه والحسين عن شماله ومعه كاس فقال يا حسين اسقني فسقاه ثم قال
اسق الجماعة فسقاهم ثم رايتهم فكانه قال اسق المتكي على الدكان فقال

الحسين يا جداه تامرني اسقي هذا وهو يلعن ابي كل يوم الف مرة بين الاذان و
الاقامة وقد لعن في هذا اليوم اربعة آلاف مرة بين الاذان والاقامة فاتاني
النبي وقال ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وداسته كانه تفل في
وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت فاذا راسي
راس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال ابو جعفر المنصور هاذان الحديثان
في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال فقلت الامان يا امير المؤمنين
قال لك الامان قلت ما تقول في قاتل الحسين فقال في النار والى النار قلت
وذلك من قتل ولد رسول الله في النار والى النار قال يا سليمان الملك
عقيم اخرج فحدث الناس بما سمعت

الباب الرابع في ذكر معجزات الامام ابي محمد الحسن عليه السلم مفردا

روى ٢ جابر بن عبد الله الانصاري قال بينما رسول الله ذات يوم في المسجد ونحن
حوله اذ قدم اليه ابو الصمصام العبسي فقال يا رسول الله ان اسلم فرحي ما يكون لي
عندك قال ثمانين ناقة حمر الوبر سود الحدق عليها من تحف اليمن ونقط
الحجاز وكتب له بذلك كتابا فمضى الى قومه بني عبس فاسلموا جميعا فوجد المدينة
فراها غير اصفرا قد فقد النبي فسال عن خليفته فوجهوه الى ابي بكر فاتى اليه فقال
يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله دين ووصفه له فقال ابو بكر
يا اخا العرب ان رسول الله مات ولم يخلف صفرا ولا حمراء وكان بامضى
الريح سخا فقال سلمان يا ابا الصمصام امض الى خليفة رسول الله فخرج
سلمان وابو الصمصام معه حتى انتهى الى منزل علي فطرق الباب فقال علي من

داخل

داخل البيت ادخل يا سلمان انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام هذه
اعجوبة يا امير المؤمنين تعرفني ولم ترانى قال علي هكذا اخبرني حبيبي رسول الله
ثم قال علي يا ابا الصمصام جئت لقضاء دينك قال نعم يا امير المؤمنين فقال
علي يا قنبر قم ناد باعلى صوتك في المدينة الا ومن اراد ان يحضر لقضاء دين
رسول الله فليحضر غدا فلما كان الغد اجتمع الناس من كل جانب ومكان ثم
اشير الى ولده الحسن ودفع اليه ردا رسول الله وقميصه وقال يا ابا
الصمصام امض مع ولدي الحسن لقضاء دينك فخرج ابو الحسن ومعه
ابي الصمصام العبسي والناس حتى وصل الى كثيب رمل فصلى ركعتين وتكلم
بكلمات لم نفهمها ثم ضرب الارض بالقضيب فانفلقت عن صخرة فضرب
الصخرة بالقضيب فانفلقت عن خطام ناقة فقال ابو الصمصام من ذلك
المقام ثمانين ناقة واعلم علي بذلك ورفع اليه الوثيقة فخرقها ثم قال
يا اخا العرب حدثني حبيبي رسول الله ان الله خلق هذه النوق في هذه الصخرة
من قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام ورجع ابو الصمصام

معجزة اخرى

من مناقب ابن شهراشوب عن الصادق انه قال قال بعضهم للحسن بن علي
انت في احتمال الشدائد من معوية فقال كلاما معناه فاني لو دعوت
الله لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل الرجل امراة والامراة
رجلا فقال شامي ومن يقدر على ذلك فقال الحسن انهض الا تستحين
ان تقعدين بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة ثم قال علي وصارت
امراتك رجلا وتقاربك وتحمل منها ولدا خنثى فكان كما قال ثم انهما
تابا وجاءا اليه فدعا الله لهما فعادا الى حالهما

معجزة اخرى

روى ان الحسين بن علي خرج في عمرة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير فنزلوا
في منهل تحت نخل يابس فقال الزبيري لو كان في هذا النخل رطب لاكلناه
~~فقال عليهم لا كلاما معناه فاني لو دعوت الله لجعل العراق شاما والشام~~
~~عراقا وجعل الرجل امرأة والامرأة رجلا فقال شامي ومن يقدر على ذلك~~
~~فقال الحسن ابغضني لا تستحي ان تقعد بين الرجال~~
فقال الحسن وانت تشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسين يده الى السماء فدعا
بكلام لم نفهمه فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فصعدوا اعلى
النخلة حتى جنوا ما فيها فكفاهم ومن كتاب بصائر الدرجات معجزة اخرى
روي في الاخبار ان ملكا من ملوك الصين كان له وزير عالما نحريرا
وكان لوزيره ابنة في نهاية الحسن والجمال ونهاية البهاء والكمال يحب
لم يكن له في عهده نظير ولا مثل وكان الملك يحبه محبة شديدة ويوما
وكان للملك من الاولاد ابنة ولم يكن له غيرها وهي في حسنها وجمالها
فائقة في الآفاق وكان الملك يحبها محبة عظيمة ثم آل امرها انها عشقت
ابن الوزير وابن الوزير عشقها فالتهبت نار المحبة من الجانبين الى
ان بلغ امرهما الى الملك فتغير الملك بسماعه واستولى عليه الغضب
وامر بقتل ابنته فقتلت ثم بعد قتل ابن الوزير وابنته ندم الملك على فعله
واظلمت الدنيا عليه لان مصيبتان عرضا عليه في وقت واحد احدها
لفقد المحبوب المرغوب ثانيها لفقد ابنته التي هي قرة العين وثمرة الفؤاد
ثم احضر الملك وزراء ملكه وعلماء ملته فقال لهم تفكروا في امري فاني
لم احمل هاتين المصيبتين والعجب ان لم امت في هاتين المصيبتين ان

لم

وان لم تنظروا في امري ولم تدبروا في قضيتي باحيائهما الي والا قتلتكم جميعا فقالوا
ايها الملك هذا امر يعجز عنه اقتدارنا ولم يحط به افكارنا ولم يمكن ان يقدر
على احيائهما في عصرنا لكن يقال ان شخصا يسمى حسن بن علي هو ابن بنت
رسول الله محمد بن عبد الله ووالده علي ابن ابي طالب فهو قادر على ما قلت و
لم يقدر عليه في عصرنا سواه لانه يدعو الله فيجيب الله دعائه فسال الملك
كم يكون قدر البعد بيننا وبين المدينة قال البعد بيننا وبينهم مسيرة ستة
اشهر واحد امير الساعي لا غير وكان للملك ساعي لم يكن له نظير في
سرعة المشي فامر باحضاره بين يديه فقال له اني ارسلك الى مدينة النبي
واكتب معك كتابا الى الحسن بن علي لتاتيني به في مدة شهر واحد فان
لم تاتيني به في هذه المدة لامرت بضرب عنقك فقال الساعي ايها الملك
ادام الله بقاك ما خلقني ربي طيرا وهل رايت طيرا يطير من غير جناح
فقال الملك لا يكون الا كما قلت والا لقطعتك اربا اربا فخرج الساعي
وهو يستغيث بالله حتى تباعد عن البلد واتى الى ماء فتوضأ واسبغ الوضوء
وصلى ركعتين ثم سجد وقال في سجوده يا مسهل كل عسير ويا مفرج كل كربة
اكشف همي وفرج كربي وسهل امري فانك خلقتني ضعيفا وخلقته
قويا فانه لا حول ولا قوة الا بك يا كريم يا كريم يا كريم فبينما هو في سجوده
اذ اتاه الحسن بن علي فضربه برجله وقال له قم فرفع الساعي راسه وقام
فراى شابا واقفا على راسه سيماء الانبياء وبهاء الملك فقال الساعي ما
شانك واين تريد قال شاني ان الملك كلفني ما لا اطيق ارسلني الى
مدينة النبي الى رجل يقال له الحسن بن علي وامرني باحضاره اليه وهو قد قتل

ابنه وابن الوزير والاعلى نفسه قسما ان لم احضره اليه في هذه المدينة
ليضرب عنقي وهو يريد الحسن بن علي يدعو الله فيحييهما بدعائه فقال الشاب
ارجع فقد بلغت ما تريد فان الحسن بن علي الذي ارسلت اليه فرجع
الساعي الى الملك فلما رآه الملك قال له ويلك يا ساعي ما لك رجعت
عما ارسلت اليه فقال الساعي ابشر ايها الملك فقد اتيتك بمن تريد
فلما ايقن الملك بقدوم الحسن فرح فرحا شديدا ثم امر باحضاره الى
ابنه وابن الوزير فاحضرا بين يديه والتمس من الحسن ان يسال الله
سبحانه فيحييهما له ثم امر الحسن بان يوضعوهما معا ثم ان الحسن وضع
رداءه ودعا الله فاحياهما الله بدعائه ثم انه زوج ابنة الملك
من ابن الوزير الخبر **معجزة اخرى** من كتاب الاقنى من
مناقب سادات الكونين **روى** ان معوية لما جمع اهل الشام
واراد حرب علي ع سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان يطلبان
الملك فقال من اين هما فقال رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال
صفوهما الي فوصفوهما له فقال الشامي ضال والكوفي مهتد ثم كتب الى
معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث الى امير المؤمنين ان ابعث
الى اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل واخبركما من احق
بالملك منكما فبعث اليه معوية يزيد لعنه الله وبعث امير المؤمنين ابنه
الحسن فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومي
وانحنا على قدميه يقبلهما فجلس الحسن لا يرفع بصره فلما نظر الرومي
اخرجهما ثم استدعى يزيد وحده ثم اخرج من خزانته ثلثة عشر صنما

فيها

فيها تماثيل الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما منهما
فعرضه على يزيد لعنه الله تعالى فلم يعرف فساله عن ارزاق العباد وارواح
المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون بعد الموت فلم يعرفه
فدعا الحسن عليه السلام وقال له انما بدات هذا قبلك حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم
وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه لان اباك رباني هذه الامة ولقد نظرت في
الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى الاوصياء فرايت اباك
فيها وصي محمد فقال الحسن سلني عما بدا لك مما تجده في التورية والانجيل
والفرقان اخبرك فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرضه عليه
في صفة القمر فقال الحسن هذه صفة ابي البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال
هذه حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة
وكان عمره الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة موسى
بن عمران وكان عمره مائتان واربعين سنة وكان بينه وبين ابراهيم
خمسمائة سنة ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال
هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم عرض عليه فقال هذه صفة يوسف
بن يعقوب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى بن
عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثون سنة
ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل الدجال ثم عرض عليه
اصنام في صفة الملوك وقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها
في التورية والانجيل فقال الحسن هذه صفات ملوك الروم عند ذلك اشهد

الملوك فقال لهم

انكم يا اهل بيت محمد اوتيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل
وصحف ابراهيم وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة ونوب شيطانها
الطليل ابن الطليل على ملك نبيها واجرأه على ذريته ثم قال للحسن اخبرني
عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن ادم وحوا وكبش
ابراهيم وناقة صالح وابليس والحية والغراب الذي في القران ثم ساله عن
ارزاق الخلائق فقال الحسن في الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر ثم ساله عن السماء
ارواح المؤمنين اين يكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة
جمعة وهي العرش الادنى منها يبسط الله الارض واليها يطويها والمحشر
ثم ساله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت وراء المدينة
باليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب يتبعها ريح شديد
فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس في تخوم الارض النابعة فيعرف الناس
عند الصخرة فاهل الجنة عن يمين الصخرة واهل النار عن يسارها فمن وجبت
له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة و
فريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد لعنه الله وقال هذا بقية الانبياء وولد
الاصفياء وخليفة الاوصياء وثاني النقباء والعالم بما في الارض والسماء
فقياس هذا عن طبع الله على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معاوية ان
من اتاه الله العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم بالتورية والانجيل والاخبار
بالغيب فالحق والخلافة له ومن خالفه فانه ظالم اثم كافر ثم كتب الى امير
المؤمنين فان الحق والخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة فقاتل من قاتلك
يعذبه الله بايديك فان من عصاك وقاتلك عليه لعنة الله والملئكة
و

والناس اجمعين **الباب الخامس عشر في ذكر معجزات الامام ابي**
عبد الله الحسين روى في البهجة عن ابي خالد عن يحيى بن الطويل انه قال كنت عند
مولاي الحسين بن علي اذ دخل عليه شاب وهو يبكي فقال له الحسين ما يبكيك
قال يا ابن رسول الله ان امي ماتت في هذه الساعة وهي تركت مالا عظيما وقد حرمت
من مالها فقال له الحسين ما اوصت بك قال لا ولكنها كانت تقول اذا اردت
ان تمضي من الامور او جرى عليك قضية من القضا لا تعمل الا بما يشير به عليك
الحسين بن علي فانظر ماذا ترى فقال الحسين تحب ان تراها وهي توصيك
وتخبرك باموالها قال نعم فقال له الحسين واتى مع الشاب الى منزله وهي لم تغسل
فوقف عليها وناديها وحي يا امة الله باذن الله واوصي ابنك فقامت وهي
تتشهد قائلة السلام عليك يا ابن بنت رسول الله فقال لها الحسين يا امة الله
اين اموالك قالت يا ابن رسول الله مالي في موضع كذا وكذا ثلثه لك
يا ابن رسول الله فخذه واصرفه فيما شئت وثلثاه ادفعه الى ابني ان كان محبا
مواليا لك والا فادفعه عن مالي لان مال المؤمن حرام على مبغضي اهل البيت ثم رجعت
الى ما كانت ثم غسلت وكفنت وصلى عليها الحسين **معجزة اخرى**
من مناقب ابن شهراشوب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق يقول
رجلان اختصما في زمان الحسين بن علي عليهما السلام في امراة وولدها فقال احدهما احدهما
هذه الامراة لي وقال الاخر بل هي لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان
قال ان هذه الامراة لي وقال الاخر بل الولد لي والامراة لي فقال للمدعي الاول
اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا وقال الحسين يا هذه اصدقي من
قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف الاخر

فقال الحسين عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى
فنطق الغلام وقال ما انا لهذا وما ابى الا راعى لآل فلان
فامر الحسين عليه السلام برجمها **معجزة اخرى** ان مريضا شديد
الحمى عادة الحسين بن علي عليه السلام فلما دخل باب الدار طارت
الحمى عن الرجل فقال الرجل رضيت بما اوتيتم به حقا والحمى تهرب
عنكم فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره
بالطاعة لنا فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص
يقول لبيك فقال الحسين اليس امير المؤمنين امرك ان
لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه قال
فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد الهادي
الليثي **معجزة اخرى** من كتاب البهجة روى عبد الله بن
عباس قال كنت عند مولاي الحسين عليه السلام فاتاه اعرابي
وقال يا ابن رسول الله امس من موضع كذا فقدت ناقتي
ولم يكن عندي غيرها وانت يا ابن رسول الله كان ابوك
يرشد الضال ويبلغ المفقود الى صاحبه فقال له الحسين عليه السلام
اذهب الى الموضع الفلاني تجد ناقتك مواجهها ذئب
واقعد في م
اسود قال ابن عباس فتوجه الاعرابي مسرعا الى ذلك الموضع
الذي قال له الحسين عليه السلام وفي مقابلها ذئب اسود فرجع
الاعرابي الى الحسين وقال يا ابن رسول الله وجدت
ناقتي في موضع الفلاني **معجزة اخرى** من الكتاب المذكور
روى

روى حمزة بن اعين عن خالد قال كنت عند ابي رجا
عن حماد قال كان ياتي في مجلس الحسين بن
علي عليه السلام ويؤذيه ويشتمه فانزل الله له من السماء
كوكبين فضربا كلتا عينيه **الباب السادس**
عشر في ذكر جود الحسن والحسين عليهما السلام
في كتاب كشف الغمة رواه ابو الحسن المدايني قال
خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا
ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها
فقالوا لها هل من شراب فقالت نعم فاناخوا بها وليس
لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوا هنا فاغتذوا
لبنها ففعلوا ذلك ثم قالوا لها هل من طعام فقالت
ليس لي الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما
فذبحها وصنعت لهم طعاما فاكلوا ثم قيلوا عندها فلما
اقاموا وارادوا الخروج قالوا لها نحن من قريش نريد هذا الوجه
فاذا نحن انصرفنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا
ثم رحلوا فلما اقبل زوجها فاخبرته عن القوم والشاة فغضب
الرجل واوجعها ضربا وقال ويحك تذبحين شاتي لقوم لا تعرفيهم
ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد المدة الجاتهم الحاجة الى دخول
المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه
فمرت العجوز يوما في بعض سكك المدينة فاذا الحسن عليه السلام

على باب داره جالس فعرفت العجوز وهى له منكرة
فبعث غلامه فردها فقال لها الحسن يا امة الله
تعرفيني قالت لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز
بابي انت وامي فامر الحسن لها بالف شاة والف دينار
فامر لها مثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن
جعفر فقال لها كم اعطاك سيداى الحسن والحسين عليهما السلام
قالت الفين شاة والفين دينار فاعطاها عبد الله الفين
شاة والفين دينار فرجعت العجوز الى زوجها بذلك
المال وهذه القصة مشهورة عنهم وفى رواية بوجودهما
مسطورة وعنهم عليهم السلام ماثورة ورايتها فى بعض الكتب
على غير هذه الرواية وهو انه كان معهم رجل اخر من اهل
المدينة وانها اتت اولا عبد الله بن جعفر فقال لا ابدأ
بسيداى الحسن والحسين فاتت الحسن فامر لها بماة
بعير واعطاها الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله
فقال لها كم اعطوك سيداى الحسن والحسين فاخبرته فقال
كفاك سيداى امر الابل والشاة فامر لها بماة الف
درهم وقصدت المدنى الذى كان معهم فقال لها انا
لا اقدر بالجود عند هؤلاء الاجواد ولا ابلغ عشر
عشرهم ولكن اعطيك شيء من الدقيق والزبيب فاخذته فانصرفت

الباب السابع عشر فى ذكر جود الحسن عليه السلام مفردا

رواه

رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن سمع رجلا الى جنبه يسئل ان يرزقه
عشرة الاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فبعث اليه وروى انه سئل
رجل عن حسن بن على فاعطاه خمسين الف درهم وخمس مائة دينار وقال
ائت بحمال يحمل فاتى بحمال فاعطاه طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وقيل جاء
بعض الاعراب فقال اعطوه جميع ما فى الخزانة فوجدوا فيها عشرين الف
درهم فدفعها الى الاعرابى فقال الاعرابى يا مولاى الا تركتنى ابوح
بحاجتى وانشر مدحتى روى عن انس بن مالك قال حيت جارية للحسن عليه حانت
السلام بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له فى ذلك
فقال ادبنا الله سبحانه قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وكان احسن عتقها روى فى الاخبار انه سئل رجل عن الحسن بن على حاجة
فقال عليه السلام يا هذا سؤالك اياى يعظم لدى ومعرفتى بما يجب لك
يكبر لك على ويدى تعجز عما انت اهله والكثير فى ذات الله قليل وما فى
ملكى وفاء لشكرك فان قبلت الميسور رفعت عنى مؤنة الاحتيال و
الاهتمام بما اتكلفه من واجب حقك قال الرجل يا ابن رسول الله اقبل
واشكر قليل العطية واعذر عن المنع فدعى الحسن عليه السلام بوكيله و
جعل يحاسبه على نفقاته حتى قضاها ثم قال هات الفاضل من الثلثمائة
الف فاحضر خمسين الف فقال الحسن عليه السلام ما فعلت بالخمسمائة دينار
قال هى عندى قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل فقال
هات معك من يحمل هذا المال فاتاه بالحمالين فدفع عليه السلام رداه
الكرى حملهم حتى حملوه معهم فقال الوكيل والله لم يبق عندنا درهم واحد

فقال الحسن عليه السلام لكني ارجو ان يكون هذا عند الله
اجر عظيم **روى** عن ابن سيرين انه قال تزوج الحسن عليه السلام
بامرءة فارسل اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم **وقيل**
تفاخر عبدان لرجلين عبد لبني هاشم وعبد لبني امية فقال كل واحد
منهما موالي اكرم من مواليك فقال يمضي كل واحد منا ويختبر
مواليه فمضى مولى بني امية الى بعض مواليه وشكا ضيق وتالم
فاقته فاعطاه عشرة الاف درهم ومضى الى اخر من مواليه فحصل له مائة
الف درهم ثم قال لصاحبه امض انت الى مواليك من بني هاشم الى الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام واتى اليه وشكا حاله واظهر فقره فاعطاه
مائة الف درهم ثم مضى الى عبد الله بن جعفر وشكا اليه حاله فاعطاه
مائة الف درهم ثم مضى الى عبد الله ربيعة فاعطاه مائة الف درهم
فاجتمع له من ثلث نفر ثلثمائة الف درهم فمضى بالمال الى مولى بني امية
فقال له ان مواليك تعلم الكرم من موالي ولكن علينا اليهم لنختبرهم
ونعيد المال اليهم فمضى مولى بني امية الى مواليه وقال لهم اني قد استغنيت
عن الدراهم وقد سهل الله لي من مكان اخر ما سد به فقري ولم يبق
لي في هذا المال حاجة وقد اعدته اليكم فاخذ كل منهم دراهمه وجاء
مولى بني هاشم الى مواليه وقال لهم قد يسر الله تعالى لي من مكان
اخر ما زالت به حاجتي وانقرضت فاقتي وقد اعدت المال الذي اخذته
منكم واستعيدوه فقالوا نحن ما ناخذ شيئا قد وهبناه ولا نعود
هباتنا تخلط في اموالنا فان كنت قد استغنيت عن المال فتصدق به

فذهب

فذهب بالمال **الباب الثامن عشر في ذكر جود الامام الحسين ع مفردا**
روى ان الحسن عليه السلام خرج في سفر فاضل طريقه ليلا فمر براعي غنم
فنزل عنده والراعي تلاطفه وبات عنده فلما اصبح دله على الطريق
فقال له الحسن اني ماض الى ضيعتي ثم اعود الى المدينة ووقت له وقتا
وقال تاتيني فيه فلما جاء الوقت شغل الحسن بشيء من اموره عن قدوم
المدينة فجاء الراعي وكان عبدا لرجل من اهل المدينة فصار الى عند الحسين
عليه السلام وهو يظنه الحسن فقال يا مولاي انا العبد الذي
بت عندي ليلة كذا فامرتني ان اسير اليك في هذا الوقت واراه
علامات فعرف الحسين انه كان اخوه الحسن فقال الحسين لمن انت
قال لفلان قال كم غنمك قال ثلثمائة فارسل الحسين الى الرجل فرغبه
في بيع الغنم حتى باع الغنم والعبد فاعتقه الحسين عليه السلام ووهب
له الغنم مكافات عما صنع باخيه وقال ~~كان الحسين عليه السلام~~ ان الذي
بات عندك اخي وقد كافيتك بفعلك به وعن الحسن البصري
انه قال كان الحسين عليه السلام سيدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا
حسن الخلق فذهب ذات يوم من اصحابه الى بستان له وكان
له في ذلك البستان غلام يقال له صافي فلما قرب من البستان راى
الغلام يرفع الرغيف فيرمي بنصفه الى الكلب وياكل نصفه فتعجب الحسين
عليه السلام من فعل الغلام فلما فرغ من الاكل قال الحمد لله رب
العالمين اللهم اغفر لي ولسيدي وبارك له كما باركت على ابويه برحمتك
يا ارحم الراحمين فقام الحسين عليه السلام ونادى يا صافي فقام الغلام

فزعا فقال يا سيدي وسيد المؤمنين الى يوم القيمة اني ما رايتك
فاعف عني فقال الحسين اجعلني في حل يا صافي دخلت بستانك بغير
اذنك فقال صافي يا سيدي بفضلك وكرمك وسوددك تقول
هذا فقال الحسين اني رايتك ترمي بنصف الرغيف الى الكلب وتاكل
النصف فامعنى ذلك فقال الغلام يا سيدي ان الكلب ينظر الي
حين اكل فاني استحيي منه لنظره الي وهذا كلبك يحرس بستانك من
الاعداء وانا عبدك وهذا كلبك ناكل رزقك معا فبكى ا
لحسين ثم قال ان كان كذلك فانت عتيق لله ووهبت لك الف دينار
فقال الغلام ان اعتقتني فاني اريد القيام ببستانك فقال الحسين
ان الكريم اذا تكلم بكلام ينبغي ان يصدقه بالفعل البستان ايضا
وهبته لك واني لما دخلت البستان قلت اجعلني في حل فاني قد دخلت
بستانك بغير اذنك كنت قد وهبت لك البستان بما فيه غير ان
هؤلاء اصحابي لاكلهم الثمار والرطب فاجعلهم اضيافك واكرمهم
لاجلي اكرمك الله يوم القيمة وبارك لك في حسن خلقك ورايك
فقال الغلام ان وهبت لي بستانك فاني قد سبلته لاصحابك
روى ان الحسين عليه السلام كان جالسا في مسجد رسول الله صلى
الله عليه واله في الموضع الذي يجلس فيه الحسن عليه السلام بعد وفات
اخيه فاتاه اعرابي فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له ما حاجتك
قال اني قتلت ابن عمي وقد طولبت بالدية وقد قصدتك في دية
مسلمة الى اهلها فقال الحسين عليه السلام قصدت احدا قبلي

اخوه

قال

قال نعم قصدت عتبة بن ابي سفيان فناولني خمسين دينارا فرددتها
عليه وقلت لاقصدن من هو خير منك واكرم منك فقال ومن هو خير مني
واكرم مني فقلت الحسين بن علي عليه السلام وقد اتيتك لتقيم بها عمودي
وتردني الى اهلي فقال الحسين يا اعرابي انا قوم نعطي المعروف على قدر
المعرفة فقال سل يا ابن رسول الله فقال الحسين ما النجاة من الهلكة
قال التوكل على الله فقال او في المهمة قال الثقة بالله فقال ما احسن حلي
يتحلى به العبد قال حكم اهل البيت قال ما ازين ما يتزين به العبد قال
علم يزينه بحلم قال فان اخطا ذلك قال عقل يزينه تقا قال فان اخطا
ذلك قال سخا يزينه ما ترك العجب قال فان اخطاء ذلك قال يا ابن
رسول الله ان اخطا المرء هذه الخصال فالموت انسب له من الحيوة وفي
روايته قضاء نزلت السماء فحرقه فضحك الحسين وامر له بعشرة الاف درهم
وقال هذا قضاء دينك التي وجبت عليك وعشرة الاف درهم اخرى قال
لها معيشتك فاخذ الاعرابي الجميع وانصرف وعن شعيب بن قال وجد
على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسالوا زين العابدين عن ذلك فقال
هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى وقيل ان
عبد الرحمن السلمي علم ولدا للحسين عليه السلام الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه
الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال عليه السلام
واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه روى ان الحسين عليه السلام راى غلاما
ياكل كلبا فقال له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب السرور
بسروره وان صاحبي يهوديا وانا اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام

ابن عبد الرحمن الخزاعي

الى صاحبه بما بقي دينار بثمانه فقال اليهودي للغلام قد انحطاك وهذه البستان انه و وددت عليك المال فقال الحسين ع قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع انا اعتقته ووهبته جميعا فقالت امرأته اني قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي انا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار

الباب التاسع عشر في مكارم اخلاق الحسن والحسين معا

الاولى في مكارم اخلاق الحسن ع

من كتاب عيون المجالس روي عن الروياني قال ان الحسن والحسين ع مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن بيننا حكما كل واحد منا فنظر اينا يحسن الوضوء فتوضيا ثم قالا يا ايها الشيخ اينا يحسن الوضوء قال الشيخ كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن الوضوء وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما وفي كتاب ابن شهرآشوب روى ابراهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رأيت الحسن والحسين ع يمشيان الى الحج فلم يمر راكب الا نزل يمشي فثقل ذلك بعضهم فقال سعد بن وقاص للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس اذا رأوكما تمشيان لم يطيبوا انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن ع انا لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكن نتنكب عن الطريق وناخذ جانبا فاخذا جانبا من الناس ومن الكتاب المذكور روى عن ابي هريرة قال ما رأيت الحسن ع قط الا فاضت عيناي بدموعها وذلك انه يوما واه مشتاما راكبا فلعن الشامي والحسن ع لا يرد له جوابا فلما فرغ من الشتم اقبل عليه الحسن ع وضحك وقال له ايها الشيخ اظنك غريبا فلعلك شبهت باحد فلو استعتبتنا اعتبناك وان كنت ذا حاجة قضيناها لك ولو كنت جوالت وحملت الينا وكنت ضيفا لك

ومن الحاوي

الى وقت ارتحالك كان اعود لك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الشامي كلامه بكى ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت انت وابوك ابغض الخلق الي فحول الشامي راحلته اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار محبا له معتقدا لوجه الله ومن كتاب عيون الرضا احمد المؤدب في نزهة الانظار م انه قال ان الحسن ع مر بقوم من الفقراء وقد وضعوا كسيرات لهم على الارض وهم يلتقطونها ويأكلونها فقالوا هلم يا ابن رسول الله الى الغداء فنزل وقال ان الله لا يحب المتكبرين وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم

الثانية في مكارم اخلاق سيد الشهداء ع روي ان الحسين ع مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء لهم فسلم لهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معهم ثم قال لهم قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع م في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب محمد بن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك واما امك فاطمة بنت محمد رسول الله ولو كان ملء الارض ذهبا ما بلغت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضيني فانك احق بالفضل مني والسلام

الباب العشرون في ذكر مبلغ عمرهما ومدة خلافتهما عليهما السلام

الاولى في ذكر مبلغ عمر الحسن ومدة خلافته عليه السلام قال كمال الدين طلحة مدة عمره سبع واربعين سنة منها اقام مع جده رسول الله سبع سنين ومع ابيه ع بعد وفاة جده ثلاثين سنة وبعد وفاة والده ع الى وقت وفاته عشر سنين هذا ما ذكره طلحة في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول

الثاني في مدة عمر الحسين ع ومبلغ خلافته قال كمال الدين كان ولادته ع في سنة اربع من الهجرة وكان انتقاله الى دار الآخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون مدة عمره ستة وخمسين سنة وشهر كان منها

مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وكسورا وكان مع ابيه عليه السلام ثلاثين سنة
بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وكان مع الحسن بعد وفات ابيه عليه السلام عشر سنين وبقا بعد اخيه
الحسن الى وقت مقتله عشر سنين وقال الصادق عليه السلام مضى ابو عبد الله الحسين عليه السلام
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا وكان
مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين واقام مع ابيه ثلاثين سنة واقام
مع اخيه ابي محمد الحسن عشر سنين واقام من بعد اخيه الحسن عشر سنين وكان عمره
سبع وخمسين سنة وقبض في يوم عاشورا في يوم العاشور الجمعة احدى وستين سنة
ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين فكان بقاءه بعد اخيه الحسن احدى عشر سنة
وقال الشيخ المفيد في ارشاده مضى الحسين عليه السلام في السبت العاشر من المحرم سنة احدى
وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآنا صابرا محتسبا وسنه
يومئذ ثمان وخمسون سنة منها اقام مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين
ومع ابيه امير المؤمنين ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وكان مدة خلافته
بعد اخيه عشر سنين وكان يخضب بالحنا والكتم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضه

الفصل الحادي والعشرين

في ذكر عدد اولادهما عليهما السلام الاول في اولاد الحسن قال كمال
الدين بن طلحة في كتابه مطالب السؤل في مناقب آل الرسول كان له من الاولاد عدة
لكن لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسة عشر وهذه
اسمائهم وهم الحسن وزيد وعمر والحسين وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الله واسمعيل
ومحمد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وابو بكر والقاسم وكان العقب منهم للحسن وزيد
ولم يكن لغيرهما منهم عقب وقيل كان له اولاد اقل من ذلك وقيل له بنت تسمى ام
الحسن والله اعلم بحقيقة الحال هذا كلام ابن طلحة وقال ابن خشاب ولد له ٧

عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وعمر واخوه القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن
امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختاه فاطمة
بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة
ورقية بنات الحسن لامهات اولاد الثاني في ذكر عدد اولاد الحسين عليه السلام قال كمال
الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث ستة عشر الذكور اربع والاناث اثنتان فالذكور
علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما
علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر جاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل
عبد الله ايضا قتل مع ابيه شهيدا واما علي الاوسط ابن الحسين زين العابدين فالعقب منه ولها
البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول اصح
وكان الذكر الخالد والثنا المتصف محصورا من بينهم بعلي الاوسط وهو
زين العابدين دون بقية الاولاد وقال ابن خشاب ولد له ستة بنين وثلاث بنات علي
الاكبر الشهيد مع ابيه والامام سيد العابدين علي بن الحسين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله
الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ابن الاخضر
الاخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي ابن ابي طالب ستة اولاد اربعة ذكور و
ابنتان علي الاكبر قتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة
ونسل الحسين علي الاوسط وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال
الزهري ما رأيت هاشميا افضل منه وقال الشيخ المفيد في ارشاده كان
للحسين ستة اولاد وعلي بن الحسين الاصغر كنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت
كسرى بن يزدجرد بن شهريار ملك الفرس وعلي بن الحسين الاكبر قتل
مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

بن مسعود الثقفي وجعفر بن الحسين لا عقب له وامه قضاعية وكان توفي في حياة
الحسين وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا اصابه السهم وهو في حجر ابيه
فذبحه وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية وهي
ام عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي

الباب الثاني والعشرون

الباب الثاني والعشرون في وفاة الحسن ع قال كمال الدين بن طلحة مرض الحسن ع اربعين
يوما فقال في بعض الايام اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم اني
احتسبت نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها وروى الحافظ ابو نعيم في
حلية الاولياء عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن ع نعوده فقال
يا فلان سلني قال لا والله لا نسالك حتى يعافيك الله ثم نسالك قال ثم دخل ثم خرج قال لقد القيت
طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه
الغد وهو يجود بنفسه والحسين ع عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لتقتله قال نعم
قال ان يكن الذي اظن فالله اشد باسا واشد تنكيلا والا فلا احب ان تقتل
بي بريئا ثم توفي الحسن ع لخمس خلون من ربيع الاول سنة تسع واربعين من الهجرة
وقيل خمسين وعليه سعيد بن العاص فانه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن
بالبقيع وكانت تحته يومئذ جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي
وقال الشيخ المفيد ره لما اراد معاوية اخذ البيعة ليزيد بعث الى جعدة بنت
الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن ع وحملها على سمه وضمن لها ان يزوجها
بابنه يزيد وارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي مريضا اربعين يوما
ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان
واربعون سنة وتولى اخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع وروى مرفوعا الى عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن والحسين ع
في الدار فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا فما سقيت مثل هذه
المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال الحسين ع ومن سقاك
فقال وما تريد منه ان يكن هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ
لي بريء وروى عبد الله بن ابراهيم بن زياد المحاربي قال لما حضرت الحسن الوفاة
استدعى الحسين فقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي عز وجل وقد
سقيت السم ورميت كبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين
دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء
انتظر ما يحدث الله في فاذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على
سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني
عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم من ذلك وبالله اقسم ان تهريق
في امري محجمة دم ثم وصى عليه السلام اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى به اليه امير المؤمنين
حين استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده
فلما مضى الحسن ع لسبيله غسله الحسين وكفنه وحمله على سريره فلم يشك مروان ومن معه
من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين
الى قبر جده ليجدد به عهدا اقبلوا اليهم في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول
مالي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب
هيجاء هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي
لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السلاح وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني
امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال ارجع يا مروان من حيث جئت

بسم الله الرحمن الرحيم

فانا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان نجدد به عهداً او نزوره به ثم
نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان وصى بدفنه
مع رسول الله لعلمت انك اقصر باعاً من ردنا عن ذلك ولكنه كان اعلم
بالله وبرسوله وبحرمة قبره ان يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره
ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عائشة وقال واسوأتاه يوماً على بغل
ويوماً على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي
فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر
منتصر لاهل البيت ولو بعد حين وقال الحسين والله لولا عهد الحسن
الي بحقن الدماء والا اهرق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ
سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم
وابطلتم ما اشترطناه عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن فدفنوه
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم صلى الله عليهما

الباب الثالث والعشرون

الباب الثالث والعشرون في ذكر مصرع ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال كاتبه
بن طاهر هذا باب عصي يسكب المدامع من الاجفان ويجلب الفجائع لاماء
الاقران وتلهب نيران الوجد في اكباد ذوي الايمان بما اجرته الاقدار
للفجرة في اخيرتها واعدائها على الذرية النبوية نفحي دماءها واتكلها
واسبابها مصونات تنانها وهتكها حتى تركوا ارجالها تحتها بحجبهم مخضوبة
واحسابها على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائرها منهوبة فكم من كبيرة
من حجة ارتكبوها وكم من نفس معصوم ازهقوها واخفوها
وكم من دما محرمة اراقوها واهرقوها وكم من كبد حرى صنعوها
الماء وحموها ثم اجتزوا راس سبط رسول الله وحبيبه الحسين بصوارم الحداد

ورجمها

ورفعوه كرابع روس ذوي الالحاد على روس الصعاد واخترقوا به فجاج
البلاد بين العباد واستباحوا حريمه والفضائل ازلا من الاطهار واركبوهم على
الاقتاب بغير الاقتاب ووطئوا لاهما وهذا مع علمهم بانها الذرية النبوية
المسؤول لها المودة بصريح القرآن وصحيح الاسناد فلو نطقت السماء والارض لذابت
لها لو اطلعت عليها مردة الكفار لبكتها وندبتها ولو حضرت مصرعها عتاة الجاهلية
لانكرتها ولو شهدت وقعتها بغاة الجبابرة لاعانتها ونصرتها فيا لها مصيبة ارسلت الحزن
بقلوب الموحدين فاورثتها وبلية احلت الكآبة بنفوس المؤمنين سلفا وخلفا
فاحرمتها فالهفاه لرزيته لذريته بنوية طل دمها وعترة محمدية جدها وعصبة علوية
خذلت فقتل معتبها وذريته استبيح حريمها واستحل محرمها وانا الان اذكر
عليه السلام اجمالا وهو ان الحسين عليه السلام سار حتى صار بحلتين من الكوفة فوافاه وافستل
فيالك له الحر بن يزيد الرياحي ومعه الف فارس من اصحاب ابن زياد شاكين في
السلاح فقال له الحسين عليه السلام اني لا اقاتل ولم اقدم بل عليه وانما والله كان يبلغني الله
شيء من امر عنواء فقد اخذت بعد القسم فقال الحسين انى لم اقدم هذا البلد الا بكتب
اهله وقدمت على رؤسهم بطلبوني وانتم من اهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم وقولكم في كتبكم
دخلت مصركم والا انصرفت من حيث اتيت فقال له الحر والله لا اعلم هذه الكتب ولا الرسل
وانا ما يكفيني الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا فخذ طريقا غير هذا وارجع فيه حيث شئت لاكتب
الى ابن زياد ان الحسين خالفني في الطريق فلم اقدر عليه وانشدك الله في نفسك فسلك
الحسين طريقا اخر غير الجادة راجعا الى الحجاز وسار هو واصحابه طول ليلتهم فلما اصبح
الحسين عليه السلام واذا قد ظهر له الحر وجيشه فقال الحسين ما وراءك يا ابن يزيد فقال اتاني كتاب ابن زياد
يؤنبني بالغفلة في امرك وقد سير معي رجلا وهو عين علي ولا سبيل الى مفارقتك او اقدم بك

عليه وطال الكلام بينهما ورحل الحسين واهله واصحابه فنزلوا كربلاء يوم الاربعاء او الخميس
الثاني من المحرم فقال الحسين عليه السلام هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركابنا
ومحط رحالنا ومقتل رجالنا فنزل القوم وحطوا الاثقال في نزل الحر بن يزيد وجيشه حيال
الحسين ع بارض كربلاء فكتب عبيد الله بن زياد كتابا الى الحسين ع يقول اما بعد فقد بلغني نزولك
كربلاء وقد كتب الي يزيد بن معاوية ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير حتى الحقك
باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية فلما ورد الكتاب الى الحسين ع وقراه
القاه من يديه وقال للرسول ما له عندي جواب فرجع الرسول الى ابن زياد فاشتد
غضبه وجمع الناس وجهز العسكر وسير مقدمها عمر بن سعد وكان قد ولاه الري واعمالها
وكتب له بها فاستعفى من خروجه الى قتال الحسين فقال ابن زياد اما ان تخرج الى قتال الحسين واما
ان تعيد علينا كتابنا بتولية الري واعمالها وتقعد في بيتك فاختار ولاية الري وخرج
الى قتال الحسين ع بالعساكر وما زال عبيد الله بن زياد يجهز مقدما ومعه طائفة من الناس الى ان
اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون الفا بين فارس وراجل ثم خرج من بعد عمر بن سعد
الشمر بن ذي الجوشن الضبابي السكوني في اربعة الاف ثم وصلت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا
شاطئ الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين ع واصحابه فعندها ضيق عليهم الامر واشتد
عليهم العطش فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان زاهدا
ائذن لي يا ابن رسول الله هذا ابن سعد اكلمه في هذا الماء عسى يرتدع فقال له ذلك اليك فجاء الهمداني
الى عمر بن سعد فدخل عليه ولم يسلم فقال يا اخا همدان ما منعك من السلام علي ألست مسلما
اعرف الله ورسوله فقال له الهمداني لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة رسول الله صلى الله
عليه وآله تريد قتلهم وبعد هذا ماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها وهذا
حسين بن علي واخوته ونساؤه واهل بيته يموتون عطاشا قد حلت بينهم وبين ماء الفرات

ان يشربوه

ان يشربوه وتزعم انك مسلم تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا اخا همدان اني
لاعلم حرمة اذاهم ولكن دعاني عبيد الله بن زياد من دون قومه الى هذا الخطب فخرجت لحيني وانا
ما ادري واني لواقف على خطر لا ارتضيه وبيني واخذت الملك الري والري منيتي ام
ارجع ماثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولي في الري قرة عيني
يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى ترك الري لغيري فرجع يزيد بن الحصين الى الحسين فقال
يا ابن رسول الله قد رضي بقتلك بولاية الري ثم صاح صاحب الطول والنوال [illegible]
العزيز المتعال ومن حقت عليه كلمة العذاب لم يسمع فيه لوم اللائم ووعد العذاب وكان ان
الجنة لها رجال وكذا اعد الله لقوم الفوز والرضوان واعد لاخرين العقاب والنكال فهذا
النحس عمر بن سعد قد طبع الله على قلبه وختم على لبه وجعل على بصره غشاوة وقد زهد في
الاجل ورغب العاجل وطمع في الحال فخسر المال كما صلى نارا وقودها الناس والحجارة يعني
عن راية الري ولا نفعه الايمان فخسر في الدنيا والآخرة فخرج في طالع نحس وباع آخرته بثمن بخس كما
عصى الله ورسوله طاعة للفجار واتخذ ابن زياد واورده النار وبئس القرار فلما تيقن الحسين ع القوم
مقاتلوه امر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبه الخندق وجعلوا لها جهة واحدة يكون القتال منها
وركب عسكر ابن سعد واحدقوا بالحسين وزحفوا واقتتلوا ولم يزل يقتل من عسكر الحسين
واحد بعد واحد الى ان قتل من اهله واصحابه ما ينيف عن سبعين وجاء عند ذلك ضرب الحسين بيده
على لحيته وصاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله واذا الحر بن يزيد
الرياحي الذي تقدم ذكره قد اقبل بفرسه اليه وقال يا ابن رسول الله اني كنت اول من خرج عليك وانا الآن من حزبك
امرني ان اكون اول مقتول في نصرتك لعلي انال شفاعة جدك غدا ثم كر على عسكر ابن سعد فلم يزل
يقاتلهم حتى قتل والتحم القتال حتى قتل اصحاب الحسين باسرهم وولده واخوته وبنو عمه
وبقي وحده ثم بارز بنفسه الى ان اثخنته الجراحات والسهام تاخذه من كل جانب [illegible]

والشمر اللعين صاح باصحابه وقال ويلكم ما تنظرون الرجل وقد اثخنته الجراح وتوالت
عليه السهام والرماح فسقط على وجه الارض فوقف عليه عمر بن سعد وقال لاصحابه انزلوا
وحزوا راسه ونزل اليه نصر بن خرشنة الضبابي ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين ع
فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه ويلك انزل الى الحسين وارحه فنزل اليه خولي
ابن يزيد فاحتز راسه فاذهب الله شبابه وعده الحسنى وزيادة وقيل قتله شمر بن
ذي الجوشن الضبابي والذي احتز راسه رجوان المالي وكان امراء الجيش الذين
ساروا الى الحسين عمر بن سعد امره عليهم عبيد الله بن زياد لعنه الله واوطى الخيل [illegible]
بخيولهم وسبوا حريمه وانتزعوا ملابسه وكان اليوم الذي قتل فيه الحسين ع يوم الجمعة
وهو يوم عاشوراء من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة ودفن بالطف من كربلاء من العراق
ومشهده يزار من الجهات والافاق ويقصده للشفاء الخرس والصم والعمي والزمنى ونحوهم
بتربته منهم الهم والغم والسقم وجميع الامراض والعلل فلقد ركبوا بقتله والله مركبا وعرا
واتوا امرا امرا وفعلوا افعالا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا اذ اخذوا ثارا وبلغوا الغاية القصوى
ووصلوا الى النهاية في رضا الشيطان واقدموا على امر عظيم من اسخاط الرحمن وظنوا بقتلهم الحسين ع امام الله
فما ذكروا ازجرهم عن نار الجحيم فما ازدجروا وعظهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا بل انكروا
فامرهم بالفكر في هذا الامر الخطب فما ائتمروا في ذلك ليقيم عليهم الحجة ويعذر في تعذيبهم
فاصروا واستكبروا استكبارا فمما خطيئاتهم ادخلوا نارا ونادى بلسان حال الحسين ع
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه عليه السلام وخصه بمزيد العناية والانعام
والاكرام ونقله الى جواره مع ابائه الكرام ووقع الفنا بقتله في اولئك
الانعام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا في

في ارض

في ارض بكل حسام وانتقلوا الى الحجيم مالك في نار جهنم وبئس القرار واصحاب
الحسين الى جوار رضوان في دار السلام فصارت الوفود هؤلاء الاغنام
احادا وجموعا جميعهم افرادا والبسوا العار الاباء والاولاد فاحياؤهم عار
على العار والاولون سبب للاخر واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلك
الدار وكان عاقبة امرهم الى النار وبئس القرار وكثر الله ذرية الحسين
وانماها وملاها الدنيا ورفعها واعلاها واذا تاملت ان كل حسيني في الدنيا
من ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يظهر لك كيف بارك الله في
الذرية الطاهرة وزكاها واذا تكون في جموع اعدائهم وانقراضهم تيقنت
ان العناية الربانية تولت هذه العترة الشريفة وابادت من عاداها
وسعدت في الدنيا والاخرة وسعد من والاها وقد تظاهرت الاخبار
ان الله اختارها واصطفاها واختار شيعتها واصطفاها على العالمين

الباب الرابع والعشرون في فضل زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام

من كتاب المزار لابن شهراشوب عن اسحق بن عمار قال قال الصادق عليه السلام
ليس ملك في السموات والارض الا وهم يسالون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج
ينزل وفوج يعرج وفي كتاب الفردوس قال النبي صلى الله عليه واله ان موسى بن
عمران سال ربه زيارة قبر الحسين بن علي فزاره في سبعين الفا من الملائكة ومن
كتاب المذكور عن ابان بن تغلب قال قال الصادق عليه السلام وكل الله بقبر الحسين
اربعة الاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة فمن زاره عارفا بحقه شيعوه
الى مامنه وان مرض عادوه بكرة وعشية واذا مات شهدوا جنازته واستغفروا
له الى يوم القيمة وروى ابو اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اراد

يكون في جوار نبيه وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي وفي كامل
الزيارات عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
احب ان يكون مسكنه الجنة ومأواه فلا يدع زيارة المظلوم قلت من هو قال
الحسين صاحب كربلا من اتاه شوقا اليه وحبا لرسول الله وحبا لفاطمة وحبا
لامير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين اقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم
والناس في الحساب وفي كتاب المذكور ايضا وروي عن الباقر عليه السلام
انه قال امروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فان زيارته تدفع الهدم والحرق
والغرق واكل السبع وزيارته مفترضة على من اقر بالامامة من الله عز وجل
وفيه ايضا عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال لو يعلم
الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقا اليه وتقطعت انفسهم عليه
حسرات قلت وما فيه قال من زاره شوقا اليه كتب الله له الف حجة متقبلة والف
عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف
صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا
سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه فان مات
حضرته ملائكة الرحمن يحضرون غسله ويشيعون الى قبره بالاستغفار
ويفسح له في قبره مد البصر وامنه الله من ضغطة القبر ومن ضيق القبر ومن منكر
ونكير ان يروعانه ويفتح له ابواب الجنة ويعطيه كتابه بيمينه ويعطيه يوم
القيمة نورا يضيء نوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد يا هذا الا كمن زار قبر
الحسين بن علي شوقا اليه فلا يبقى احد الا تمنى يومئذ انه كان من زوار الحسين
الله

انه من زار قبر الحسين فله الف حجة من حججي والف عمرة متقبلة
فقالت ام سلمة يا رسول الله من زار قبر الحسين فله الف حجة من حججك والف عمرة
متقبلة قال نعم يا ام سلمة وكان حقا على الله ان يبعث اليه يوم القيمة الف الف من
الملائكة يفرجون له قصور اللؤلؤ والمرجان ولا يسئل الله شيئا الا اعطاه ويشفع
الرجل من زوار قبر الحسين في مثل ربيعة ومضر وكان حقا على الله ان يوفقه مع ادم
ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وفي كتاب كامل الزيارات عن محمد بن
مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول زوروا الحسين ولو كل سنة واحدة فان كل
من اتاه عارفا بحقه جاحدا لمن نكره لم يكن له عوض غير الجنة ورزق له رزقا واسعا
فاتاه الله بفرج عاجل ان الله وكل بقبر الحسين اربعة الاف ملك كلهم يبكونه
ويشيعون من زاره الى اهله فان مرض عادوه بكرة وعشيا وان مات حضروا
جنازته بالاستغفار له والترحم عليه وعن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله ع
قالت قال لي يا ام سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت قلت نعم
فقال يا ام سعيد زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي كتاب
ثواب الاعمال عن اسحق بن عمار قال الصادق ع ما بين قبر الحسين الى السماء
السابعة مختلف الملائكة وعن الكاظم ع من زار الحسين عارفا بحقه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي كتاب كامل الزيارات وروي عن الصادق ع
قال كان الحسين عليه السلام يوما في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه فقالت
ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو
ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله
له حجة من حججي قالت حجة قال واثنتين قالت واثنتين قال وثلاثة قال

قال فلم يزل يزيدها ويضعف حتى بلغ سبع وستين حجة من حج رسول الله صلى الله عليه وآله
وايضا من الكتاب المذكور عن ابي جعفر عم قال من لم يات قبر الحسين من شيعتنا
كان منتقص الايمان منتقص الدين وفي كتاب التهذيب في حديث ان زيارته
فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق الله ورسوله وان تركها عقوق رسول الله
وانتقاص في الايمان والدين وانه حق على الغني زيارته في السنة مرتين والفقير
وانه من اتى عليه حول ولم يات قبره نقص من عمره حول وانها تطيل العمر وان
ايام زيارته لا تعد من الاجل وتفرج الهم وتمحص الذنوب وله بكل خطوة حجة مبرورة
وله بزيارته عتق الف نسمة وحمل الف فرس في سبيل الله وله بكل درهم انفقه
عشرة الاف درهم وان من اتى قبره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وان زيارته يوم عرفة مع المعرفة بحقه بالف الف حجة والف الف عمرة متقبلات
والف غزوة مع نبي وامام وزيارته في اول يوم من رجب مغفرة للذنوب البتة
ونصف شعبان بها تصافح مائة الف نبي وعشرين الف وصي وليلة القدر مغفرة
للذنوب وان من جمع لزيارته في سنة واحدة ليلة عرفة والفطر وليلة النصف من
شعبان ثوابها ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة وقضا الف حاجة
في الدنيا والاخرة ومن زيارته في كل شهر ثوابها ثواب مائة الف شهيد من شهدا
بدر وقال ايضا في حديث عن المفضل بن عمر عن الصادق عم في الصلوة
عنده كل ركعة عنده بالف حجة والف عمرة وعتق الف رقبة والف وقفة
مع نبي مرسل وعن يحيى عن موسى الكاظم انه قال ادنى ما يثاب زائر
ابي عبد الله بشاطي الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وفي مزار الكليني عن الرضا عم انه قال من زار الحسين بشاطي

الفرات كان كمن زار الله في كرسيه وعن جابر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله
جعفر بن محمد عم يوم عاشورا فقال هؤلاء زوار الله وحق على المزور ان يكرم الزائر
ثم قال من بات عند قبر الحسين ليلة عاشورا لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل
في عصره وقال من زار قبر الحسين اي يوم عاشورا وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه
وعن ابي جعفر الباقر عم قال من زار الحسين بن علي يوم عاشورا يوم العاشر من الشهر حتى
يظل عنده باكيا لقي الله يوم القيمة بثواب الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة
وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة
الراشدين وعن ابي عبد الله عم انه قال من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله
وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن قولويه بحذف الاسناد قال سال رجل ابا عبد الله عم
ما لمن زار قبر الحسين قال ان الحسين وكل الله به اربعة الاف ملك شعثا غبرا
يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا
يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض عنده رجل الا عادوه ولا يموت الا صلوا على
جنازته واستغفروا له بعد موته وبحذف الاسناد عن ابي عبد الله الصادق عم قال وكل الله بقبر الحسين سبعين
الف ملك يصلون عليه ويلعنون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل
بهم وبالاسناد عن صالح عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عم قال ان الله وكل ملائكة موكلين
بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم فاذا اخطا محوها ثم اذا عفوا له حسنا فما زالوا
حسنا بها عند حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السموات
زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم امير المؤمنين انا قاض حوائجكم
وادفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم بها عند
حبيبه حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه

من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف ناداه ملك فقال رسول الله يقول لك استأنف
العمل فقد غفر الله لك ما مضى وقال ابو عبد الله عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يات قبر الحسين
لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله وبالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الرجل ليخرج
الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة ذنوبه ثم لم يزل يقدس حتى ياتيه
فاذا اتاه ناجاه الله فقال عبدي سلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك سلني
حاجة اقضها لك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وحق على الله ان يعطي ما بذل وفي كامل الزيارات ايضا
محذوف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الله به السوء قذف في قلبه بغضه وبغض زيارته ومنه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان في قبر الحسين غارا فاكثر الله في اعلى عليين وايضا بحذف الاسناد
قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى عليه حول لم يات الحسين نقص من عمره حول ولو قلت ان احدكم ليموت
قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تتركوها يمد الله
لكم في اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته فلا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي شاهد لكم
عند الله وعند رسوله وعند امير المؤمنين وفاطمة وروى صالح بن عقبة عن يزيد بن
عبد الملك قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فمر بنا قوم على حمير فقال اين يريد هؤلاء قلت الى
قبور الشهداء قال فما يمنعهم عن زيارة الغريب فقال له رجل من العراق وزيارته فرض قال نعم
زيارته خير من حجة وعمرة حتى عد عشرين حجة وعمرة ثم قال مبرورات متقبلات قال
فوالله ما قمت حتى اتاه رجل فقال له اني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله ان يرزقني تمام العشرين قال
فهل زرت قبر الحسين قال لا قال لزيارته خير من عشرين حجة ومن مراد الشهيد وروى الحسين بن
بنت الحسن بن محبوب قال حج معي من الكوفة قاصدا الى زيارة الحسين في ايام بني مروان وقد
اقاموا اناسا من اهل الشام على الطرق يقتلون من ظفروا به من زواره فانتهيت الى القرية التي
عند حائره فاخفيت نفسي الى الليل ثم اتيت الى الحائر الشريف فخرج علي منه رجل فقال لي اهلا

ارجع من حيث جئت اعاذك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فلما ذهب
الليل شطره اتيت الى زيارته فخرج علي ذلك الرجل قال يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على
زيارة الحسين في هذا الليل فقلت له وما يمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف من اهل
الشام ان يقتلوني فقال يا هذا اعلم ان ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله
استاذنوا الله في هذه الليلة ان يزوروا قبر الحسين فاذن لهم فهم من اول الليل في جمع من
الملائكة لا يحصى عددهم يسبحون الله ويقدسونه الى الصباح فقلت له وانت من تكون عافاك الله
قال انا من الملائكة الموكلين بقبره فكاد يطير عقلي مما دخلني من الرعب ورجعت الى مكاني متفكرا في ذلك
حتى تفجر عمود الصبح فاتيته فلم ار احدا فصليت وزرت وانصرفت على خوف من اهل الشام
ومن مصابيح الانوار روى عن سليمان بن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما
كنت اقعد اليه وكانت ليلة جمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين فقال هي بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غيظا فقلت في نفسي اذا كان
وقت السحر اتيته واحدثه من فضائل امير المؤمنين وفضل الحسين ما يقر الله به عينه قال فاتيته وقرعت
عليه الباب فاذا انا بصوت من وراء الباب انه قد قصد زيارة الحسين في اول الليل فخرجت مسرعا
الى زيارة الحسين فاتيت الحائر فاذا انا بالشيخ لا يملك نفسه من السجود والركوع فقلت له بالامس كنت تقول
زيارته بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره فقال لي يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت
اثبت لاهل هذا البيت امامة حتى كانت ليلتي هذه فرايت رؤيا ارعبتني فقلت له ما رايت ايها
الشيخ قال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من حسنه
وبهائه معه اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس وعلى راسه تاج للتاج
اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة ايام فقلت من هذا فقالوا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب فقلت والاخر فقالوا وصيه علي بن ابي طالب ثم مددت عيني فاذا انا بناقة من

فمن عليها هودج من نور يطير بين السماء والأرض فقلت لمن النوق قال لخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد فقلت ومن الغلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع فقلت فأين
يريدون فقالوا جميعهم يريدون زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكربلاء الحسين بن علي ثم قصدت
الهودج فاذا انا برقاع تساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقالوا امان من الله عز
وجل لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف الا وانا وشيعتنا في الدرجة العليا
من الجنة والله يا سليمان لا افارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسده وفي كامل
الزيارات بحذف الاسناد عن محمد بن اسمعيل عن صعب بن القاسم الخثعمي قال ابو عبد
الله الصادق ع في اول ولاية ابي جعفر فنزل النجف ثم قال لي يا موسى اذهب الى
الطريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فاذا
دنا منك فقل له هاهنا رجل من ولد رسول الله يدعوك فانه سيجيء معك قال
فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم ازل قائماً حتى كدت اعصي وانصرف
وادعه اذ نظرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال فلم ازل انظر
اليه حتى دنا مني فقلت له يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله يدعوك وقد وصفك
لي فقال اذهب بنا اليه قال فجئت حتى اناخ بعيره على باب الخيمة قال ثم دعا به فدخل الاعرابي
اليه ودنوت انا حتى صرت على باب الخيمة اسمع الكلام ولا اراهما فقال له ابو عبد الله
من اين اقبلت قال من اقصى اليمن قال انت من موضع كذا وكذا قال نعم قال فيما جئت
الى هاهنا فقال جئت زائراً للحسين فقال ابو عبد الله فجئت من غير حاجة ليس الا للزيارة
قال نعم جئت من غير حاجة الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي فقال ابو
عبد الله وما ترون في زيارته قال انا نرى في زيارته البركة في انفسنا واهالينا واولادنا
واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال فقال ابو عبد الله افلا ازيدك من فضله يا اخا

اليمن

اليمن قال زدني يا ابن رسول الله قال ان زيارة ابي عبد الله تعدل
حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب الرجل
من ذلك قال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب الرجل فلم يزل ابو عبد الله يزيده
حتى قال ثلاثين حجة مبرورة متقبلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الخامس والعشرون في ذكر فضل كربلاء والشفاء بتربتها

في كامل الزيارات عن ابي سعيد عن بعض رجاله عن ابي الجارود قال
قال علي بن الحسين اتخذ الله ارض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل ان
يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرماً باربعة وعشرين الف عام
وانه اذا زلزل الله تعالى الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها
نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل
مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون وانها لتزهر
بين رياض الجنة كما تزهر الكواكب الدري بين الكواكب لاهل الارض
يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة
المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ومنه ايضاً عن ابي عبد الله ع
قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس
من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري
فما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التي غمست في
البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء
ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري

وكوني متواضعا ذليلا مهيبا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا والا
سخطت بك وهبط بك في نار جهنم ومنه ايضا بحذف الاسناد عن
الفضل ابن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله قال زوروا كربلا ولا تقطعوه
فان خير اولاد الانبياء ضمنته الا وان الملائكة زارت كربلا الف عام
من قبل ان يسكنه جدي الحسين وما من ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل
يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك المكان وفي كتاب علي

وروي عن الصادق ان ابا دجع فامر من عنده ان يستاجروا له
اجيرا يدعو له عند قبر الحسين فخرج رجل من مواليه فوجدوا رجلا
على الباب فحكى له ما امر به عليهم فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام
مفترض الطاعة وكيف ذلك فرجع مولاي وعرفه قوله فقال عليه السلام
هو كما قال لكن ما عرف ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعا فتلك
البقعة من تلك البقاع ومنه بحذف الاسناد عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله يقول لموضع قبر الحسين حرمة معروفة من عرفها
فاستجار بها اجير قلت صف لي موضعها جعلت فداك قال امسح
من موضع قبره اليوم خمس وعشرون ذراعا من ناحية راسه و
رجليه وعن ناحية عينه وعن شماله منه دفن روضة من رياض الجنة
ومنه معراج يعرج منها باعمال زواره الى السماء فليس ملك
في السموات ولا في الارض الا وهم يسئلون الله عز وجل في زيارة
قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج

ذكر الشفاء في تربته

من كامل الزيارات عن ابي يعقوب قال قلت لابي عبد الله اخذ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين يقول علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس اني ذاكر في هذه الاوراق بعض ما رويته من الاحاديث في تحقيق المضايقة
في فوائت الصلوات وما انتقل الحكم اليه بعد القولين بل تعيين ذلك على من كلف به من اهل النظر والامانات فمن ذلك
ما رويته باسنادي الى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري رضوان الله عليه وكان له مكاتبة الى المهدي صلوات الله وسلامه
عليه واجوبة برزت من السطور اليه فذكر هذا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد وكان تاريخ النسخة التي نقلت
منها شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين واربعمائة وذكر ناسخها انه نقلها من نسخة عليها خط مؤلفها تاريخها في صفر سنة
اربع وثمانين ومائتين بما اسنده عن علي بن جعفر قال وسألته يعني الكاظم ع عن رجل نسي المغرب حتى دخل وقت العشاء الآخرة قال
يصلي العشاء ثم يصلي المغرب وسألته عن رجل نسي العشاء فذكر قبل طلوع الفجر كيف يصنع قال يصلي العشاء ثم الفجر وسألته
عن رجل نسي الفجر حتى حضرت الظهر قال يبدأ بالظهر ثم يصلي الفجر كذلك كل صلاة بعدها صلاة ومن ذلك ما رويته من كتاب الفاخر
المختصر من كتاب تخيير الاحكام تأليف ابي الفضل محمد بن احمد بن سليم رواية محمد بن عمر الذي ذكر في خطبته انه ما روى فيه الا
ما اجمع عليه وصح من قول الائمة عليهم السلام عنده فقال فيه ما هذا لفظه والصلوات الفائتات تقضين ما لم يدخل عليه
وقت صلاة فاذا دخل وقت صلاة بدأ بالتي دخل وقتها وقضى الفائتة متى احب ومن ذلك ما رويته عن عبيد الله
ابن علي الحلبي في ما ذكره في كتاب اصله رضوان الله عليه وقال جدي ابو جعفر الطوسي في الثناء عليه عبيد الله الحلبي له كتاب
مصنف يعول عليه وقيل انه عرض على الصادق ع وصححه وقال ليس لهؤلاء يعني المخالفين مثله اقول انا فقال فيما هذا
لفظه ومن نام او نسي ان يصلي المغرب والعشاء الآخرة فان استيقظ قبل الفجر بمقدار ما يصليهما جميعا فليصلهما وان
استيقظ بعد الفجر فليصل الفجر ثم يصلي المغرب ثم العشاء وقال ايضا عبيد الله بن علي الحلبي في الكتاب المذكور ما هذا لفظه
وخمس صلوات يصلين على كل حال متى ذكرت ومتى احب صلاة فريضة نسيها يقضيها مع غروب الشمس وطلوعها و

وصلاة ركعتي الاحرام وركعتي الطواف الفريضة وكسوف الشمس عند طلوعها وغروبها ومن ذلك ما رويته باسنادي الى
محمد بن علي بن محبوب وهو حديث غريب من اصل بخط جدي ابي جعفر الطوسي رضوان الله عليه ورايت في بعض تعليقات
اصحابنا في الثناء عليه ما هذا لفظه محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي ابو جعفر شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب
فقال في كتابه نوادر المصنف عن علي بن خالد عن احمد بن الحسن عن علي عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار
ابن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل ينام عن الفجر حتى تطلع الشمس وهو في سفر كيف يصنع أيجوز
له ان يقضي بالنهار قال لا يقضي صلاة نافلة ولا فريضة بالنهار ولا يجوز له ولا يثبت له ولكن يؤخر فيقضيها بالليل ومن
ذلك ما رويته عن الحسين بن سعيد الاهوازي رضوان الله عليه مما رواه في كتاب الصلاة وهذا الحسين بن سعيد ممن اثنى جدي
ابو جعفر الطوسي عليه فقال في كتاب الصلاة ما هذا لفظه محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سئل ابو عبد الله ع
عن رجل نسي الاولى حتى صلى ركعتين من العصر قال فليجعلها الاولى وليستأنف العصر قلت فانه نسي المغرب حتى صلى ركعتين من
العشاء ثم ذكر قال فليتم صلاته ثم ليقض بعد المغرب قال قلت له جعلت فداك قلت حين نسي الظهر ثم ذكر وهو في العصر يجعلها الاولى
ثم يستأنف وقلت لهذا يتم صلاته بعد المغرب فقال ليس هذا مثل ذاك هذا ان العصر ليس بعدها صلاة والعشاء بعدها
صلاة ومن ذلك ما رويته ايضا عن الحسين بن سعيد المشار اليه رضوان الله عليه في كتاب الصلاة ما هذا لفظه صفوان عن عيص بن القاسم
قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل نسي او نام عن الصلاة حتى دخل وقت صلاة اخرى فقال ان كانت صلاة الاولى فليبدأ
بها وان كانت صلاة العصر فليصل العشاء ثم يصلي العصر ومن ذلك ما رويته ايضا عن الحسين بن سعيد ما هذا لفظه احمد
فضالة والنضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان نام رجل او نسي ان يصلي المغرب والعشاء الآخرة فان استيقظ
قبل الفجر فليصل الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس ومن ذلك ما رويته عن الحسين بن سعيد من كتاب الصلاة ما هذا
لفظه حماد عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان نام رجل ولم يصل صلاة المغرب والعشاء الآخرة او نسي فان
استيقظ قبل الفجر قدر ما يصليهما كلتيهما فليصلهما وان خشي ان تفوته احداهما فليبدأ بالعشاء الآخرة وان استيقظ بعد الفجر

فليبدء فليصل الفجر ثم المغرب ثم العشاء الاخرة قبل طلوع الشمس وان خاف ان تطلع الشمس فيفوته احدى
الصلوتين فليصل المغرب ويدع العشاء الاخرة حتى تطلع الشمس ويذهب شعاعها ثم ليصلها ومن ذلك ما اروه من
كتاب النقض على من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله املاء ابي عبد الله الحسين بن علي المعروف بالواسطي قال
ما هذا لفظه مسئلة من ذكر صلوة وهو في اخرى قال اهل البيت عليهم السلام يتم التي هو فيها ويقضي ما فاته وبه قال الشافعي ثم
ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لاهل البيت ثم ذكر في اواخر مجلده مسئلة اخرى فقال ما هذا لفظه مسئلة اخرى من ذكر صلوة
وهو في اخرى ان سأل سائل فقال اخبرونا عمن ذكر صلوة وهو في اخرى ما الذي يجب عليه قيل له يتم التي هو فيها ويقضي
ما فاته وبه قال الشافعي ثم ذكر خلاف المخالفين وقال ودليلنا على ذلك ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال
من كان في صلوة ثم ذكر صلوة اخرى فاتته اتم التي هو فيها ثم تقضى ما فاته يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
هذا اخر ما اردنا ذكره من الروايات او ما رأيناه مما لم يكن مشهورا بين اهل الروايات وصلى الله على سيد
المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم وقد وجدت في امالي السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسني في المواسعة ما هذا لفظه
حدثنا منصور بن رامش حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا ابو سهل
عبيد بن عبد الغفار العسقلاني حدثنا ابو محمد سليمن الزاهد حدثنا القسم بن معن حدثنا العلاء بن المسيب عن رافع
حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله وكيف اقضي قال صل مع كل صلوة مثلها
قال يا رسول الله قبل ام بعد قال قبل اولا وهذا حديث صريح وهذه الامالي عندنا في اواخره مجلدة قالب
الطالبين اولها الجزء الاول من المنتخب من كتاب زاد المسافر في وصايا السفر تاليف ابي العلاء الحسن بن احمد العطار
الهمداني وقد كتب في جوته وكان عظيم الشأن فضل ورأيت في كفارة قضاء الصلوات حديثا غير ما رواه حسين
ابن ابي الحسن بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل في كتاب زاد العابدين فقال ما هذا لفظه في كفارة الصلوات قال حدثنا
منصور بن بهرام العربي اخبرنا ابو سهل محمد بن محمد الاشعث الانصاري حدثنا ابو طلحة شريح بن عبد الكريم وغيره قالوا

حدثنا

حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس حدثنا عبدوس عن ابي عروبة عن قتادة عن خلاس عن علي ابن ابي طالب ع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من ترك الصلوة في جهالته ثم ندم لا يدري كم ترك فليصل ليلة
الاثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من الصلوة استغفر مائة مرة جعل الله ذلك كفارة
صلواته ولو ترك صلوة مائة سنة لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلوة ثم ان له عند الله بكل ركعة مدينة وله بكل آية
قرأها عبادة سنة وبكل حرف نور على الصراط وايم الله انه لا يقدر على هذه الا المؤمن من اهل الجنة فمن فعل استغفرت
له الملائكة ويسمى في السموات صديق الله في الارض وكان موته موت الشهداء وكان في الجنة رفيق خضر ع ومن المنامات
عن الصالحين الذين لا نشك انهم ليس من الشياطين في المواسعة وان لم يكن ذلك مما يحتج به لكنه مستطرف ما وجدته بخط الخازن
ابي الحسن رضوان الله عليه وكان رجلا عدلا متفقا عليه وبلغني ان جدي ورام رضوان الله عليه صلى خلفه مؤتما به
ما هذا لفظه خط الخازن ابي الحسن المذكور رأيت في منامي ليلة الاحد سادس عشر جميدي الاخرة امير المؤمنين والحجة عليهما السلام
وكان على امير المؤمنين ثوب خشن وعلى الحجة ثوب الين منه فقلت لامير المؤمنين يا مولاي ما تقول في المضايقة فقال لي
سل صاحب الامر ومضى امير المؤمنين وبقيت انا والحجة فجلسنا في موضع فقلت له ما تقول في المضايقة فقال [illegible] في الصلى
فقلت له قولا هذا معناه وحقيقة الفاظه للناس من يعمل بها وشيعة ولا يتهيأ له المضايقة فقال الصلى قبل اخر
الوقت فقلت له ابن ادريس يمنع الناس من الصلوة قبل اخر الوقت ثم المضايقة فاذا ابن ادريس ما جئته عن خاطره
الحجة يا ابن ادريس يا ابن ادريس مجاء ولم يسلم عليه ولم يتقدم اليه فقال له لم تمنع الناس من الصلوة قبل اخر الوقت
استعف هذا من شارع فسكت ولم يعد جوابا وانتبهت في اثر ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله ورأيت بخط الخازن
ابي الحسن بن ابي الحسن ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم رأيت الحجة عليه السلام ليلة السبت سادس شوال سنة ستين وخمسمائة في
كأنه في بعض دورنا بالمشهد على سكة السلام قاعدا على دكة والدكة لها هيئة حسنة لم اعهدها والى جانبه صبي قدامه

عجوز يابس في شارع بابه وتحته قبب ثم انه انقطع منه فرخلت عليه فلما رآني قام واخذه الوجود فصار رطباً

مختلف اللون فاعتقدته معجزاً له وقلت له انت امامي واقبلت عليه وقبلت عليه وقعدت بين يديه وكلمته

شكوت اليه صعوبة الوقت علينا فاجابني بشي غاب عني بعد الانتباه حقيقته ثم قمنا من ذلك الموضع الى غيره فقلت له يا مولاي

ان ورام وابن ادريس يمنعون من الصلوة قبل اخر الوقت فقال يصلون قبل اخر الوقت ثم قال هم يفرطون في الصلوة

فقلت له يقولون لهم لا تصلوا قبل اخر الوقت ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على انه معتب عليهم ثم اذن عند غضب الشمس

وصلينا معه فانتبهت في اثر ذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورايت بخط الحسن الكازر ما هذا لفظه وكنت استعمل ما

الكرع الحمام مدة طويلة فعرض لي في بعض الاوقات ان اترك استعماله فتركته اوقاتاً فرايت الحجة عم في منامي وهو على مربع عال

له شرافات وعلى راسه شبه الاكليل وبيده تاج فجرى حديث في معنى الكرع غاب عني بعد الانتباه حقيقته فالتفت الى

وقال جبريل قال لك ان الكرنجس او قال لك جبريل لا تستعمله ارجع الى الكرع فانتبهت في اثر ذلك وصلى الله على سيدنا

محمد وآله الطاهرين ومن المنامات عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في الموكب من بعض الوجوه ما حدثني به

الوزير محمد بن احمد بن العلقمي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته ايام كان استاد الدار فالتمست ان يكتبه بخطه فكتب ما هذا

بلفظه رايت في المنام كان مولانا زين العابدين ع م وكانه بيت ومولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه جالس عند راس

الشريف فعطس وسوى حاله فقلت له يا مولاي ايش حديث صلوة المضايقة فاومى بوجهه الى امير المؤمنين ع م

من غير ان يتكلم فقال امير المؤمنين ع م من غير ان اسئله اذا كان على الانسان او قال الشخص صلوة قضاء في مدة

في تلك المدة فرضه والمدة في مدة لم تكن المدة الاخيرة مضايقة والفهم من ذلك انه اذا كان على الشخص سنتان ثم

صلى في سنة وصلى تلك السنة في شهر يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس هذا اخر

لفظه بعد الوزير محمد بن احمد بن العلقمي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني

تعقد

وتفضل الله ومولينا المهدي صلوات الله عليه علي والي بايات باهرة له صلوات الله وسلامه عليه اقول ومنها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس

كنت توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى المشهد

مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثا سابع عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة فاختار

الله لنا المبيت في سيحة بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار وبات اصحابنا ودوابنا في القرية وتوجهنا منها اول نهار يوم الاربعا

ثامن عشر الشهر المذكور فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور فزرنا وجاء الليل ليلة

الخميس تاسع عشر جمادى الاخرة المذكورة فوجدت من نفسي اقبالا على الله وحضوراً وخيراً كثيراً فشاهدت ما يدل على القبول

والعناية والرافة وبلوغ المأمول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته انه راى في تلك

الليلة في منامه كان في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي صلوات الله عليه وقد اعطيته بعضها فلما كان

سحر تلك الليلة كنت على ما تفضل الله به من نافلة الليل فلما اصبحنا نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه

على عادتي فورد علي من فضل الله وقبوله والمكاشفة ما كدت ان اسقط الى الارض ورجفت اعضائي واقدامي وارتعدت

كاملة على عوائد فضله عندي وعنايته بي وما اراني من بره لي ورفدي واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفنا والانتقال

الى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وانا في تلك الحال فسلم علي فعجزت عن مشاهدته وعن النظر اليه والى غيره وما

تحققته بل سالت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقاً وتجددت في تلك الزيارة مكاشفات جليلة وبشارات جميلة

وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رواها لي منها انه راى كان شخصاً يقص

عليه في المنام مناماً ويقول له قد رايت كان فلاناً يعني وكانني كنت حاضراً لما كان المنام يقص عليه راكب فرساً وانت

وشخص يعني اخي الصالح الآوي وفارسان اخران وقد صعدتم جميعاً الى السماء قال فقلت له انت تدري احد

الفارس من هو فقال صاحب المنام في حال النوم لا ادري فقلت انت تعني ذلك مولانا المهدي صلوات الله عليه
وتوجهت انا هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلت ليلة الجمعة سابع عشرين جمادى الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن
ابن البقلي يوم الجمعة المذكور ان شخصا فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة وذكر انه قد لقيه مولانا
المهدي صلوات الله وسلامه عليه ظاهرا في اليقظة وقد ارسله الى عندي برسالة فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قراو
فحضر ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة المتقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا تشك
النفس في حديثه ومستغن عما فسألته فذكر ان اصله من حصن بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بحذاء المحولة
المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر
في شراء غليلات وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السرائر وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية في
الموضع المعروف بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة المشرق فما
احس بنفسه الا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر
جمادى الآخرة من سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال فجلست اريق ماء واذا فارس عندي ما سمعت له حسا ولا وجدت
لفرسه حركة ولا صوتا وكان القمر طالعا ولكن كان الضباب كثيرا فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان
لون فرسه صديا وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن
كيف وقت الناس قال عبد المحسن فظننت انه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليها ضباب وغبرة
فقال ما سألتك عن هذا انا اسألك عن حال الناس قال فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم
وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال لي صلوات الله وسلامه عليه
ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي انه مولانا صاحب الزمان

فوقعت

فوقعت على وجهي وبقيت ملقى مغشيا علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس عني قال ما عرفت من
بني طاوس الا انت وما وقع في قلبي الا انه قصد بالرسالة اليك قلت فاي شيء فهمت بقوله صلوات الله عليه فالوقت قد دنا
هل قصد وفاتي قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك اليوم الى مشهد الحسين عليه السلام وعزمت
اني الزم بيتي مدة حياتي اعبد الله تعالى وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن اشياء كنت اشتهي ان اسأله عنها قلت له هل
عرفت بذلك احدا قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من عند المعيدية وتوهموا اني قد ضللت وهلكت لتأخري
عنهم واشتغالي بالغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا فقال انا
مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت انا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي
هي مسكني الآن بالحلة فقمت وكنت انا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لانام فسألت الله زيادة كشف في المنام في تلك الليلة
اراه انا ورايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكانني ما اعرف قدرها فاستيقظت وحمدت الله
وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل في تلك الليلة وهي ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة فاصعد فتح الابريق
الى عندي فمددت يدي ولزمت عروته لافرغ على كفي فامسك ماسك فم الابريق وادارة عني ومنعني من استعمال الماء في
طهارة الصلاة فقلت لعل الماء نجس فاراد الله ان يصونني عنه فان لله جل جلاله علي عوائد كثيرة احدها مثل هذا واعرفها
فناديت الى فتح فقلت من اين ملأت الابريق فقال من المسبّبة فقلت هذا لعله نجس فاقلبه واشطفه واملأه
من الشط فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به فلزمت عروته وشرعت اقلب منه
على كفي فامسك ماسك فم الابريق وادارة عني ومنعني منه فعدت صبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق
فجرى مثل ذلك فعرفت ان هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد ان يجري
علي حكما وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت
وانا جالس واذا برجل يقول لي هذا عبد المحسن الذي جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشي بين يديه فاستيقظت

ووقع في خاطري ان قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله جل جلاله واعتذرت مما يعتمد اتباعه لمثل

ذلك وشرعت في الظهر فما قلم بيك ساعة الاربعاء وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر

فقضيت نافلة الليل وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت

له من خاصتي ست دنانير ومن غير خاصتي خمسة عشر دينارا مما كنت احكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن وعرضت

ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع قبول شيء اصلا وقال ان معي نحو مائة دينار وما اخذ شيئا اعطه لمن هو فقير

وامتنع غاية الامتناع فقلت له ان رسول مثله صلى الله عليه يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله صلى الله عليه وآله

لا لاجل فقره وغناه فامتنع فقلت مبارك اما الخمسة عشر دينارا فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه

الستة دنانير فهي من خاصتي ولا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته

فاخذها فتغديت انا وهو ومشيت بين يديه كما ذكرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله

على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين ومن عجيب زيادة بيان اني توجهت في ذلك الاسبوع يوم الاثنين ... جمادى

الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة الى مشهد الحسين ع زائرا اول رجب انا واخي الصالح محمد بن محمد بن محمد صاحب عفا الله

بخطه

... فحضر عندي سحر ليلة الثلثاء اول رجب المبارك سنة احدى واربعين وستمائة المقرئ محمد بن سويد في بغداد وذكر

من نفسه انه رأى في المنام ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة المتقدم ذكرها كانني في دار وقد جاء رسول اليك وقالوا

هو من عند الصاحب فقال محمد بن سويد فظن بعض الجماعة انه من عند استاذ الدار وقد جاء اليك برسالة قال محمد بن سويد وانا

عرفت انه من عند صاحب الزمان ع قال فغسل محمد بن سويد يديه وطهرهما وقام الى رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه

فوجده قد احضر معه كتابا من مولانا المهدي صلوات الله عليه الي عندي وعلى الكتاب المذكور ثلاث ختوم قال المقرئ محمد بن سويد

فتسلمت الكتاب من رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه بيديه المطهرة فقال وسلمه الي الكتاب يعني عني فقال

وكان اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته حاضرا فقال ما هذا فقلت هو يقول لك يقول ع

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس فتعجبت من ان هذا محمد بن سويد قد رأى المنام في الليلة التي حضر عندي فيها

الرسول المذكور وما كان عنده خبر من هذه الامور والحمد لله كما هو اهله وسمعت ممن لا اتهمه موصلة ... بين

مولانا صلوات الله عليه لو تهيأ ذكرها كانت عدة كراريس دالة على وجوده وحياته ومعجزاته صلوات الله عليه

وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين انتهى قراءة هذا الكتاب علي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر

سنة احدى وستين وستمائة والقارئ له ولدي محمد حفظه الله وسمع القراءة ولدي واخوه علي واربع اخواته ... الى تم

[illegible]

۷۴

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة نسب سيدنا وصفينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه نسبه نسب رسول الله صلعم
وحسبه حسبه ودينه دينه قريب القرابة قديم الهجرة عظيم الحق اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب
واسم عبد المطلب شيبة الحمد وانما سمي شيبة لان اباه هاشما كان مقدم المدينة تاجرا تزوج في بني
عدي بن النجار سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد وكان هاشم اذا قدم المدينة ينزل على
عمرو بن لبيد فزوجها منه واشترط على هاشم ان لا تلد ولدا الا في اهلها فخرج بها هاشم الى الشام
ومات بغزة من وجهه وولدت عبد المطلب فسمته شيبة الحمد وكانت في ذوابته شعرة بيضاء
حين ولد فقيل بذلك سمي شيبة فمكث بالمدينة سبع سنين الى ان جاء عمه المطلب بن عبد مناف
فحمله خفية من امه فقدم به مكة وهو مردفه ضحوة والناس في اوانهم ومجالسهم فقاموا يرحبون بالمطلب
وقالوا من هذا قال عبد لي ابتعته بيثرب ثم اخبر الناس بامره فلج به عبد المطلب واسم هاشم عمرو
وانما سمي هاشم لهشمه الثريد في سنة الجدب وهو عمرو بن عبد مناف واسم قصي زيد وكان قصي يسمى
ايضا مجمعا وانما سمي قصيا مجمعا لان اباه كلاب بن مرة توفي فتزوجت ام قصي ربيعة بن
حرام العذري فاخرج بها الى دار قومه واخرجت معها ابنها قصيا صغيرا فلما بعد من دار قومه
سمته قصيا لاقصائها اياه فلما شب قصي رجع الى مكة الى قومه وكانت قريش نزلوا الابطح بمكة وتبددوا
في شعابها ورؤوس الجبال وكانت خزاعة استولت على حجابة البيت في مكة فاستعان قصي باخوته
لامه بني ربيعة بن حرام وبني عذرة ومن والاهم من احياء قضاعة فنفوا خزاعة عن البيت
فقسم المنازل بين قومه وجمعهم فسمي مجمعا وهو اول من ملك من قريش فاصاب الملك من ولد

كعب

بسم الله الرحمن الرحيم

كعب بن لؤي وفيه يقول الشاعر
ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
حدثنا ابو بكر بن مالك عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال بلغني ان من بني هاشم
علي بن ابي طالب وابو طالب اسمه عبد مناف وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم
اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي وقصي اسمه زيد واسم عبد مناف المغيرة بن قصي
وام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي اسلمت وهاجرت وتوفيت
بالمدينة ودفنها رسول الله صلعم ويقال انها كانت اول هاشمية ولدت لهاشمي حدثنا
ابو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا حرب وسليمان بن احمد ثنا محمد بن الشنان بسر من راى قالا
ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء بن ابي رباح عن ابن
عباس قال لما ماتت فاطمة ام علي خلع رسول الله صلعم عليه قميصه والبسها اياه واضطجع
في قبرها فلما سوي عليها التراب قال بعضهم يا رسول الله رايناك صنعت شيئا لم تصنعه
باحد قال اني البستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها ليخفف
عنها من ضغطة القبر انها كانت احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب لفظ سليمان
يكنى ابا الحسن وكناه النبي صلى الله عليه ابا تراب ويكنى ابا قصم حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا العباس بن قتيبة
عمرو بن سوادة بن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل ان عبد المطلب
بن ربيعة بن عبد المطلب اخبره ان اباه والعباس بن عبد المطلب بعثاه والفضل بن العباس
الى رسول الله صلعم عنده في حاجة فالقى علي بن ابي طالب رداه ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم
والله لا اريم مكاني حتى يرجعا اليكما حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق
عن ابن جريج والثوري عن يحيى بن سعيد ان علي بن ابي طالب قال انا ابو الحسن حدثنا محمد بن احمد

ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفين بشر بن الحكم عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن
سعد قال خرج النبي صلعم الى المسجد فوجد عليا قد سقط رداه عن ظهره حتى خلص اليه التراب
فجعل رسول الله صلعم يمسحه بيده ويقول اجلس ابا تراب ما كان له اسم احب اليه منه ما سماه اياه
رسول الله صلعم حدثنا سليمان بن احمد حدثنا عمرو بن ابي طاهر عبد الغفار بن داود الحراني قال
سمعت زهير بن معوية وذكر عليا قد دمعت عيناه وقال ان عليا يكنا بابي تراب

ذكر صفته رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر محمد بن عبد الله بن رسته
ابو ايوب الواقدي ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال سالت
ابا جعفر عن صفة علي فقال كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن
اصلع قلت كان طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب حدثنا سليمان بن احمد اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق عن اسرائيل قال اخبرني ابو اسحق قال خرجت مع ابي الى الجمعة وانا غلام فلما خرج علي
صعد المنبر فقال لي ابي اي عمرو انظر الى امير المومنين قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر ابيض اللحية والراس
عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رايته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلنا لابي اسحق فهل قنت
قال لا رواه الثوري ومعمر ويونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق نحوه حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد ابو بكر
بن ابي عاصم محمد بن المثنى يحيى بن سعيد اسمعيل عن الشعبي قال رايت عليا ابيض الراس و
اللحية قد ملأت ما بين منكبيه اصلع على راسه زغيبات رواه جابر الجعفي ومالك بن مغول
عن الشعبي مثله حدثنا ابو بكر بن مالك عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حجاج قال سمعت
شعبة يقول سالت ابا اسحق قلت انت اكبر او الشعبي قال الشعبي اكبر مني بسنة او بسنتين قال و

قد

قد رايت ابو اسحق عليا وكان لا يصفه لنا عظيم البطن اجلح حدثنا ابو حامد احمد بن محمد النيسابوري
محمد بن اسحق الثقفي يوسف بن موسى عن عبد الملك بن عمير قال رايت علي بن ابي طالب ابيض
الراس واللحية حدثنا ابو محمد بن حيان محمد بن سليمان زفر بن علي بن داود مدرك قال رايت
عليا له وفرة وكان من احسن الناس وجها ابو بكر عبد الله بن محمد احمد بن ابي عاصم ابو بكر بن نافع
امية بن خالد شعبة عن عمرو عن ابي الطفيل قال ذكر لسعد بن مسعود فعل علي قال الم تر الى ابي تراب
لطست وان ما حوله كان لحفاف حدثنا سليمان بن احمد عبدان بن احمد يوسف ابن حماد
المعني وهب بن جرير ابي عن ابي رجاء العطاردي قال رايت عليا شيخا اصلع كث اللحية كان
بجانبه اهاب شاة حدثنا ابو بكر عمرو بن حمدان احمد بن الحسن الموصلي جعفر بن ابي بكر احمد بن
بن محمد بن الفضل ابراهيم بن هراسة جرير بن حازم عن ابي رجاء قال رايت عليا اشعر احمر حدثنا محمد
ابن محمد بن جعفر جعفر بن ابي بكر احمد بن محمد الصيرفي عمرو بن عبد الغفار اسمعيل بن ابي خالد ومالك
بن مغول انهما سمعا الشعبي يقول رايت علي بن ابي طالب خطب على المنبر شيخا مربوعا احمر
ابلج اصلع له ضفيرتان ابيض الراس واللحية له لحية قد ملات ما بين منكبيه حدثنا ابو عمرو بن حمدان
احمد بن الحسن الموصلي جعفر بن محمد بن الفضل حدثنا ابو نعيم رزام بن سعيد قال سمعت ابي
نعت صلعم عليا قال كان رجلا عظيما طويل اللحية ان شئت قلت لنظرت اليه قلت ادم وان
تبينته قلت ان يكون اسمر ادنى من ان يكون ادم حدثنا احمد بن محمد بن الفضل ابو العباس
السراج عبد الله بن واصد واسمعيد بن ابي الحرث قال يحيى بن ابي بكر شعبة عن عمارة بن
ابي حفصة عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال دخلت المدينة اطلب العلم والشرف فرايت

بسم الله الرحمن الرحيم

وجلد عليه بردان له صفريان واضعا يده على عاتق عمر فقلت من هذا قالوا علي بن ابي طالب
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ابو الحسين وابو يعلى قالا ثنا شيبان ابو هلال سوادة بن حنظلة
قال رايت علي بن ابي طالب اصفر اللحية لم يصفه بالخضاب عجزه وشبه ان يكون قد خضب مرة واحدة
حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن اسحق زياد بن ايوب اسباط اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر
عن محمد بن علي بن الحنفية قال اختضب علي بالحناء مرة ثم تركه نشعر فيه سنة حين اسلم
وحين قتل ومدة ولايته وغسله وكفنه ودفنه حدثنا ابراهيم بن عبد الله واحمد بن محمد بن جبلة قالا
محمد بن اسحق قتيبة الليث بن سعد عن ابي الاسود عن من حدثه ان علي بن ابي طالب اسلم وهو ابن ثمان سنين ورواه
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن محمد بن عثمان بن ابي شيبة
ابي جرير عن مغيرة قال اسلم علي بن اربع عشرة وكانت له ذوابة يختلف الى الكتاب ابو علي محمد بن احمد
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة منجاب ابراهيم بن زياد عن عبد الله عن محمد بن اسحق قال اسلم علي وهو
ابن عشر سنين وكان مما انعم الله عز وجل به على علي انه كان في حجر رسول الله قبل الاسلام حدثنا سليمان بن
احمد اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني قتادة عن الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن
ابي طالب وهو ابن خمس عشرة او ست عشرة حدثنا محمد بن احمد بن الحسن محمد بن عثمان بن ابي شيبة ابي قال
سمعت ابا نعيم يقول ان عليا اسلم وهو ابن تسع سنين واهل بيته يقولون اسلم وهو ابن ثلث عشرة
حدثنا سليمان بن احمد عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا حجاج بن المثنى عن حبان بن علي عن معروف
عن ابي جعفر قال هلك علي وهو ابن خمس وستون حدثنا سليمان بن احمد احمد بن زيد بن هرون القزاز ابراهيم بن المنذر
حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي علي وهو ابن ثلث وستين سنة حدثنا ابو بكر

ابن

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن مالك وسليمان بن احمد قالا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني
محمد بن عمر ان عليا قتل وهو ابن ثلث او اربع وستين سنة حدثنا احمد بن محمد بن جبلة محمد بن اسحق
محمد بن عبد الملك عبد الرزاق قال ابن جريج ذكر عن محمد بن علي بن حسين قال توفي علي وهو ابن ثلث
وستين حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد ابو بكر بن ابي عاصم بن ابي عمر سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل لها حسين ومات لها علي بن حسين حدثنا ابو حامد محمد بن
محمد ابو العباس الثقفي محمد بن العلاء الحسين بن علي عن سفين بن عيينة سمع ابن الحذاء وهو شك جعفر
محمد عن علي قال قتل وهو ابن ثمان وخمسين حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن محمد بن عثمن عمي ابو بكر بن
ابي شيبة شيخ له عن جعفر بن محمد عن ابيه قال هلك علي وهو ابن سبع وخمسين ويقال ان الشيخ هو الهيثم بن عدي
حدثنا ابو عمرو بن حمدان الحسن بن سفين حوثرة بن اشرس حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة
عن النبي صه عليه قال الخلافة ثلثون ثم قال امسك سنتين ابو بكر وعشرا عمر واثنتي عشرة عثمان وستة
علي حدثنا سليمان بن احمد فضل بن محمد الملطي قال سمعت ابا نعيم يقول كانت خلافة علي خمس سنين الا
اربعة اشهر حدثنا احمد بن محمد بن جبلة محمد بن اسحق الرياحي قال سمعت زياد بن ايوب ويوسف بن موسى
قالا ابو نعيم قال قتل علي في شهر رمضان سنة اربعين فكانت خلافته خمس سنين الا شهرين واياما
حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ابي عاصم قال سمعت ابا بكر بن ابي شيبة يقول قتل علي سنة اربعين و
كانت خلافته خمس سنين وقتل في سنة اربعين في مهاجر النبي صه عليه في شهر رمضان ليلة احدى
وعشرين يوم الجمعة ومات يوم الاحد حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن محمد بن عثمان بن ابي شيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قال ابو ولى علي بن ابي طالب خمس سنين وقبض وهو ابن سبع وخمسين قال ابي واهل بيته
يقولون قبض وهو ابن ثلث وستين قال محمد بن عثمان ونحن نقول ان عليا اسلم
وهو ابن سبع سنين وصحب النبي صلى الله عليه عشرين سنة وعاش بعد النبي ثلثين سنة واهل بيته
يقولون اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة حدثنا ابو محمد بن حسان محمد بن عبد الله بن رستة
ابو ايوب الواقدي قال قتل علي ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة اربعين ومات
من يومه ودفن بالكوفة وقد عمي دفنه حدثنا سليمن بن احمد احمد بن علي الابار ابو امية
عمرو بن هشام الحراني عثمن بن عبد الرحمن الطرايفي عن اسمعيل بن راشد قال قبض علي في شهر
رمضان في سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها
قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر محمد بن عبد الله بن احمد محمد بن
بشر ابو خطاب عمرو بن زرارة الحدثي الفياض بن محمد الرقي عن عمرو بن عيسى الاسدي عن
ابي مخنف عن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله عن ابيه قال فرغ علي من وصيته قال اقرأ عليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم بشيء الا لا اله الا الله حتى قبضه الله رحمة الله عليه ورضوانه
وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن وكبر عليه اربع تكبيرات وكفن في ثلثة
اثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر حدثنا ابو محمد بن حيان محمد بن يحيى اسمعيل بن عمرو
الحسن بن صالح عن القسم بن الوليد قال صلى الحسن بن علي على علي وكبر عليه اربعا ×
معرفة اعلام النبي صلى الله عليه اياه انه مقتول حدثنا ابو علي محمد بن احمد

حدثنا

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا بشر بن موسى الحميدي سفين عن عبد الملك بن اعين سمعه من ابن ابي حرب بن ابي
الاسود الدولي يحدثه عن ابيه الحسن قال سمعت عليا يقول اتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت
رجلي في الغرز فقال لي اين تريد فقلت العراق فقال اما انك ان جئتها ليصيبك بها
ذباب السيف قال علي وايم الله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه قبله يقوله قال ابو حرب سمعت
ابي يقول فتعجب منه وقلت رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه حدثنا ابو بكر بن خلاد
الحرث بن ابي اسامة الحسين بن موسى الاشيب محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري قال خرجت مع ابي الى ينبع عائدا لعلي بن ابي طالب
وكان مريضا بها حتى ثقل فقال له ابي ما يقيمك بهذا المنزل ولو هلكت لم يلك الا اعراب جهينة
احتمل حتى تاتي المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك وكان ابو فضالة
من اصحاب بدر فقال علي اني لست ميتا من وجعي هذا ان رسول الله عهد الي ان لا
اموت حتى اؤمر ثم تخضب هذه يعني لحيته قال وقتل معه ابو فضالة بصفين حدثنا ابو
بكر احمد بن جعفر بن سلم احمد بن علي الابار القسم بن عيسى الطائي رحمة بن مصعب عن فطر بن
خليفة عن ابي الطفيل قال كنت عند علي بن ابي طالب واتاه عبد الرحمن بن ملجم فامر له بعطائه
ثم قال ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها يخضب هذه من هذه واومأ الى لحيته ثم قال علي
هذا البيت اشدد حيازيمك للموت فان الموت اتيك ولا تجزع من القتل اذا حل بواديك ومن اسمائه المشتقة من احواله امير المؤمنين ويعسوب الدين
والمسلمين ومبير الشرك والمشركين والصديق الاكبر والوالي منتج وفي القريتين و

بسم الله الرحمن الرحيم

وذو الفراش والعادي والواعي واني هو باب المدينة وبيضة البلد حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى محمد
ابن اسحق قتيبة يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم اخبرنا سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فدعى عليا فاعطاه الراية حدثنا ابو احمد القاضي العدل املا العباس بن حمدان الحنفي عباد
ابن يعقوب علي بن هاشم عن عبد الملك بن سليمان عن ابي قرده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه قال قال رسول الله صلعم يوم خيبر اما اني سابعث اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله تعالى عليه فقال ادعوا الى عليا فجئ به يقاد ارمد لا يبصر شيئا فتفل في عينه ودعا له بالشفا واعطاه
الراية وقال امض بسم الله فالحق به اخر اصحابه حتى فتح عليهم قال القاضي ابو فروه هذا هو مسلم بن سالم
الجهني كوفي ثقة روى عنه الثوري وشعبة حدثنا الحسن بن احمد بن الحارث التستري محمد بن الحسن بن
سماعة القسم بن الضحاك عيسى بن راشد عن ابن بديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل
الله تعالى سورة في القران الا كان علي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد وما قال لعلي
الا خيرا حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي حدثنا احمد بن هاشم ابو نعيم فطر بن خليفة عن موسى
ابن طريف عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا يقول انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الظلمة
محمد بن احمد محمد بن عثمن بن ابي شيبة ابراهيم بن محمد بن ميمون علي بن عابس عثمن بن المغيرة الاعشى عن
سالم بن ابي الجعد عن ابي مسعود قال دخلت على علي في الرحبة وبين يديه ذهب فقال انا يعسوب
المومنين وهذا يعسوب المنافقين وقال لي يلوذ المومنين مني وهذا يلوذ المنافقون حدثنا

ابو بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو بكر بن خلاد محمد بن يونس محمد بن الحسن بن العلا ابو عوانة عن الاعمش عن الحكم عن مصعب بن
سعد عن ابيه قال رايت عليا بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول ماثل عليس
حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه
دما حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر احمد بن يوسف بن الضحاك اسمعيل بن موسى الفزاري
نوح بن دراج عن محمد بن اسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال عثمن لعلي ما ذنبي ان لم
يحبك قريش وقد قتلت منهم سبعين رجلا كان وجوههم سيوف الذهب حدثنا ابو محمد بن
الحسن محمد بن سليمان بن الحرث عبد الله بن موسى العلا بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد
ابن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين حدثنا ابو القسم ابراهيم بن احمد
ابن ابي حصين عبيد بن غنام الحسن بن عبد الرحمن عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن ال
ياسين وخربيل مومن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم حدثنا ابو بكر بن خلاد واحمد بن جعفر
ابن حمدان قالا محمد بن يونس حماد بن عيسى عن ابي الحسن جعفر عن ابيه عن جابر قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلث سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي
من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله قال علي هذا احد
ركني الذي قال لي رسول الله فلما ماتت فاطمة قال علي هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله صلعم

حدثنا فاروق بن عبد الكبير ابو مسلم ابو الوليد الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن
محمد بن ابراهيم عن سلمة بن ابي الطفيل عن علي قال قال رسول الله صلعم يا علي ان لك كنزا في الجنة و
انك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة حدثنا محمد بن جعفر بن
مسلم احمد بن علي الابار ابو مالك النخعي حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن
ابن عباس قال نام علي على فراش رسول الله وتسجى ثوبه وكان المشركون يرمون رسول الله
اذ جاء ابو بكر فقال يا رسول الله فخرج علي راسه فقال لست برسول الله ادرك رسول الله ببئر ميمون
فاتى رسول الله فدخل معه الغار وكان المشركون يرمون عليا فيتضور فلما اصبح قالوا انا
كنا نرمي محمدا فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك منك حدثنا الطبراني الحسين بن اسحق التستري
احمد بن يحيى الصوفي حسن بن حسين العرني معاذ بن مسلم بياع الهروي عن عطا بن السايب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد اوما بيده الى منكبه
فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المقدسي
اسحق بن ابراهيم الغزي العصفي ابو عمير الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول عن علي في قوله وتعيها
اذن واعية قال علي قال النبي دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي حدثنا ابراهيم بن نايلة اسمعيل
بن عمرو البجلي ابو مريم عبد الغفار بن القسم المنهال بن عمرو وعباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت
علي بن ابي طالب وهو يقول ما احد من قريش الا وقد نزلت فيه آية او آيتان فقال رجل فما نزل
فيك قال فغضب ثم قال لم والله لولا لم تسئلني على رؤس القوم ما حدثتكم ثم قال هل تقرأ سورة هود
ثم قرا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد حدثنا

ابو بكر

ابو بكر بن خلاد وفاروق الخطابي قالا ابو مسلم الكجي محمد بن عمر بن الرومي شريك عن سلمة بن كهيل
عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلعم انا مدينة الحكمة وعلي بابها وكان رضي الله عنه
يسمى بمكة بيضة البلد رثت اخت عمرو بن عبد ود اخاها لما قتله علي بن ابي طالب فقال لو كان
قاتل عمرو غير قاتله ما زلت ابكي عليه اخر الابد لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة
البلد ارادت بقولها بيضة البلد تفرده في الشرف كالبيضة التي هي وحدها لا زوج لها ولا مثل
وقبض رضي الله عنه عن تسع وعشرين ولدا اربعة عشر ذكرا وخمس عشر انثى الحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وامهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الاكبر وعباس الاكبر وعمر وابو بكر
وعبد الله وعثمان وجعفر ومحمد الاصغر وعباس الاصغر ويحيى وزينب الصغرى وام كلثوم
الصغرى ورقية الكبرى ورقية الصغرى وام الكرام وخديجة وجمانة وام هانئ وميمونة
وام سلمة وامامة ونفيسة ورملة ام محمد الاكبر خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفية
اصابها سبيا وام عبد الله وابي بكر ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي وعباس
الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة وعمر ورقية امهما ام حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عتبة اصابها سبيا خالد بن
الوليد من ابي خثيم وعباس الاكبر الاصغر امهما ام ولد ويحيى امه اسما بنت عميس الخثعمية
وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وساير اولاده من امهات
اولاد شتى وكانت جمانة يكنى بام جعفر ويحيى بن علي توفي صغيرا قبل ابيه لا عقب له
وكان حاجبه مولاه قنبر ونقش خاتمه الله الملك وعلي عبده   معرفة ما استند امير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلعم روى من المتون اربع مائة ونيفا سوى الطرق فمن مشاهير احاديثه وغرائبه
حدثنا ابو بكر بن خلاد ومحمد بن الفرج والحرث بن ابي اسامة قالا ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة
هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم
خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة وفاطمة لم يذكر الحرث في حديثه عليا وقال محمد خديجة
وفاطمة وهذا الحديث رواه عن هشام الائمة والاعلام منهم معمر وابن جريج ومحمد بن
اسحق وابو اسامة وابن نمير وابو معاوية ووكيع وعبدة وعلي بن مسهر واسمعيل بن
زكريا والنضر بن شميل وغيرهم ابو محمد بن الحسين بن علي محمد بن يونس حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال اصبت شارفا
يوم بدر واعطاني رسول الله شارفا فانختهما بباب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل
عليهما اذخرا استعين بهما على وليمة فاطمة ومعي رجل من بني قينقاع وفي البيت حمزة بن
عبد المطلب وقينة تغنيه وهي تقول يا حمز للشرف النواء فخرج حمزة بالسيف اليهما فجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما واحتز اكبادهما فرايت منظرا فظيعا فاتيت النبي صلعم فاخبرته فخرج يمشي
ومعه زيد بن حارثة حتى وقف على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة راسه فقال انتم عبيد ابائي
فرجع رسول الله يمشي القهقرى رواه علي بن المديني وابو موسى عن ابي عاصم ورواه عبد
الرزاق عن ابن جريج ورواه عبد الله بن المبارك وعنبسة بن سعيد وعبد الله بن وهب
عن يونس بن يزيد عن الزهري وهذا من صحاح حديثه وعيونه حدثنا ابو بكر محمد بن
جعفر بن الهيثم محمد بن احمد بن ابي العوام يزيد بن هرون اخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو

بن مرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال اتانا رسول الله صلعم حتى وضع رجله بيني و
بين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ثلثا وثلثين تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة
واربعا وثلثين تكبيرة قال علي فما تركتها بعد فقال له رجل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
رواه الحكم بن عتيبة ومجاهد عن ابن ابي ليلى اتم من هذا وحديث عمرو لم يروه عنه الا العوام و
ممن روى هذا الحديث عن علي ابو امامة الباهلي وشبث بن ربعي وهبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ و
عبيدة السلماني وعمارة وابن اعبد وعبد الله بن المعلى النهدي والمسيب ابو عطاء بن السائب
حدثنا ابو بكر بن خلاد الحرث بن ابي اسامة روح بن عبادة شيبة بن يزيد عن محمد بن كعب القرظي
عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي قال علمني رسول الله صلعم اذا
نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين رواه سليمان بن احمد ويعقوب القاري والليث بن سعد كلهم عن
محمد بن عجلان عن محمد بن كعب محمد بن علي بن مخلد ابو اسماعيل الترمذي حدثنا ايوب بن سليمان
ابو بكر يعني ابن ابي اويس عن سليمان وابو عمرو بن حمدان الحسن بن سفين قتيبة يعقوب القاري
وحدثنا سليمان بن احمد بكر بن سهل شعيب بن يحيى الليث بن سعد كلهم عن ابن عجلان عن محمد
بن كعب عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر انه كان يعلم بنيه هؤلاء
الكلمات ويامرهن به ويذكر انه تلقاهن من علي بن ابي طالب وان عليا قال ان رسول الله صلعم
علمه اياهن يقولهن اذا كربه امر واشتد به لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العالمين
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ورواه ابان بن صالح عن شداد حدثنا فاروق

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطابي ومحمد بن اسحق القاضي وسليمن بن احمد قالوا ثنا محمد بن يحيى بن المنذر حدثنا ابو عتاب الدلال
سهل بن حماد المختار بن نافع عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلعم
رحم الله ابا بكر زوجني ابنته واعتق بلالا من ماله وحملني الى دار الهجرة رحم الله عمر يقول الحق
وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان انه تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر
الحق معه حيث دار تفرد به سهل بن حماد وحدث به عنه من القدماء عمرو بن علي البحري حدثنا
ابو بكر الطلحي محمد بن عبد الله الحضرمي عبد الله بن محمد بن سالم حدثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين
عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلعم انه قال يا فاطمة ان الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك تفرد برواية هذا الحديث
العترة الطاهرة الطيبة خلفهم عن سلفهم الى النبي صلعم حدثنا فاروق الخطابي حدثنا ابو مسلم
الكجي عبد الحميد بن بحر البصري حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم لتمر فاطمة بنت محمد
فتمر وعليها ريطتان خضراوان حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد
اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة رسول الله صلعم
ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله
والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه و
وارثه فمن احق به مني

کتابخانه مشکوة
شماره ٦١٧
هدیه آقای سید محمد مشکوة بدانشگاه تهران
بهمن ۱۳۲۸
Central Library Tehran University



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
نام
میکروفیلم شده در تاریخ ۱۳۷۷/۴/۲۷
شماره میکروفیلم

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
نام
میکروفیلم شده در تاریخ
شماره میکروفیلم



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
نام
میکروفیلم شده در تاریخ [illegible]
شماره میکروفیلم

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
نام
میکروفیلم شده در تاریخ ۱۳۷۷/۴/۲۷
شماره میکروفیلم

قربانت گردم   اگر اذن فرمائید

بنده بروم بازدید آقا داود خان

چون دیروز گفته که بلکه تشریف [illegible]

[illegible] شود هم بلکه

[illegible] قسم شود یک [illegible] کنید که

صبح شنبه ۲ حوت ۱

[illegible]

[illegible]

